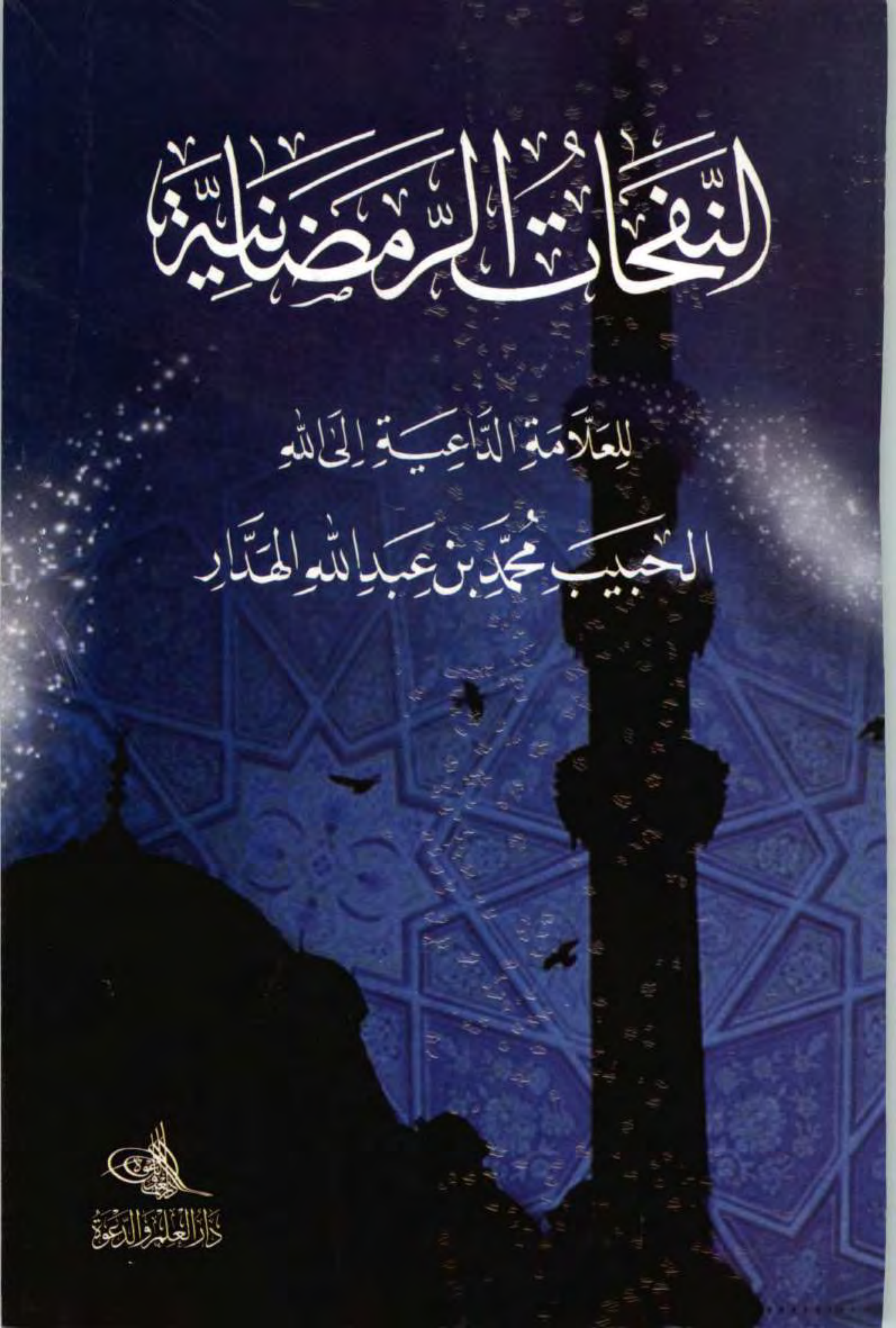

النفحات الرمضانية
للعلامة الداعية إلى الله
الحبيب محمد بن عبد الله الهدار
دار العلم والدعوة




النفحات الرمضانية

◻ النفحات الرمضانية

تأليف : الحبيب محمد بن عبد الله الهدار

الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

قياس القطع: ١٤×٢١



الجمهورية اليمنية، تريم (حضرموت)

تلفاكس ٤١٩٣٣٦ (٠٠٩٦٧٥) ، ص.ب ٥٨٠٧٦



للعلامة الداعية إلى الله

الحبيب محمد بن عبد الله الهدار



بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدِّمة الناشر

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىٰ أشرف الخَلْق أجمعين، وعلىٰ آله وصحبهِ والتابعين له بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين.

وبعد،

فهذه «نفحاتٌ رمضانيةٌ» مباركة، من أنفاس العلّامة الداعي إلىٰ الله، مفتي لواء البيضاء، الحبيب محمّد بن عبد الله الهدّار، رحمه الله تعالىٰ ورضيَ عنه، وهيَ مجموعةٌ من الأدعية العذبة والابتهالات الخاشعة، ونخبةٌ من القصائد النديةِ التي تُنشَد في موسم رمضان وغيره، صدّرها المؤلِّف رحمه الله بطائفةٍ من النصائح الدينية والإرشادات والتوجيهات الاجتماعية. نقدّمها اليومَ لتكون زاداً لأحبابِ رمضانَ ورُوّاده[1].

---

(١) وننبّه القارىء الكريم إلىٰ ضعف بعض الأحاديث التي ساقها المؤلف في كتابه هذا، وأنه لا ضيرَ في ذلك، فالعملُ بها جائزٌ صحيحٌ لا غبارَ=

هذا وتُعدُّ هذه «النفحات» الكتابَ الثانيَ الذي نضطلعُ بنشْرِه محقّقاً من مؤلَّفاتِ الحبيب الهدّار، بعد كتابه الأول: «مفتاح الحج»، ضارعين إلىٰ المولىٰ تعالىٰ أن يُعيننا علىٰ إخراج بقيةِ تآليفه، وغيرها مِن المصنفاتِ العلميةِ النافعة، والحمدُ لله ربّ العالمين.

٢٧ من شوّال ١٤٢٤هـ

الموافق ٢١ / ١٢ / ٢٠٠٣م

= عليه، لِمَا تقرَّر عند العلماء من جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، فاقتضىٰ التنبيه. =

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[المقدِّمة]

الحمدُ لله كما هو أهلُه، وصلّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ لحظةٍ أبداً، علىٰ سيِّدِنا محمّد، وعلىٰ آلِه، عددَ نِعَمِ الله وأفضالِه.

وبعد،

فهذه نفْحةٌ مبارَكةٌ من نفَحاتِ الشُّهرِ الكريم، اشتمَلَتْ علىٰ:

التعريفِ برَمضان، وخُطبةِ الرسولِ صلّىٰ الله عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ في آخرِ شعبان،

وخلاصةِ فضائلِ رمَضان،

وتوجيهٍ عامّ،

وأدعِيةٍ مأثورة،

وخاتمة،

ثم الترحيبِ برمَضان،

ثم المنظومةِ الميميّة، وهيَ سبعةُ فصولٍ في: الترحيبِ والنصيحةِ والتوديعِ والدعاء.



شيءٌ منَ التعريفِ برمَضان

رمَضانُ يُرمِضُ الذنوب، أي: يُحرِقُها، وهو موسمُ السّعادة، وإذا سلِمَ سلِمَتِ السَّنة. وهو شهرٌ أوَّلُه رحمة، وأوسَطُه مغفِرة، وآخرُه عِتْقٌ منَ النار، ومَن لم يُغفَرْ له فيه فهو محروم.

وفيه تُفتَحُ أبوابُ الجِنان، وتُغلَقُ أبوابُ النار، وتُقيَّدُ مرَدَةُ الشياطين.

وأجْرُ صيامِه فوقَ الحساب؛ لأنه لله خاصَّة. وريحُ الصائمِ أطيَبُ عندَ الله من ريحِ المِسك. ونوْمُ الصائمِ فيه عبادةٌ، قال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «نوْمُ الصائمِ عبادةٌ، وصمْتُه تسبيحٌ، وعمَلُه مُضاعَفٌ، ودعاؤه مُستَجابٌ، وذنْبُه مغفور»[1]، إلىٰ غيرِ ذلك.

---

(١) أخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٣: ٤١٥) والديلمي في «مسند الفردوس» (٥: ٢٤٨) من حديث عبدالله بن أبي أوفىٰ رضيَ الله عنه، مرفوعاً. ورُوِيَ عن غيره من الصحابة، لكن في أسانيده ضعْف.

خطبةُ النبيِّ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم آخرَ شعبانَ كما في «الزَّواجر»

قال: خطَبَنا رسولُ الله صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ في آخرِ يومٍ من شعبان، فقال:

«أيُّها الناس، قد أظَلَّكم شهرٌ عظيمٌ مُبارَك، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ منْ ألفِ شهر، جعلَ الله صِيامَهُ فريضةً، وقيامَ ليْلِه تَطَوُّعاً، مَن تقرَّبَ فيه بخَصْلةٍ من خيرٍ كان كمَن أدَّىٰ فريضةً فيما سواه، ومن أدّىٰ فريضةً فيه كان كمن أدّىٰ سبعينَ فريضةً فيما سواه. وهو شهرُ الصَّبر، والصّبرُ ثوابُه الجنّة، وشهرُ المواساة. وشهرٌ يُزادُ في رزْقِ المؤمنِ فيه. مَن فطَّرَ فيه صائماً كان مغفِرةً لذنوبه وعِتْقَ رقَبتِه من النار، وكان له مِثْلُ أجرِه، من غيرِ أن ينقُصَ من أجرِه شيء».

قالوا: يا رسولَ الله، ليس كلُّنا يجِدُ ما يُفَطِّرُ الصّائم؟ قال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «يُعطي الله هذا الثوابَ مَن فطَّرَ صائماً علىٰ تمرةٍ أو شَرْبةِ ماءٍ أو مَذْقةِ لبن. وهو شهرٌ أوَّلُه

رحمة، وأوسَطُـه مغفِرة، وآخرُه عِتْـقٌ من النار. مَنْ خفَّفَ عن مملوكِهِ فيهِ غَفرَ الله له، وأعتَـقَه مِنَ النار.

واستكْثِـروا فيـه من أربعِ خِصال، خَصلتَينِ تُرضُونَ بهما ربَّـكُـم، وخَصلتينِ لا غِنىٰ لكم عنهمـا. فأمّا الخَصلتانِ اللتانِ تُرْضُونَ بهما ربَّـكم فشهادةُ أنْ لا إلٰهَ إلّا الله، وتستغفِرُونَه. وأمّا الخَصْلتانِ اللّتانِ لا غِنىٰ لكم عنهما فتسألُونَه الجنّةَ وتعوَّذونَ به منَ النار. ومن سَقىٰ صائماً سقاهُ الله من حَوْضي شرْبةً لا يظمأُ بعدَها أبداً»[1].

* * *

(١) أخرجـه ابنُ خزيمـةَ في «صحيحـه» (٣: ١٩١ ـ ١٩٢) والبيهقـي في «شعـب الإيمـان» (٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وغيرهمـا، من حديث سلمانَ الفارسي رضيَ الله عنه.

خلاصةُ فضائلِ رمَضان

المطلوبُ من كلِّ مسلمٍ ثلاثُ خِصالٍ في رمضان:

الأُولىٰ: الصيام، وهو في رمضانَ فرضٌ علىٰ كلِّ مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ مُطِيقٍ مُقيم.

ومعنىٰ الصِّيام: الإمساكُ عنِ الطَّعامِ والشرابِ وما يدخُلُ إلىٰ الجوْف، طُولَ النهار.

ولا يتِمُّ إلّا بترْكِ المعاصي والجِدال، قال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «الصّومُ جُنّة، فإذا كان أحدُكم صائماً فلا يرفُثْ ولا يجهَلْ، وإنِ امرؤٌ قاتَلَه أو شاتَمَه فلْيَقُلْ: إني صائم، إني صائم»[1].

وقال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «خمسٌ يُفَطِّرْنَ الصائم، أي: يُذهِبْنَ أجْرَه[2]: الكذِب، والغِيبة، والنّميمة، واليمينُ

---

(١) أخرجه البخاريّ (١٨٩٤) ومسلمٌ (١١٥١) وغيرهما، مِن حديث أبي هريرةَ رضيَ الله عنه.

(٢) هذا التفسير من كلام المؤلِّف رحمه الله لا من لفظ الحديث.

الكاذبة، والنظرُ بشهوة»[١].

الثانية: القيامُ، وهو سُنّة، ومعناه: أن يقومَ ليالي رمضانَ مُتهجِّداً بصلاةِ النفْلِ والقرآن، ومِثلُ ذلك حِلَقُ الذِّكْرِ والعِلم. ومَن صلّىٰ العشاءَ والفجرَ جماعةً فقد أدرَكَ حِصّةً كبرىٰ من قيامِ رمضانَ وقيامِ ليلةِ القدْر.

قال صلّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «إنّ الله تعالىٰ افترَضَ صوْمَ رمضان، وسَنَنْتُ لكم قيامَه، فمَنْ صامَه وقامَه إيماناً واحتساباً ويقيناً، كان كفّارةً لما مَضىٰ»[٢].

وقال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «مَن صلّىٰ العشاءَ في جماعةٍ فكأنما قامَ نصفَ ليلة، ومن صلّىٰ الصُّبحَ في جماعةٍ فكأنما صلّىٰ اللّيلَ كلَّه»[٣].

---

(١) أخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (برقم ١١٣١) وغيره، واقتصر الإمامُ تقي الدين السُّبْكي في «شرح المنهاج» علىٰ تضعيفه.

(٢) أخرجه النسائي (٤ : ١٥٨) وابن ماجَهْ (١٣٢٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣ : ٣٠٧) واللفظ له، من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلمٌ (٦٥٦) وأحمدُ (١ : ٥٨، ٦٨)، من حديث عثمانَ بن عفّانَ رضيَ الله عنه.

وقـال صلّـىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «مَن صلّىٰ العشاءَ في جماعـةٍ فقـد أخَذَ بحظِّه مِن ليلةِ القدْر»[١]. فإن صلّىٰ التراويحَ بـأنَّ ازدادَ أجْـراً، وكلمـا ازدادَ عمـلاً ازدادَ أجْـراً. قال ﷺ: «أجرُكَ علىٰ قدْرِ تعبِك»[٢].

الثالثة: التعـرُّضُ للعِتْـقِ من النـار، وللنفَحاتِ العِظام، فمَن سلِمَ من أهـلِ الصّيـامِ من عُقوقِ الوالدَيـنِ وقَطيعةِ الرحمِ والمُشاحَنـةِ وإدمـانِ الخمر، وأتىٰ بالخَصلتينِ السابقتَين، فقد فازَ بالعِتْقِ من النارِ والنفَحاتِ العظام.

قال العلمـاء: أربعـةٌ محرومونَ من المغفِرةِ في رمضانَ وغيـرِه: العاقُّ لوالدَيه، وقاطـعُ الرَّحِم، والمُشـاحِن، ومُدمِنُ الخمر.

قال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم في الحديثِ الطويل: «قال جبريـل: مَن أدرَكَ رمضـانَ فلم يُغْفَرْ له أبعدَه الله، قل: آمين، فقلتُ: آمين. ثم قال: مَنْ ذُكِرْتَ عندَه فلم يُصَلِّ عليك أبعده

---

(١) أخرجـه الطبـراني في «الكبير» (٨: ٢١٠ برقم ٧٧٤٥)، من حديث أبي أُمامةَ رضِيَ الله عنه، وفي إسناده ضعفاء.

(٢) أخرجه البخاري (١٧٨٧) ومسلمٌ (١٢١١) من حديث أم المؤمنينَ عائشةَ رضيَ الله عنها.

الله، قـل: آميـن، فقلـتُ: آميـن. ثم قال: مَن أدرَكَ أبوَيهِ عندَ الكِبَر، أو أحدَهما، فلم يُدخِلاه الجنّةَ، أبعدَهُ الله، قل: آمين، فقلتُ: آمين»[١].

***

(١) أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٤٦) وابنُ خُزيمة في «صحيحه» (٣: ١٩٢) وابن حبان في «صحيحه» (٣: ١٨٨)، وغيرهم، من حديث أبي هريرةَ رضيَ الله عنه.

توجيهٌ عامّ

رمَضانُ ضَيْفٌ كريمٌ

أيّها المسلمون، هذا ضَيْفُكُمُ الكريمُ عادَ عليكم بحمدِ الله بعافيةٍ وسلام، فأكرِموه بالصِّيام والقِيام، والاعتكافِ في بيوتِ اللهِ ومُدارَسةِ القرآن، ولا تُلهِكُم عن عِمارةِ أوقاتِه بالطّاعاتِ أموالُكم ولا أولادُكم، فقد أنزَلَ الله ثلاثَ آياتٍ تكفي المؤمنينَ موعِظةً إن تدَبَّروها:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۞ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۞ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [المنافقون: ٩ ـ ١١]. صدقَ الله العظيم.

* * *

رَمَضانُ والأفلام

هذا شهرُ القرآنِ لا شهرُ الأفلامِ الخَلاعيّة، والمُسلسَلاتِ الخيـاليّـةِ التـي احتـوَتْ علـىٰ الكـذِبِ قـولًا والكـذِبِ فعـلًا! فضَحِكُها كذِب، وبكاؤها كذِب، وجِدُّها هَزْل. والكذِبُ ثلُثُ النِّفـاق. قـال صلّـىٰ الله عليـه وآلِه وسلَّم: «ويْلٌ للذي يُحدِّثُ فيكذِبُ لِيُضْحِكَ به القوم، ويْلٌ له ويْلٌ له!»[١].

والذي ينشُرُ الكَذِبَ في الآفاق، في الإذاعةِ والنشَرات، يُشَـقُّ شدقُـهُ وعينُه وأنفُه بكَلُّوبٍ[٢] من حديد، كلَّما شُقَّتْ عادَتْ ثانياً.. إلىٰ يـومِ القيامةِ كما في الحديثِ الصّحيح، وذلك بعدَ مماتِه[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٢٣١٥) من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده. قال الترمذي: حديثٌ حسن.

(٢) الكَلُّوب (ويُسمىٰ أيضاً: الكُلّاب، وجمعهما: كلاليب): هو الحديدة المعقوفة الرأس، كالخطّاف.

(٣) أخرجه البخـاري في «صحيحه» (٧٠٤٧) من حديـث سَمُرة بن جنـدب رضي الله عنه.

اللَّهوُ واللعِبُ يَصُدّانِ عن ذِكْرِ الله

خَصلتـانِ لم تُخلَـقْ لهمـا أيّهـا الإنسـانُ، ولـم تُخلَقْ إلا للعبادة:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ * إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦ ـ ٥٨]. صدق الله العظيم.

ونبيُّك المعصُومُ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ قال: «لستُ مِن دَدٍ، ولا الدَّدُ منّي بشيء»(١). الدَّدُ أي: اللّهو. وقد سَنَّ لكَ قيـامَ هذا الشهْر، واعتكـافَ كلِّ العشْر، ومُدارَسـةَ القـرآنِ في الشهـرِ الكريم، فاغتنِمِ الفُرصة، فإنّها تمُرُّ مرَّ السّحاب.

﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنعام: ٧٠].

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٥) والبيهقي في «السنن» (١٠: ٢١٧) من حديث أنس رضي الله عنه. فسَّره البخاري بقوله: يعني: ليس الباطلُ مني بشيء.

﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٣]. صدقَ الله العظيم.

* * *

التهديدُ لمَن صدَّه لهوٌ أو شُغلٌ عن إجابةِ الداعي إلىٰ الصلاة

قد ورَدَ التهديدُ في حقِّه ما ليسَ عليه مَزيد، وهو من الثلاثةِ الذين يُصَبُّ في آذانِهم ـ طُولَ يومِ القيامةِ ـ الآنُك، أي: الرصاصُ المُذاب، وهُم:

ـ مَنْ سمِعَ النداء، أي: المؤذِّن، فارغاً صحيحاً فلم يُجِبْه.

ـ ومَنِ استمَعَ إلىٰ قَيْنة، أي: مُغَنّيةٍ أجنبيّةٍ يتلذَّذُ بصوتِها.

ـ ومَنِ استمَعَ إلىٰ حديثِ قومٍ وهم له كارهون[1].

ـ ومن هذا القبيلِ قلَمُ المُخابَرة، والسّاعي بالناسِ إلىٰ

---

(١) حديث استماع القَيْنة أخرجه ابنُ عساكر من حديث أنس رضيَ الله عنه، كما في «فيض القدير» (٦ : ٦٠). وحديث الاستماع إلىٰ حديث قوم وهم له كارهون. أخرجه البخاريُّ (٧٠٤٢) من حديث ابن عباس رضيَ الله عنه.

الحكومةِ ليفضَحَهم[١]. ولا يكونُ هذا الوصْفُ إلّا في ولَدِ زِناً أو مَن فيه عِرْقٌ منه كما في الحديث[٢].

وقد قال الله سبحانَه في حقِّ مَن لم يُجِبِ المؤذِّن: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۞ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ۞ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾ [القلم: ٤٢ ـ ٤٥]. صدقَ الله العظيم.

* * *

(١) بغير حقٍّ أو وجهٍ صحيح، أمّا فضحُ أهلِ الزيغ والفسادِ لردعهم فمشروعٌ.

(٢) أخرجه البخاريّ في «التاريخ الكبير» (٤ : ١٠٢) والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٥ : ٢٨٦)، من حديث أبي موسىٰ الأشعري رضيَ الله عنه.

المسَاجد

المسَاجدُ بيوتُ الله، يدخُلُها المؤمنُ فيَفرَحُ ويمرَحُ كطائرٍ دخَلَ إلىٰ بستانٍ يانع، ويدخُلُها المُنافِقُ فيكونُ كطائرٍ في قفصٍ خرَجَ رأسُه ورِجلُه وبقَتْ رِجْلٌ واحدةٌ يُحاولُ إخراجَها ليهرُب.

وداعي الله يدعو كلَّ مسلمٍ إلىٰ المسجدِ كلَّ يومٍ خمسَ مرات، ولا صلاةَ لجارِ المسجدِ إلّا في المسجد، وبشَّرَ النبيُّ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ المَشّائينَ في الظُلَمِ إلىٰ المساجدِ بالنورِ التامِّ يومَ القيامة[1]، وأمَرَ الأُمّةَ أن يشهَدوا لمَنِ اعتادَها بالإيمان[2]، وأخبَرَ أنَّ مَن قلبُه مُعَلَّقٌ بها: مِنَ السبعةِ الذينَ

---

(١) رواه ابن ماجَهْ (٧٨٠) وابن خُزيمةَ (٢: ٣٧٧) وغيرهما من حديث سهل بن سعد الساعدي رضيَ الله عنه، وقد رُوي عن عددٍ من الصحابة غيره.

(٢) وهو قولُه ﷺ في الحديث: «إذا رأيتم الرجلَ يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»، أخرجه الترمذي (٣٠٩٣) وابنُ ماجَهْ (٨٠٢) وغيرهما، من حديث أبي سعيدٍ الخدري رضيَ الله عنه. قال الترمذي: حسنٌ غريب.

يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّ عرْشِه يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّه[١].

وطلَبَ منَ المسلمينَ كثْرةَ الاعتكاف، سيّما في رمضان، سيّما في العَشْرِ الأخيرة[٢]، فرمضانُ شهرُ المسَاجد، علىٰ كلِّ مسلمٍ أن يُوفِّرَ من أوقاتِه للمسجدِ غيرَ ما اعتادَه قبلَ رمضان، امتثالًا لنبيِّه صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم.

* * *

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١) وغيرهما، من حديث أبي هريرةَ رضيَ الله عنه.

(٢) كما في البخاري (٢٠٢٧) ومسلم (١١٦٧) وغيرهما، من حديث أبي سعيدٍ الخدري رضيَ الله عنه.

وزارةُ الإعلام

إلىٰ المسؤولينَ في وِزارةِ الإعلام المحترمين،

رمضانُ ضيْفُ المسلمين، فهل مِن تقديرٍ لضيْفِكمُ الكريم؟ هل مِن تخفيفٍ من البرامجِ المُطوَّلةِ ليتوفَّرَ الوقتُ للمسَاجد؟ هل تمنَعونَ الصُّوَرَ المُثيرة؟ هل تترُكونَ للمساجدِ شهْرَها، فإنّ الله سبحانَه أنزَلَ في المُغَنِّينَ ومَن نشَرَ أغانيَهم: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۞ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [لقمان: ٦ ـ ٧]. صدقَ الله العظيم.

* * *

نتائجُ الأفلام

أقلُّ نتائجِها ضَياعُ الأوقاتِ التي قِيلَ فيها: كلُّ نَفَسٍ من أنفاسِك جوهرةٌ لا قيمةَ لها.

وقيل: [من الطويل]

لقد ضاعَ عُمْرٌ ساعةٌ منه تُشترىٰ

بمِلءِ السَّما والأرضِ أيّةَ ضَيْعةِ

فيا ضَيْعةَ الأعمارِ تمضي سَبَهْلَلَا

وذَرّتُها تعلو علىٰ ألفِ دُرّةِ

قال ﷺ: «ما تمُرُّ بابنِ آدمَ ساعةٌ لا يذكُرُ الله فيها إلّا حَسِرَ عليها يومَ القيامة»[1].

وقيل:

---

(١) أخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥١٢، ٥١٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٠: ٩٣ ـ ٩٤ برقم ١٨٢) من حديث معاذ بن جبلٍ رضيَ الله عنه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٧٣): رجاله ثقات.

وَمَنْ تفُتْهُ ساعةٌ مِن عُمْرِهِ تكُنْ عليه حسْرةً في قبرِهِ

فكيفَ بضياعِ أوقاتِ رمضان، الذي تُضاعَفُ فيه الأعمالُ الصالحةُ قِيل: إلىٰ ألفِ ضِعف، قيل: وكذلك تُضاعَفُ فيه السيئات، وكيف إذا كانتْ أفلاماً خَلاعيّةً تُثِيرُ الشهَواتِ للناظرين؟ ومَن ملأَ عينَه من الحرامِ ملأَ الله عينَه من النار! وكيفَ إذا جاوَزَتْ هذا، مِثْلَ (الفيديو)، فشاهدوا فيه الفواحش؟ ولعَنَ الله الناظرَ والمنظورَ إليه، واشتركوا جميعُهم في اللَّعْنِ والإثم(١).

ومن نتائجِها تعلُّمُ الفاحشة، فقلّما أدمَنَ عليها أحدٌ من الشباب: ذكَراً كان أو أُنثىٰ، إلّا وعمِلَ مِثلَ ما شاهدَ وأصبحَ من حِزبِ الشيطان، أعاذنا الله والمسلمينَ من كلِّ سُوءٍ في الدّارَين.

* * *

(١) وأفحش من (الفيديو) الوقوعُ في مصائد الفساد علىٰ شبكة (الإنترنت) التي كادت الآن تدخل كل منزل.

الدقيقة

الساعةُ ستونَ دقيقة. الدقيقةُ لو صُرِفَتْ إلىٰ قراءةِ سُورةِ الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، لَقُرِىءَ منها خمسَ عشْرةَ مرةً تقريباً، كلُّ ثلاثٍ ثوابُها مِثلُ قراءةِ القرآنِ كلِّه، فكم تفُوتُ مِن دقائقَ وساعاتٍ وأيامٍ وليالٍ وأشهُرٍ وسنوات!

فيا مؤمنينَ بتسجيلِ الملائكةِ الكِرام، كيفَ ترضَوْنَ بتسجيلِ ما لا ينفَعُ يومَ الحساب؟ بل كيف ترضَوْنَ بتسجيلِ لمُوجِبَاتِ الخِزْيِ والنارِ وجميعُ أعمارِكُم وما فيها ــ من خيرٍ وشرٍّ ويقَظةٍ ونوْمٍ وحرَكةٍ وسُكون ــ قد حواها كتاب؟

﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]. صدقَ الله العظيم.

***

تسجيلٌ آخر

﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [يس: ٦٥]، ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۞ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [فصّلت: ١٩ ـ ٢١]. صدقَ الله العظيم.

* * *

استدراكٌ وتصحيح

مَن أرادَ تدارُكَ ما فات، ومحْوَ ما حَوَتْه السِّجِلّات، فعليه بالتوْبة، وهيَ:

ـ النّدمُ.

ـ والإقلاع.

ـ والعزْمُ أنْ لا يعُودَ إلىٰ الذنب.

ـ وردُّ المظالمِ إلىٰ أهلِها.

ـ وبالاستغفار، آناءَ اللّيلِ والنهار، فقد قال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «تُوبُوا إلىٰ الله تعالىٰ، فإني أتوبُ إلىٰ الله في اليومِ مئةَ مَرّة»[١]، وقال: «طُوبىٰ لِمَنْ وجَدَ في صحيفتِه استغفاراً كثيراً»[٢].

---

(١) أخرجه مسلمٌ (٢٧٠٢) وغيره، من حديث الأغرّ المُزَني رضيَ الله عنه.

(٢) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٩) وابنُ ماجَهْ (٣٨١٨) وغيرهما عن عبد الله بن بُسْر رضيَ الله عنه. وصحّح إسنادَه الحافظُ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢: ٤٦٥).

قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]. صدقَ الله العظيم.

ومن أرادَ تصحيحَ الأعمالِ وعِمارةَ ما مضىٰ من الأوقاتِ بالطّاعات، فليُعَمِّرْ أوقاتَ رمضانَ بالخيراتِ والمَبرّات، ويتعرَّضْ للنفَحاتِ والرَّحَمات، ويشغَلْ نفْسَه بالأعمالِ الصّالحات، حتىٰ يُبَدِّلَ الله سيئاتِه حسَنات. وفَّقَنا الله للصّالحاتِ قبلَ المَمات، وتحمَّلَ عنا التَّبِعات، وبدَّلَ سيئاتِنا حسَنات، إنه قريبٌ مُجيبُ الدّعَوات، وصلّىٰ الله علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وسلَّم، في كلِّ حينٍ أبداً، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه.



دعاءُ الإفطار

مِنَ الدّعواتِ للصائمِ عندَ إفطارِه أن يقرَأ:

الحمـدُ لله، **اللهُمَّ** صلِّ علىٰ سيّـدِنا محمّـدٍ وآلِه وسلِّم، **اللهُمَّ** لكَ صُمْت، وعلىٰ رزقِكَ أفطَرْت، وبكَ آمَنْت، وعليكَ توكَّلْـت، ورحمتَـكَ رجَوْت، وإليـك أنَبْـت. ذهـبَ الظَّمَـأُ، وابتلَّتِ العُروق، وثبَتَ الأجرُ إنْ شاءَ الله تعالىٰ.

يا واسـعَ الفضـلِ اغفِـرْ لي. الحمـدُ لله الـذي أعـانَنـي فصُمْـتُ، ورزَقَني فأفطَـرتُ. **اللهُمَّ** إني أسأَلُك برحمتِك التي وَسِعَـتْ كلَّ شيءٍ أنْ تغفِرَ لي. سُبحانَك اللهُمَّ وبحمْدِك. **ربَّنا** تَقَبَّـلْ منا إنّك أنتَ السميعُ العليم.

اللهُمَّ إنّـكَ عَفُـوٌّ تُحبُّ العفْـوَ فاعـفُ عنّا يا كريم، **اللهُمَّ** صلِّ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِـه وسلِّـم. **اللهُمَّ** يا عظيمُ يا عظيـم، أنتَ إلٰهي، لا إلهَ غيرُك، اغفِرِ الذَّنْبَ العظيم، فإنه لا يَغفِـرُ الذنـبَ العظيمَ إلّا العظيـم. **اللهُمَّ** اغفِـرْ لنـا وارحَمْنـا، وارْضَ عنّـا وتقبَّـلْ منّـا، وأدخِلْنـا الجنّـة، ونجِّنـا منَ النـار،

وأصلِحْ لنا شأنَنا كلَّه، وصلَّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حينٍ أبداً علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه.

ثم يأتي بدُعاءِ الكُنوز:

عن شدّادِ بن أوسٍ رضِيَ الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ يقول: «إذا كنَزَ الناسُ الذهبَ والفضّةَ فاكْنُزُوا أنتم هؤلاءِ الكلمات: **اللهُمَّ** إني أسألُكَ الثَّباتَ في الأمر، والعزيمةَ علىٰ الرُّشْد، وأسألُك شُكْرَ نعمتِك، وأسألُك حُسنَ عبادتِك، وأسألُكَ قلباً سليماً، وأسألُكَ لساناً صادقاً، وأسألُك من خيرِ ما تعلَم، وأعوذُ بك من شرِّ ما تعلَم، واستغفِرُكَ لِمَا تعلَم، إنك أنتَ علّامُ الغيوب»[1].

وصلّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حينٍ أبداً علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه.

* * *

(١) أخرجه تاماً الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٧: ٢٧٩ برقم ٧١٣٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢: ١٢٧ برقم ١٢٨٩). وأخرج بعضَه الترمذي (٣٤٠٧) والنَّسائي (٣: ٥٤) وأحمد (٤: ١٢٥)، وغيرهم.

صلاةُ التسبيح

علَّمَها النبيُّ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ عَمَّهُ العبّاس، وقال له: «إذا أنت فعَلْتَ ذلك غفَرَ الله ذنبَك: أوّلَه وآخِرَه، قديمَه وحديثَه، خطأَه وعمْدَه، صغيرَه وكبيرَه، سِرَّه وعلانيتَه»[١].

وهيَ منَ الخِصالِ المُكفِّرةِ للذنوب، المُفرِّجةِ للهمُوم، تُصَلّىٰ أربعَ ركَعاتٍ بإحرامٍ أو بإحرامَين، والأحسَنُ تقرَأُ بعدَ الفاتحةِ والسُّورةِ خمسَ عشْرةَ مرّةً مِن: سُبحانَ الله والحمدُ لله ولا إلٰه إلّا الله والله أكبر، وهُنَّ الباقياتُ الصّالحات، ويُزادُ بعدَهُنَّ ليلةَ الجمُعةِ أو غيرَها: لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله العليِّ العظيم. وعشْراً في الركوع، وكذلك في الاعتدال، وكذلك في السجود، وكذلك في الجلوسِ بينَ السّجدتَين، وكذلكَ في السجودِ الثاني، وكذلكَ في جَلْسةٍ خفيفةٍ بعدَ السجدتَين، وهيَ

(١) أخرجه أبو داودَ (١٢٨٣) وابنُ ماجَهْ (١٣٨٧) وغيرهما، من حديث ابن عباس رضيَ الله عنهما.

الاستراحة، ولا تكبيرَ للقيامِ بعدَها. تُصَلّىٰ في أيِّ وقتٍ إلّا في الأوقاتِ المُحرَّمة، وتُصَلّىٰ عندَ بعضِهم في جماعة، خصُوصاً في رمضان، لمُضاعَفةِ ثوابِها.

وهذا الدعاءُ يُقرَأُ بعدَ صلاةِ التسبيح:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، **اللهُمَّ** صلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه أجمعين. **اللهُمَّ** إني أسألُك توفيقَ أهلِ الهُدىٰ، وأعمالَ أهلِ اليقين، ومُناصَحةَ أهلِ التَّوْبة، وعزْمَ أهلِ الصَّبر، وجِدَّ أهلِ الخَشية، وطلَبَ أهلِ الرَّغبة، وتعبُّدَ أهلِ الوَرَع، وعِرْفانَ أهلِ العلْم، حتىٰ أخافَك.

اللهُمَّ إني أسألُكَ مخافةً تحجُزُني عن معاصِيك، حتىٰ أعملَ بطاعتِكَ عملًا أستَحِقُّ به رضاك، وحتىٰ أُناصِحَكَ بالتَّوبة خوفاً منك، وحتىٰ أُخلِصَ لك النَّصيحةَ حياءاً منك، وحتىٰ أتوكَّلَ عليك في الأمورِ حُسْنَ ظنٍّ بك.

سُبحانَ خالقِ النور، وصلَّىٰ الله علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّم. سُبحانَ ربِّك رَبِّ العِزّةِ عمّا يصِفُون، وسَلامٌ علىٰ المُرسَلين، والحمدُ لله ربِّ العالَمين، عدَدَ خلْقِه ورِضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرْشِه ومِدادَ كلِماتِه.

ثم

دعاءُ شهرِ رمضانَ المعظَّم

يقرأُ كلَّ ليلةٍ معَ الجمعِ والإفراد

والغالبُ في البُلدانِ معَ الاجتماع

يا خيرَ مَنْ عبَقَتْ بالطِّيبِ طينَتُهُ

فطابَ مِن طِيْبِها القِيعانُ والأَكَمُ

نفْسي فِداءٌ لقبرٍ أنتَ ساكنُهُ

فيهِ العفافُ وفيهِ الجُودُ والكرَمُ

أنتَ الحبيبُ الذي تُرجىٰ شَفاعتُهُ

عندَ الصِّراطِ إذا ما زَلَّتِ القَدَمُ

أنتَ البشيرُ النذيرُ المُستغاثُ بهِ

وشافعُ الخَلْقِ إذ يغْشاهُمُ النَّدَمُ

تخُصُّهمْ بنَعيمٍ لا نَفادَ لهُ

والحُورُ في جنَّةِ المأْوىٰ لهُمْ خَدَمُ

والحَوضُ قد خصَّكَ الله الكريمُ به

يوماً عليهِ جميعُ الخَلْقِ تَزدَحِمُ

لـولاكَ ما خُلِقَـتْ شمـسٌ ولا قمَـرٌ

ولا سمـــاءٌ ولا لَـــوحٌ ولا قلَـــمُ

صَلَّىٰ عليكَ إلٰهُ العرْشِ ما طَلَعَتْ

شمسٌ وحَنَّ إليكَ الضّالُ والسَّلَمُ[1]

والآلِ والصّحْـبِ لا ننسـاهُـمُ أبـداً

منَّـا التـرَضّي عليهِمْ مـا جَـرىٰ قلَـمُ

فكُنْ شفيعيْ إذا ما ثُرْتُ من جَدَثي

فـإنـي ضيْفُكـمْ والضيْـفُ يُحتـرَمُ

* * *

(١) الضالُ (بتخفيف اللام) واحدتُه ضالَـةٌ: شجرةٌ تكـون بأطراف اليمَن، ترتفع قدْر الذراع، ذكيـةُ الرائحـة جداً، تأتيـك ريحُـها مِن قبلِ أن تصلَ إليها. والسَّلَم واحدتُـه سَلَمة: شجرةٌ كبيرةٌ ذاتُ شوك، طيِّبة الرائحة، يُدبَغ بورقها وقشرها.

والله تعالىٰ يقولُ وقولُه الحقُّ المُبين :

أعُوذُ بالله مِنَ الشيطانِ الرَّجيم

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾

فادعُوه

نسألُكَ يا الله، لنا ولأحبابِنا أبداً، وللمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين :

بسمِ الله الرحمٰن الرَّحيم، الحمدُ لله رَبِّ العالَمين، حمْداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه، علىٰ كلِّ حال، حمْداً يُوافي نِعَمَه، ويُكافيءُ مَزِيدَه.

ربَّنا لكَ الحمدُ كما ينبغي لجَلالِ وجهِك وعظيمِ سُلطانِك، سُبحانَك، لا نُحْصِي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيتَ علىٰ نفْسِك، لك الحمدُ حتىٰ ترضىٰ، ولكَ الحمدُ إذا رضِيتَ، ولك الحمدُ قبلَ الرِّضىٰ، ولك الحمدُ بعدَ الرِّضىٰ، ولك الحمدُ في كلِّ لحظةٍ أبداً، عدَدَ خلْقِك ورِضىٰ نفْسِك وزِنةَ عرْشِك ومِدادَ كلِماتِك. **اللهُمَّ** صلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا محمّد، وعلىٰ آلِ سيِّدِنا محمّد، كلَّما ذكَرَكَ وذَكَرهُ الذاكِرون، وغفَلَ

عن ذِكْرِكَ وذِكْرِه الغافلون.

اللهُمَّ إنّا نسألُكَ مُوجِباتِ رحمتِك، وعزائمَ مغفِرتِك، والسلامةَ من كلِّ إثْم، والغنيمةَ من كلِّ بِرّ، والفوزَ بالجنّة والنجاةَ من النار.

اللهُمَّ لا تدَعْ لنا في مقامِنا هذا ذنباً إلا غفرْتَه، ولا همّاً إلّا فرَّجْتَه، ولا دَيْناً إلّا قضَيْتَه، ولا عَيباً إلّا ستَرْتَه، ولا غمّاً إلّا كشَفْتَه، ولا مريضاً إلّا شفَيْتَه، ولا مُحتاجاً إلّا كفَيْتَه، ولا سائلاً إلّا أعطَيْتَه، ولا مجاهِداً في سبيلِكَ إلّا نَصَرْتَه، ولا مُجتهِداً في الدِّينِ إلّا أعَنْتَه، ولا غائباً إلّا ردَدْتَه، ولا عَدُوّاً إلّا خذَلْتَه، ولا حاجةً من حوائج الدنّيا والآخرة هيَ لك رضِىً إلّا قضيتَها، يا أرحمَ الرَّاحمين، يا أرحمَ الراحمين، يا أرحمَ الراحمين.

اللهُمَّ أرحَمْنا رحمةً تُغنِينا بها عن رحمةِ مَنْ سِواك، واجعَلْنا ممّن تولَّيتَهُ ووالاك، وأشغَلْنا بما تُبلِّغُنا به غايةَ رِضاك، إنك علىٰ كلِّ شيءٍ قدير، وافعَلْ كذلك بوالِدِينا وأولادِنا وإخوانِنا وسائرِ قَراباتِنا، ومُعلِّمِينا ومَشايخِنا وجميعِ المسلمين.

اللهُمَّ طهِّرْ ألْسِنتَنا مِنَ الكذِب، وقلوبَنا من النِّفاق، وأعمالَنا من الرِّياء، وأبصارَنا من الخِيانة، فإنك تعلَمُ خائنةَ

الأعيُنِ وما تُخفي الصُّدُور.

اللهُمَّ إنّا نسألُكَ فَهْمَ النبيِّين، وحفْظَ المُرسَلِين، وإلهامَ الملائكةِ المُقرَّبين. **اللهُمَّ** أغنِنا بالعلم، وزيِّنّا بالحِلْم، وأكرِمْنا بالتقوىٰ، وجَمِّلْنا بالعافيةِ، يا أرحمَ الراحمين.

يا **ساتِرَ** الحالِ لا تكشِفْـه، يا الله ستْـرَكَ الذي لا ينكشِفُ في الدنيا والآخرة. **اللهُمَّ** يا مَن أظهَرَ الجميلَ وستَرَ القبيح، يا سابلَ السَّتْرِ ٱستُرْنا بسَتْرِك الجميلِ في الدّارَين، واجعَلْ تحتَ السَّتْـرِ كلَّ ما تُحـبّ، وصلّـىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حينٍ أبداً علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسائرِ الأنبياءِ والمُرسَلين، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضاله.

❊ ❊ ❊

﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۞ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾

أُدعُوهُ

نسألُك يا الله لنا ولأحبابِنا أبداً وللمسلمِين:

الحمدُ لله، **اللهُمَّ** صلِّ علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وسلِّمْ إلىٰ يوم الدِّين. يا الله يا الله يا الله، يا مَن لا يُدْعىٰ بهذا الاسمِ سواه، يا مَنْ ليس لنـا غيرُه إلٰه، أُنظُـرْ إلينـا، وأقبِلْ بوجهِكَ الكريمِ علينا، وعامِلْنا بلُطفِك الجميل، وافعَلْ بنا منَ الجميلِ ما أنت أهلُه، إنّك أهلُ التقوىٰ وأهلُ المغفرة.

اللهُمَّ إنّا نعوذُ بكَ من شرورِ أنفُسِنـا وسيّئـاتِ أعمالِنا، ونعوذُ بكَ من خِزْيِكَ وكشْفِ سَترِكَ ونسْيانِ ذِكْرِك والانصرافِ عن شُكرِكَ.

اللهُمَّ أحْسِنْ عاقبتَنـا في الأمورِ كلِّها، وأجِرْنا من خِزْيِ الدنيـا وعـذابِ الآخرة. ربَّنا آتِنا في الدنيـا حسنةً وفي الآخرةِ حسَنـةً وقِنـا عذابَ النّـار، وافعَـلْ كذلك بوالدِينا والحاضرينَ

وجميـعِ المسلمِين. يا مُحَوِّلَ الأحوالِ حوِّلْنا إلىٰ أحسَنِ حال، وعافِنا مِنْ أحوالِ أهلِ الضّلال.

اللهُمَّ عافِنـا من بلائـك، وأوزِعْنا شكرَ نَعْمائك، وأذِقْنا برْدَ عفوكَ وحلاوةَ مُناجاتِك.

اللهُمَّ ما قضَيْـتَ علينـا من أمـرٍ فاحفَـظْ علينـا فيه العقلَ والدِّين. **اللهُمَّ** وما قضَيْتَ لنا من أمرٍ فاجعَلْ عاقبتَهُ رَشَداً.

اللهُمَّ ارزُقْنا وأحبابَنا أبداً والمسلميـنَ إلىٰ يوم الدِّينِ منَ العُقولِ أوفرَها، ومنَ الأذهانِ أصفاها، ومنَ الأعمالِ أزكاها، ومنَ الأخـلاقِ أطيَبَها، ومنَ الأرزاقِ أجْـزَلَهـا، ومنَ العافيـةِ أكمَلَها، ومنَ العافيةِ أكمَلَها، ومنَ العافيةِ أكمَلَها. ومنَ الدنيا خيرَها، ومنَ الآخرةِ نعيمَها، بحقِّ سيِّدنا محمّدٍ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم.

اللهُمَّ فـرَجَـكَ القـريب، **اللهُمَّ** سَتـرَكَ الجميـل، **اللهُمَّ** عوائـدَكَ الحسنـةَ الحسنةَ الجميلة، يا قديمَ الإحسانِ إحسانَكَ القـديم، يا دائمَ المعـروفِ معروفَكَ الدائمَ الدائمَ الدائم، يا ذا الجَلالِ والإكرام، يا أرحمَ الرَّاحمين. وصَلّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حيـنٍ أبداً علىٰ سيِّـدِنا محمّـدٍ وآلِـه وصحبِـه وسائـرِ الأنبيـاءِ والمرسَلين، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضاله.

الدُّعاءُ بالأسماءِ الحُسْنىٰ

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾

أُدعُوهُ

الحمـدُ لله، **اللهُمَّ** صلِّ علىٰ سيِّـدِنا محمّـدٍ وآلِه وسلِّمْ، ونسألُكَ يا الله لنا ولأحبابِنا أبداً وللمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين:

يا الله يا لطيفُ يا كافي يا غنيُّ يا مُغني يا فتّاحُ يا رزّاقُ يا كريمُ يا وهّابُ يا ذا الطَّولِ يا مُعطي يا جَوادُ يا منّانُ يا رحمٰنُ يا رحيمُ يا كريم. نسألُك بأسمائك الحُسنىٰ وكلماتِك التامّات، التي مَنَنْـتَ بها علىٰ آدمَ فأقَلْتَ منه العَثَرات، أقِلْ عَثَراتِنا، أقِلْ عَثَـراتِنا، أقِلْ عَثَراتِنـا، وتَحمّـلْ تِبعاتِنـا، واعْـفُ عن سيئاتِنا، وجُـدْ علينا بفضلِك وقُرْبك، واجعَلْنا من خالصِ أهلِ المحبةِ من حِزْبِك.

اللهُمَّ ارزُقْنـا حِفـظَ القـرآنِ الكـريـمِ وفهْمَـه، وامتثـالَ أوامرِه، واجتنـابَ زواجـرِه، والوقـوفَ عنـدَ حُدُودِه، وكمالَ العمَـلِ به، وافتَـحْ علينـا به فُتوحَ العارفين. **اللهُمَّ** ٱقْطَعْ عنّا به

جميعَ القُطّاعِ للطريق، وأجِرْنا به من الزَّيغِ والابتداعِ والتعويق، وكنْ لنا يا سيّدي مُتوليّاً في جميعِ الأمور، واشرَحْ لنا الصّدور، ونـوّرْهَـا بنـورِك، يا كَهيعَصّ، يا حمَعسَقَ، يا قُـدُّوسُ يا نُـورَ النور، إنك علىٰ كلِّ شيءٍ قدير.

اللهُمَّ إنّا نستحفِظُـكَ ونستودِعُكَ أديانَنا وأنفُسَنا وأهلِينا وأولادَنا، وأهلَ وِدادِنا، وأصحابَنا وأحبابَنا وحَبائبَنا ومُحِبِّينا، وأموالَنا وكلَّ شيءٍ أعطَيْتَنا (ثلاثاً).

اللهُمَّ ٱجعَلْنا وإيـاهم جميعاً في كنَفِك وعِياذِك وجِوارِك من كلِّ شيطانٍ مَرِيد، وجبّـارٍ عنيد، ومن شرِّ كلِّ ذي عيْنٍ وذي بغْيٍ وذي غَدْرٍ وذي مكْر، ومن شرِّ كلِّ ذي شرّ، إنّك علىٰ كلِّ شيءٍ قدير.

اللهُمَّ جمِّـلْنـا بالعـافيـةِ والسـلامـة، وحقِّقْنـا بالتقـوىٰ والاستقامة، وأعِذْنا من مُوجباتِ النّدامة، إنّك سميعُ الدُّعاء.

اللهُمَّ ٱغفِـرْ لنا ولوالدِينا (ثلاثاً)، وأولادِنا، وإخوانِنا، ومَشايخِنا ومُعلِّمِينا، وذوي الحقوقِ علينا، ولمَن أحبَّنا فيك، ومَن أحسَنَ إلينا، ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمنات، والمسلمينَ والمسلمـات، يا رَبَّ العالميـن. **اللهُمَّ** صلِّ علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وسلِّم.

اللهُمَّ إنّا ضمَّنّاك أنفُسَنا وأهلينا وأحبابَنا أبداً، ومن معَنا وما معَنا، فكُنْ لنا ولهم حافظاً يا خيرَ مُستودَع. **اللهُمَّ** احفَظْنا وإياهم من كلِّ سوءٍ في الدَّارَين، واجمَعْ لنا ولهم بينَ خيراتِ الدنيا والدِّين، واجعَلْنا وإياهم قُرّةَ عينٍ لسيّدِ المُرسَلِين.

اللهُمَّ إنّا نسألُك يا عالمَ الخَفِيّة، ويا مَن السماءُ بقُدرتِه مبْنِيّة، ويا مَنِ الأرضُ بعزّتِه مَدْحِيّة، ويا مَنِ الشمسُ والقمَرُ بنورِ جَلالِه مُشرِقةٌ ومُضِيّة، ويا مُقبِلًا علىٰ كلِّ نفْسٍ مؤمنةٍ زكيّة، ويا مُسكِّنَ رُعْبَ الخائفينَ وأهلِ التَّقيّة، يا مَن حوائجُ الخَلْقِ عندَه مقضِيّة، يا من نجّىٰ يوسُفَ من رِقِّ العُبوديّة، يا مَن ليس له بوّابٌ يُنادىٰ، ولا صاحبٌ يُغشىٰ، ولا وزيرٌ يُعطىٰ، ولا غيرُه ربٌّ يُدعىٰ، ولا يزدادُ علىٰ كثرةِ الحوائجِ إلا كرَماً وجُوداً، صَلِّ علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه، وأعطِني سُؤْلي في الدّارَين، إنك علىٰ كلِّ شيءٍ قدير، وصلّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حينٍ أبداً علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِه وسائرِ الأنبياءِ والمرسَلين، عددَ نِعَمِ الله وأفضالِه.

***

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾

فٱدعُوهُ بها

أُدعُوهُ

الحمدُ لله . **اللهُمَّ** صلِّ علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِه وسلِّمْ .

نسألُك يا الله لنا ولأحبابِنا أبداً وللمسلِمينَ إلىٰ يومِ الدِّين :

يا الله يا الله ، يا رحمٰنُ يا رحيم ، يا كريمُ يا قديم ، نسألُك بأنّ لكَ الحمْدَ وأنك مُقتدِر ، وما تشاءُ من أمرٍ يكون ، إنك علىٰ كلِّ شيءٍ قدير ، ونسألُك بجَلالِ وجهِكَ وعظيمِ سُلطانِك ، ونتوَجَّهُ إليك بنبيِّكَ محمّدٍ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلّم ، أنْ تغفِرَ لنا وترحمَنا ، وتُطهِّرَ قلوبَنا وتُفرِّجَ عنّا .

يا سيِّدنا يا محمّد ، يا أحمد ، يا أبا القاسم ، إنّا نتوسَّلُ بكَ إلىٰ الله أن يغفِرَ لنا ويرحَمَنا ، ويُطهِّرَ قلُوبَنا ويُفرِّجَ عنّا وعنِ الحاضرين ، **اللهُمَّ** شفِّعْهُ فينا بجاهِه عندَك (ثلاثاً) .

اللهُمَّ أجِرْنا من غيرِ ضَرَر، وأغنِنا من غيرِ بَطَر، **اللهُمَّ** أجِرْنا من غيرِ ابتِلا، وأغنِنا من غيرِ امْتِلا. **اللهُمَّ** استُرْ عوراتِنا، وآمِنْ رَوْعاتِنا، واكفِنا كلَّ هولٍ دُونَ الجنّة.

اللهُمَّ يا ربَّ كلِّ شيء، بقُدرَتِكَ علىٰ كلِّ شيء، اغفِرْ لنا كلَّ شيء، وأصلِحْ لنا كلَّ شيء، ولا تُعَذِّبْنا علىٰ شيء، ولا تسألْنا عن شيء، يا سابغَ النِّعَم، ويا دافعَ النِّقَم، ويا كاشفَ الظُّلَم، ويا أعدَلَ مَن حكَم، ويا حَسِيبَ مَن ظَلَم، ويا ولِيَّ من ظُلِم، ويا أوّلُ بلا بداية، ويا آخِرُ بلا نهاية، ويا مَن له آسمٌ بلا كُنْية، اجعَلْ لنا من أمرِنا فرَجاً ومخرَجاً.

اللهُمَّ إني أسألُكَ يا لطيفُ يا لطيفُ يا لطيف، يا مَن وسِعَ لُطفُه كلَّ شيء، أسألُكَ أن تلطُفَ بي في خفِيِّ خفِيِّ خفِيِّ لُطفِك الخفِيّ، الذي إذا لاطَفْتَ به أحداً مِن عبادِكَ كُفِيَ وَوُقِيَ وهُدِي، فإنك قُلتَ: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [الشورىٰ: ١٩]. وصَلّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حينٍ أبداً علىٰ سيِّدِنا محمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسائرِ الأنبياءِ والمرسَلين، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه.

* * *

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

فادْعُوهُ

الحمـدُ لله . اللهُـمَّ صلِّ علىٰ سيّـدِنا محمّدٍ وآلِه وسلِّم . ونسألُك يا الله لنا ولأحبابِنا أبداً وللمسلِمين إلىٰ يومِ الدِّين :

يا الله يا الله يا الله، يا لطيـفُ يا كافي يا غنـيُّ يا مُغنـي يا فَتّاحُ يا رزّاقُ يا كريمُ يا وهّاب، يا ذا الطَّوْلِ يا مُعطي يا جوادُ يا منّان، يا ربَّنا يا ربَّنا يا ربَّنا يا ربَّنا يا ربَّنا، إنّا دَعَوْنَاك كما أمرْتَنا فاستَجِبْ لنا كما وعَدْتَنا إنك لا تُخلِفُ الميعاد، فإنّنا لا نستطيعُ دفْعَ ما نكْرَه، ولا نملِكُ تحْصيلَ ما نرْجُوه إلّا بقُوّتك، فلا فقيرَ أفقرُ منّا إليك، ولا غنيَّ أغنىٰ منك عنّا .

اللهُمَّ لا تُشْمِتْ بنا عدوّاً، ولا تسُؤْ بنا صديقاً، ولا تجعلِ الدنيـا أكبرَ همِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسلِّطْ علينا بذنُوبنا مَن لا يخافُـكَ ولا يَرْحَمُنـا، ولا تجعـلْ مُصيبتَنـا في دينِنـا يا أرحمَ الرّاحمين، واغفِرْ لنا ولوالدِينا ولمشايخِنا ولأولادِنا ولإخواننا ولجميعِ المسلمين .

يا رَبِّ هَبْ لي منكَ حُسْنَ اليقينْ
وعِصْمــةَ الصِّــدقِ، وقلبــاً سليــمْ
وهمّــةً تعْلُــو، وصبــراً جميــلْ
ونُــورَ تــوفيــقٍ بــهِ أستقِيــمْ
وحُسْــنَ تــأييــدٍ، وعــونــاً يَــدُومْ
فــإنــكَ الــدائــمْ وجُــودُكْ عَمِيــمْ
أرجــوكَ تُعْطِينــي الّــذي أبْتَغِــي
بمَحْضِ فضلِكْ، لا بجُهْدي الذَّميمْ

* * *

سألتُكَ ربِّي صِحّةَ القلبِ والجَسَدْ
وعــافيــةَ الأديــانِ والأهــلِ والــولَــدْ
وطُــولَ حيــاةٍ فــي كمــالِ استِقــامــةٍ
وحِفظاً منَ الإعْجابِ والكِبْرِ والحسَدْ
ورزقــاً حــلالاً واسعــاً غيــرَ قــاصــرٍ
يكونُ لنا عوناً علىٰ منهَجِ الرَّشَدْ
وحُسْــنَ أداءٍ للحقُــوقِ جميعِهــا
بفضلِــكَ يــا اللّــهُ، يــا فــرْدُ يــا صمَــدْ

بجاهِ النبيِّ المُصطفىٰ أشْرَفِ الوَرىٰ
وأفضَلِ منْ صامَ وحجَّ، ومَن سجَدْ
عليــهِ صــلاةُ اللّــهِ ثــمَّ ســلامُــهُ
صــلاةً وتسليمــاً إلــىٰ آخِــرِ الأبَــدْ

وصَلّىٰ الله وسلَّمَ في كلِّ حينٍ أبداً علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه وسائرِ الأنبياء والمرسَلِين، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه.



﴿ هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

ادعُوهُ

الحمـدُ لله . **اللهُمَّ** صـلِّ علىٰ سيّـدِنا محمّدٍ وآلِه وسلِّم . ونسألُك يا الله لنا ولأحبابِنا أبداً وللمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين :

يا الله يا الله يا الله ، يا حيُّ يا قَيُّوم ، يا حيُّ يا قَيُّوم ، يا حيُّ يا قَيُّوم ، يا حيُّ قبلَ كلِّ حيّ ، يا حيُّ بعدَ كلِّ حيّ ، يا حيُّ حينَ لا حيَّ ، يا حيُّ يا مُميتَ الأحياء ، يا حيُّ يا مُحْيِيَ المَوتىٰ ، أَحْيِ قلوبَنـا بأنوارِ معرفتِـك ، وآملأْها بمحبّـتِك ، وأبهِجْنا بأنوارِك ، وأَحْيِنـا حياةً طيّبـة ، وإذا توفَّيْتَنا فتوَفَّنا إليكَ وأنت راضٍ عنّا ، واحجُبْـنا عمّا يُـؤذينـا في دينِـنا ودُنْـيانا ، وحُلْ بينَـنا وبينَـه ، وانصُرْنا علىٰ عدوِّك وعدُوِّنا ، وتوَلَّنا برِضاك ، واحْمِنا بحِماك ، في الدنيا والآخرة ، يا أرحمَ الراحمين .

اللهُمَّ لكَ الحمـدُ في كلِّ لحظـةٍ أبداً ، بجميـعِ مَحامدِكَ كلِّها كما أنت أهلُـه ، عدَدَ خلْقِـك ورِضىٰ نفْسِك وزِنةَ عرْشِك

ومِدادَ كلِماتِـك. فَصَـلِّ وسلِّـمْ وبارِكْ، في كـلِّ لحظـةٍ أبداً، بجميـعِ الصّلـواتِ كلِّهـا كما أنتَ أهلُـه، مِثلَ ذلك كلِّه، علىٰ سيِّدِنـا محمَّـدٍ وعلـىٰ آلِـه وصحبـه، وعلـىٰ سـائـرِ الأنبيـاءِ والمـرسَـلِيـن، والمـلائكـةِ والمُقـرَّبيـن، وجـميـعِ عِبـادِ الله الصّالحين، وعلينا وعلىٰ والدِينا وذُرّياتِنا وأحبابِنا أبداً، وعلىٰ سائرِ المسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين، معَهم وفيهم برحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين، عدَدَ خلْقِك ورِضىٰ نفْسِك وزِنةَ عرشِك ومِدادَ كلماتِك، كلَّ صلاةٍ تهَبُ لنا بها ــ ولكلِّ مسلم ــ خيـراتِ الدنيا والآخرة، وتُعِيذُني وتُعِيذُ بها كلَّ مسلمٍ من كلِّ مكروهٍ في الدنيا والآخرة، وافعَلْ بنا وبهم من الجميلِ ما أنتَ أهلُه، إنك أهلُ التقوىٰ وأهلُ المغفِرة.

اللهُمَّ إنّا نسألُك ــ لنا ولهم في كلِّ لحظةٍ أبداً ــ من خيْرِ ما سـألَكَ منه عبدُك ونبيُّـك محمّـدٌ صَلّىٰ الله عليـهِ وآلِه وسلَّمَ وعبَـادُك الصّالحُون، ونعوذُ بك ممّا استعاذَكَ منه عبدُك ونبيُّك محمّـدٌ صلّىٰ الله عليه وآلِـه وسلَّـمَ وعبادُكَ الصّالحون، وأنتَ المُستعانُ وعليك البلاغ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلّا بالله.

اللهُمَّ هَبْ لنـا ولهم كـلَّ خيْـرٍ عاجـلٍ وآجِـل، ظـاهـرٍ وباطن، أحاطَ به عِلْمُك، في الدِّينِ والدنيا والآخرة، واْصرِفْ

وارفَعْ عنّا وعنهم كلَّ سُوءِ عاجِلٍ وآجِل، ظاهرٍ وباطن، أحاطَ به عِلْمُـك، في الدِّيـنِ والدنيـا والآخـرةِ يا مالكَ الدِّينِ والدنيا والآخرة، وصلِّ اللهُمَّ علىٰ عبدِك ورسولِك سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِه وصحبِـه وسلِّم، وارزُقْنـا كمالَ المُتـابعةِ له ظاهراً وباطناً، في عافيـةٍ وسلامـة، برحمتِـك يا أرحـمَ الـرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين. ربَّنا تقبَّلْ منّا إنك أنت السميعُ العليم، وتُبْ علينا إنك أنت التوّابُ الرحيمُ (ثلاثاً)، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِه وصحبِه وسلَّم.

سبحـانَ ربِّـك رَبِّ العِـزّةِ عمّـا يصِفُـون، وسـلامٌ علىٰ المُرسَليـن، والحمدُ لله رَبِّ العالَمين، عدَدَ خلْقِه ورِضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرْشِه ومِدادَ كلماتِه.

* * *

هذا الدّعاءُ يُقرَأُ بعدَ صلاةِ التراويح

بسمِ الله الرَّحمٰن الرَّحيم، الحمدُ لله ربِّ العالمين. **اللهُمَّ** صلِّ وسلِّمْ في كلِّ لحظةٍ أبداً علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد، وعلىٰ سائرِ الأنبياءِ والمُرسَلين، وتابِعيهم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّين.

اللهُمَّ فارِقَ الفُرقان، ومُنزِلَ القُرآن، بالحِكمةِ والبَيان، بارِكِ **اللّهُمَّ** لنا في شهرِنا هذا، شهرِ رمضان، وأعِنّا علىٰ صيامِه وقيامِه وقراءةِ القرآن، واجعَلْه عائداً علينا وعلىٰ جميعِ المسلمين، سِنيناً بعدَ سِنين، وأعواماً بعدَ أعوام، في عافيةٍ وألْطافٍ وإحسانٍ وإنعام، علىٰ ما تُحِبُّ وترضىٰ يا ذا الجَلالِ والإكرام.

اللهُمَّ إنّ لك في هذه الليلةِ ـ وكلِّ ليلةٍ من ليالي شهر رمضانَ ـ عُتقاءَ وطُلَقاءَ ونُقَذاءَ وأُسراءَ وأُجَراءَ من النار، فاْجعَلْنا **اللهُمَّ** ووالدِينا وذُرِّياتِنا وأحبابَنا والمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين، من عُتقائكَ ومن طُلقائكَ ومن نُقذائكَ ومن أُسَرائكَ

ومن أُجَرائكَ من النـار، وهَبْ لنا **اللهُمَّ** ولهم في كلِّ حيـن ما وهَبْتَـه في كلِّ حين لعبـادِك الصّـالحيـن، معَ العافيةِ التامّةِ في الدّارَين. **اللهُمَّ** افعَلْ بنا وبهم عاجلًا وآجلًا، في الدِّينِ والدنيا والآخـرة، ما أنت له أهـل، إنك غفـورٌ حليـم، جَـوادٌ كريم، رؤوفٌ رحيم.

اللهُمَّ إنّا نسألُـك لنا ولهم من خيرِ ما سألَـك منـه عبـدُك ونبيُّـك محمّدٌ صلّىٰ الله عليه وآلِـه وسلَّمَ وعبـادُك الصّالحُون، ونعوذُ بك ممّا استعاذَك منه عبدُك ونبيُّك محمّدٌ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ وعبادُك الصّالحون.

اللهُـمَّ اغفِـرْ لنـا ولـوالـدِينـا ولـذوي الحـقـوقِ علينـا والمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِـه وصحبِـه وسلَّمَ.

سبحـان ربِّـك رَبِّ العِـزّةِ عمّـا يصِفُـون، وسـلامٌ علىٰ المُرسَلين، والحمدُ لله ربِّ العالَمين، عدَدَ خلْقِه ورضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرْشِه ومِدادَ كلماتِه.

***

وهٰذا الدّعاءُ يُقرَأُ بعدَ التراويحِ أيضاً

وفيه دعَواتٌ جامعة، وهو لسيّدِنا الإمامِ أحمدَ بنِ حسَنٍ العطّاس، المتوفىٰ بحُرَيضةَ بحضرَموْتَ سنةَ **١٣٣٤**هـ، رحِمَهمُ الله:

الحمدُ لله رَبِّ العالَمينَ حمداً كثيراً طيّباً مُبارَكاً فيه، حمداً يُوافي نِعَمَه ويُكافِىءُ مزيدَه، **اللهُمَّ** صَلِّ صلاةً كاملة، وسلِّم سلاماً تامّاً، علىٰ سيّدِنا محمّد، الذي مَلأْتَ عينَه من جمالِك، وقلبَه من جلالِك، ولسانَه من لذيذِ خطابِك، فأصبحَ فَرِحاً مسروراً، مُؤيَّداً منصوراً، صلاةً تُنجِّينا بها من جميعِ الأهوالِ والآفات، وتقضي لنا بها جميعَ الحاجات، وتُطهِّرُنا بها من جميعِ السيّئات، وترفَعُنا بها عندَكَ أعلىٰ الدَّرجات، وتُبلِّغُنا بها أقصىٰ الغايات، من جميعِ الخيرات، في الحياةِ وبعدَ المَمات، وعلىٰ آلِه وصحبِه والتابعينَ بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّين، وعلىٰ سائرِ الأنبياءِ والمرسَلينَ والصالحين، في كلِّ حينٍ أبداً، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه.

اللهُمَّ اغفِرْ لنا وارحَمْنا وأرْضِنا وٱرضَ عنّا وتقبَّلْ منّا، وأدخِلْنا الجنّةَ ونجِّنا من النار، وأصلِحْ لنا شأنَنا كلَّه، ولا تكِلْنا إلىٰ أنفُسِنا طرْفةَ عيْن.

اللهُمَّ ٱغفِرْ لنا ما أخطَأنا وما تعمَّدْنا وما أسرَرْنا وما أعلَنّا، وما أنتَ أعلمُ به مِنّا، أنت المُقدِّمُ وأنت المُؤخِّر، لا إلٰهَ إلّا أنت.

اللهُمَّ ٱقسِمْ لنا من خَشْيتِكَ ما تَحُولُ به بينَنا وبينَ معاصِيك، ومن طاعتِك ما تُبَلِّغُنا به جنّتَك، ومنَ اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا، ومتِّعْنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوّتنا ما أحيَيْتَنا، وانصُرْنا علىٰ مَن عادانا، ولا تجعلْ مُصيبتَنا في دينِنا، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ هَمِّنا، ولا مَبْلغَ عِلْمِنا، ولا تُسلِّطْ علينا مَن لا يرحَمُنا.

اللهُمَّ زِدْنا ولا تَنْقُصْنا، وأكرِمْنا ولا تُهِنّا، وأعطِنا ولا تَحرِمْنا، وآثِرْنا ولا تُؤثِرْ علينا، وأرْضِنا وٱرضَ عنّا.

اللهُمَّ ألِّفْ بينَ قلوبِنا، وأصلِحْ ذاتَ بيْنِنا، وٱهْدِنا سُبُلَ السّلام، ونَجِّنا منَ الظُّلُماتِ إلىٰ النُّور، وجنِّبْنا الفَواحشَ ما ظهَرَ منها وما بَطَن، وبارِكْ لنا في أسماعِنا وأبصارِنا وقلوبِنا وأزواجِنا وذُرّياتِنا، وتُبْ علينا إنك أنت التوّابُ الرَّحيم،

واجْعَلْنا شاكرينَ لِنعمتِك، قابلِيها، مُثْنِينَ بها، وأتمَّها علينا.

اللهُمَّ ٱحفَظْنا وأولادَنا وأحبابَنا وجميعَ المسلمينَ من كلِّ ما يُوجِبُ عقابَك، ويَحْرِمُ ثوابَك، فإنه لا عاصِمَ من أمرِك إلّا مَن رحِمْتَه يا أرحمَ الرّاحمين.

اللهُمَّ إنّا ضمَّنّاك أنفُسَنا وأموالَنا وأولادَنا وأهلَنا وذوي أرحامِنا، ومَن أحاطَتْ به شَفَقةُ قُلوبِنا، وجُدرانُ بيوتِنا، وما معَنا ومَن معَنا، وكلَّ ما أنعمتَ به علينا، فكنْ لنا ولهم حافظاً يا خيرَ مُستودَع.

اللهُمَّ ٱجعَلْنا وإياهم في حِماكَ وحِمىٰ أنبيائكَ وأوليائكَ ومَن في رِضاك، في الدِّينِ والدنيا والآخِرة. اللهُمَّ ٱهدِنا بهُداك، واجعَلْنا ممّن يُسارعُ في رِضاك، ولا تُوَلِّنا وليّاً سِواك، ولا تجعلْنا ممّن خالَفَ أمرَك وعصاك. اللهُمَّ ٱلطُفْ بنا في جميعِ قضائك، وعافِنا مِن بلائك، وأوزِعْنا شُكْرَ نَعْمائك، وهَبْ لنا ما وهَبْتَه لأوليائك، وانصُرْنا علىٰ أعدائِنا، واجعَلْ أحسَنَ أيامِنا وخيرَها يومَ لقائك.

اللهُمَّ ٱهْدِنا مِن عندِك، وأفِضْ علينا مِن فضلِك، وانْشُرْ علينا مِن رحمتِك، وأنزِلْ علينا من بركاتِك، وألبِسْنا لِباسَ عفوك، وعافِنا وعلِّمْنا من لدُنْك علماً نافعاً

مُتقبَّلًا يا ذا الجلالِ والإكرام.

اللهُمَّ يا مَن مقاليدُ الخيرِ كُلُّها بيدِه، وإليه يرجِعُ الأمرُ كلُّه، يا فتاحُ يا عليم، افتَح لنا فتْحاً قريباً، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ صلاةً تُخرِجُنا بها من ظُلُماتِ الوهْم، وتُكرِمُنا بنورِ الفهْم، يا ذا الجلالِ والإكرام.

اللهُمَّ ٱرحَمْ أُمّةَ سيّدِنا محمّد، **اللهُمَّ** أصْلِحْ أُمّةَ سيّدِنا محمّد، **اللهُمَّ** اغفِرْ لأُمّةِ سيّدِنا محمّد، **اللهُمَّ** اكشِف كُرُوبهم، وفرِّجْ هُمُومَهم، وٱقضِ دُيونَهم، وأغزِرْ أمطارَهم، وأرخِصْ أسعارَهم، ووَلِّ عليهم خِيارَهم، ولا تُسلِّطْ عليهم شِرارَهم، ولا تأخُذْهم بسُوءِ أعمالِهم، وٱشفِ مَرْضاهُم، وعافِ مُبتلاهم، وٱرحَم مَوتاهُم، وأصْلِحْ أحْياهم، وٱلطُفْ بنا وبهم فيما جَرَتْ به المقادير، وثَبِّتْنا وإياهم بالقولِ الثابتِ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة، واجعَلْنا وإياهم معَ الذينَ أنعَمْتَ عليهم من النبيّينَ والصدِّيقينَ والشهداءِ والصّالحين.

ربَّنا اغفِرْ لنا ولإخواننا الذين سبَقُونا بالإيمان، ولا تجعَلْ في قلوبِنا غِلًّا للذين آمنوا، ربَّنا إنك رؤوفٌ رحيم. **ربَّنا** آتنا في الدنيا حسَنةً وفي الآخرةِ حسَنة، وقِنا عذابَ النار.

اللهُمَّ بحقِّ فاطمةَ وأبيها، وبَعْلِها وبنِيها، اِقبَلْ دُعاءنا،

ولا تُخيِّبْ رجاءنا، وأحْسِنْ عاقبتَنا في الأمورِ كلِّها، وأجِرْنا من خِزْيِ الدنيا وعذابِ الآخرة.

اللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّد، وعلىٰ جميعِ الأنبياءِ والمرسَلين، والملائكةِ والمُقرَّبين، وعلىٰ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ وعزرائيل، وعلىٰ الملائكةِ أجمعين، وعلىٰ أهلِ طاعتِك أجمعين، وعلىٰ أزواجه الطاهرات، أُمهاتِ المؤمنين، وعلىٰ أهلِ بيتِه الطاهرين، وعلىٰ الصحابةِ والتابعين، وعلىٰ الأولياءِ والصالحين، وعلىٰ المؤمنينَ والمسلمين، وعلينا معَهم وفيهم، برحمتِك يا أرحمَ الراحمين.

سبحانَ ربِّك ربِّ العزّةِ عمّا يصِفون، وسلامٌ علىٰ المُرسَلين، والحمدُ لله ربِّ العالَمين، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّم.

* * *

فائدةٌ عائدة

يُطلَبُ مِن كلِّ داعٍ تكرارُ هذه الدعَواتِ في رمضانَ وغيرِه:

الحمدُ لله ربِّ العالَمين، **اللهُمَّ** صلِّ وسلِّم في كلِّ لحظةٍ أبداً، بجميعِ الصّلَواتِ كُلِّها، علىٰ سيّدِنا محمّد وعلىٰ آلِه، عدَدَ نِعَمِ الله وأفضالِه. **اللهُمَّ** إنِّي ضعيفٌ فقوِّ في رِضاكَ ضَعْفي، وخُذْ إلىٰ الخيْرِ بِناصِيَتي، واجْعَلِ الإسلامَ مُنتهىٰ رِضاي. **اللهُمَّ** إنّي ضعيفٌ فقوِّني، وإني ذليلٌ فأعِزَّني، وإني فقيرٌ فأغْنِني، برحمتِكَ يا أرحمَ الرّاحمين.

اللهُمَّ يا رَبَّ كلِّ شيء، بقُدرتِكَ علىٰ كلِّ شيء، اغفِرْ لنا كلَّ شيء، وأصْلِحْ لنا كلَّ شيء، ولا تسألْنا عن شيء، ولا تُعذِّبْنا علىٰ شيء، يا الله يا الله يا الله.

اللهُمَّ أرِنا الحقَّ حقّاً وٱرزُقْنا اتباعَه، وأرِنَا الباطلَ باطلاً وارزُقْنا اجْتِنابَه، ولا تجعَلْهُ مُبْهَماً علينا فنتَّبعَ الهَوىٰ، واجعَلْ هوانا تَبَعاً لِمَا جاءَ به حبيبُك محمّدٌ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم.

اللهُمَّ اهْـدِنـا لأحسـنِ الأعمـالِ والأخـلاق، لا يهدي لأحسَنِهـا إلّا أنت، واْصـرِفْ عنّا سيِّئَها لا يصرِفُ عنّا سيِّئَها إلّا أنت.

اللهُمَّ يا مَن وفَّقَ أهلَ الخيرِ للخيرِ وأعانَهم عليه، وفِّقْنا للخيـر وأعِنّـا عليـه. **اللهُمَّ** لا تحـرِمْنـا خيـرَ ما عنـدَك لِشـرٍّ ما عندَنا.

اللهُمَّ استُرْ عوراتِنا، وآمِنْ رَوْعاتِنا، واْكفِنا كلَّ هَولٍ دونَ الجنّة.

اللهُمَّ يا مُحيطُ يا عالـم، يا ربُّ يا شهيـد، يا حَسِيـبُ يا فعّال، يا خلّاق، يا بارىء، يا خالق، يا مصوِّر. **اللهُمَّ** اْحفَظْنا وأحبابَنا أبداً من كلِّ حركـةٍ أو سكونٍ في غيرِ طاعتِك، واْعمُرْ أوقاتَنـا كلَّها، ماضِيـاتٍ أو مُقبِلات بأكملِ الطاعات.

اللهُمَّ إني أسـألُكَ إيمانـاً دائماً، وأسألُكَ قلبـاً خاشعـاً، وأسألُكَ علماً نافعـاً، وأسألُكَ يقينـاً صادقـاً، وأسألُكَ دينـاً قيّمـاً، وأسألُكَ العافيـةَ من كلِّ بلِيّـة، وأسألُكَ تمـامَ العافيـة، وأسألُكَ دوامَ العافية، وأسألُكَ الشُّكرَ علىٰ العافية، وأسـألُكَ الغنىٰ عنِ الناس. **اللهُمَّ** إني أسألُكَ العِلمَ اللَّـدُنِّيّ، والمشْرَبَ الصافي الهَنِيّ، يا وهّابُ يا غنيّ.

اللهُمَّ اجعَلْنا ممّن رعَتْه عينُ عِنايـتِكَ في جميعِ أطوارِه، فلم يمنَعْه من الدخولِ إلىٰ حضرتِك قبيحُ أوزارِه، ولم يحجُبْه عن مواهبِ فضلِكَ سيِّىءُ إصْرارِه.

اللهُمَّ يا جامـعَ الناسِ ليـومٍ لا رَيْبَ فيه، اجمَعْ بينَنا وبينَ طاعتِك علىٰ بِساطِ مُشاهَدتِك، وفرِّقْ بينَنا وبينَ همِّ الدُّنيا وهَمِّ الآخرة، ونُبْ عنّا في أمرِهما، واجعَلْ هَمَّنا أنت، وآملأْ قلوبَنا مِن محبّتِك، ونوِّرْها بأنوارِك، وخشِّعْ قلوبَنا لسُلطانِ عظَمتِك، ولا تكِلْنا إلىٰ أنفُسِنا طرْفـةَ عَيْنٍ ولا أقلَّ من ذلك، وأصلِـحْ لنا شأنَنا كلَّـه، إنك علىٰ كلِّ شيءٍ قدير، وصَلِّ **اللهُمَّ** علىٰ عبدِك ورسُولِك سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِه وصحبِه وسلِّمْ، وآرزُقْنا كمالَ المُتابعةِ له ظاهراً وباطناً في عافيةٍ وسلامة، برحمتِك يا أرحمَ الرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين.

***

تقامُ صلاةُ التراويحِ
في مسجدِ الفتْحِ مرّةً أخرىٰ نصفَ الليلِ بالمَقْرَأ

أولًا تُقـامُ صلاةُ العشـاء، وبعدَ أذكارِها وركوعِها تُقامُ صَـلاةُ التراويـح، يُقـرأ في كلِّ ركعـةٍ بعدَ الفاتحةِ آيةُ الكُرسيِّ مرّة، ثم مقـرأٌ من القـرآن، ثم أربـعٌ من سُـورةِ الإخـلاصِ في الركعـةِ الأُولىٰ، وثـلاثٌ في الركعـةِ الثانيـة، وهكـذا في كلِّ ركعتَينِ غالباً.

ثم بعدَ السّلامِ الأخير: الإخلاصُ أربعاً والمُعوِّذتان، ثم الفاتحةُ بصوتٍ واحدٍ مُرتَّل. ثم ما يلي:

صَدَقَ الله العَلـيُّ العظيـم، وبَلَّـغَ رسولُـهُ النبـيُّ الوفِـيُّ الكريم، وعلىٰ محمّدٍ وآلِه في كلِّ وقتٍ وحين، منَّا ومنكم ومن كلِّ أحدٍ من المؤمنين: أفضلُ الصلاةِ وأزكىٰ التحيّةِ والتسليم، والحمـدُ لله رَبِّ العـالَمين.

اللهُـمَّ انفَعْنـا، **اللهُـمَّ** ارفَعْنـا، **اللهُـمَّ** ارحَمْنـا بالقـرآنِ العظيـم، وارحَمْ والدِينـا ومَشايِخَنا ومُعَلِّمينـا والحاضـريـنَ

وجميعَ المسلمين. **اللهُمَّ** مغفِرتُكَ أوسَعُ من ذنوبِنا، ورحمتُكَ أرجىٰ عندَنا من أعمالِنا (ثلاثاً).

اللهُمَّ إنّا نعوذُ بِكَ أنْ نُشرِك بكَ شيئاً نعلَمُه، ونستغفِرُكَ لِمَا لا نعلَمُـه (ثلاثاً)، أنتَ تعلَمُـه منَّا يا الله يا كريمُ يا رحيمُ يا وَدودُ يا حيُّ يا قَيُّومُ يا الله.



ادعوا الله بالأسماءِ الحُسنىٰ

بسمِ الله الرَّحمٰن الرَّحيم، الحمدُ لله وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وسلَّم.

وبعدُ:

فينبغي حِفظُ أسماءِ الله الحُسنىٰ والدعاءُ بها علىٰ الدوام، فهيَ مِفتاحُ الفرَجِ وبابُ الرَّحمة، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم: «إنّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً، مئةً إلّا واحداً، مَن أحصاها دخَلَ الجنّة»[١]، فلْيَقُلْ في أيِّ وقتٍ ومكانٍ شاء، سيّما في آخرِ الليلِ وعقِبَ الصّلواتِ ومجالسِ الذِّكْر:

بسمِ الله الرَّحمٰن الرَّحيم، الحمدُ لله رَبِّ العالَمين، لا إلٰه إلّا الله وحدَه لا شريكَ له، له المُلْكُ وله الحمد، بيدِه الخيرُ وهوَ علىٰ كلِّ شيءٍ قدير. لا إلٰه إلّا الله لهُ الأسماءُ الحُسنىٰ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣٦) ومسلمٌ (٢٦٧٧) وغيرهما، من حديث أبي هريرةَ رضيَ الله عنه.

يُسبِّحُ له ما في السمٰواتِ والأرضِ وهُو العزيزُ الحكيم.

اللهُمَّ صَلِّ وسلِّم في كلِّ لحظةٍ أبداً، عددَ معلوماتِك، علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه، وعلىٰ سائرِ الأنبياءِ والصّالحينَ إلىٰ يومِ الدِّين.

اللهُمَّ إنّا نسألُك بأسمائك الحُسنىٰ وكلماتِك التامّات، ما علِمْنا منها وما لم نعلم، أنْ تغفِرَ لنا ولأحبابنا أبداً وللمسلمينَ كلَّ ذنب، وتسْتُرَ لنا كلَّ عَيْب، وتكْشِفَ عنّا كلَّ كرب، وتصْرِفَ وترفَعَ عنّا كلَّ بلاء، وتُعافيَنا مِن كلِّ مِحنةٍ وفِتنةٍ وشِدّةٍ في الدّارَين، وتقضِيَ لنا كلَّ حَاجةٍ فيهما، يا مَن هو الله الذي لا إلٰهَ إلّا هو، يا عالم الغيبِ والشهادة، سُبحانَك لا إلٰهَ إلّا أنت، يا ذا الجلالِ والإكرام، أسألُكَ باسمِكَ الأعلىٰ الأعزِّ الأجَلِّ الأكرم، يا ذا الجلالِ والإكرام، والمواهبِ العِظام.

يا الله يا الله يا الله يا الله (يُكرِّرُ يا الله مئتَي مرّةٍ أو أكثرَ أو أقلّ، وينْوي عندَ قولِه: يا الله في كلِّ مرّةٍ جميعَ حوائجِه).

يا الله يا رحمٰنُ يا رحيمُ يا مَلِكُ يا قُدّوسُ يا سَلامُ يا مؤمنُ يا مُهيمِنُ يا عزيزُ يا جبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالقُ يا بارىءُ يا مُصوِّرُ يا غفّارُ يا قهّارُ يا وهّابُ يا رزّاقُ يا فتّاحُ يا عليمُ يا قابضُ يا باسطُ يا خافضُ يا رافعُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا سميعُ يا بصيرُ

يا حَكَـمُ يا عَـدْلُ يا لطيـفُ يا خبيـرُ يا حليـمُ يا عظيـمُ يا غفورُ
يا شَكـورُ يا علـيُّ يا كبيـرُ يا حفيظُ يا مُقِيتُ يا حَسِيبُ يا جليـلُ
يا كريـمُ يا رقيبُ يا مُجيـبُ يا واسعُ يا حكيمُ يا وَدُودُ يا مَجيـدُ
يا باعثُ يا شهيدُ يا حقُّ يا وكيلُ يا قويُّ يا متينُ يا وَليُّ يا حميدُ
يا مُحْصِي يا مُبـدِي يا مُعيـدُ يا مُحيـي يا مُميـتُ يا حيُّ يا قَيُّومُ
يا واجِدُ يا ماجدُ يا واحدُ يا أَحَدُ يا فرْدُ يا صمَدُ يا قادِرُ يا مُقتدِرُ
يا مُقدِّمُ يا مُؤخِّرُ يا أوّلُ يا آخِرُ يا ظاهرُ يا باطنُ يا والي يا مُتَعالِ
يا بَـرُّ يا تَـوّابُ يا مُنتـقـمُ يـا عفُـوُّ يـا رؤوفُ يـا مـالكَ المُـلكِ
يا ذا الجـلالِ والإكـرامِ يـا مُقسِـطُ يا جـامـعُ يـا غنـيُّ يا مُغنـي
يا مـانعُ يا ضَارُّ يا نافـعُ يا نُـورُ يا هادي يا بديعُ يا باقي يا وارثُ
يا رشيدُ يا صبُورُ:

صلِّ وسلِّم في كلِّ لحظـةٍ أبداً، بعـدَدِ معلوماتِك، علىٰ سـيِّدِنـا محمّـدٍ وآلِـه، وارحَـمْـنـا والمسـلميـن، واحفَـظْنـا والمسلميـن، وانصُـرْنا والمسلميـن، وفرِّجْ عنّا والمسلمين، وعجِّل بإهلاكِ أعداءِ الدِّين، وهَبْ لنا ولأحبابِنا في هذه السَّاعةِ وفي كلِّ حينٍ أبداً، ما وهَبْتَهُ لعبادِك الصّالحيـنَ في كـلِّ حينٍ أبـداً، معَ العـافيـةِ التّـامـةِ فـي الـدّاريـن، وافتَـحْ علينـا فُتُوحَ العـارِفيـن، وأغنِنَـا بحَـلالِك عن حـرامِـك، وبطـاعتِـك عن

معصيتِك، وبفضلِك عمَّن سِواك، واهـدِنا لأحسَنِ الأعمـالِ والأخـلاق، لا يهـدي لأحسَنِها إلّا أنت، واْصرِفْ عنّا سيِّئَها لا يصرِفُ عنّا سيِّئَها إلّا أنت.

اللهُمَّ إنّا نسألُكَ كمالَ العفْوِ والعافيـةِ والمعافاةِ الدائمةِ في دينِـنا ودُنيانا وأهلينا وأموالِنا، **اللهُمَّ** اسْتُـر عوراتِنا، وآمِنْ رَوْعاتِنـا، واْكفِنـا كلَّ هَولٍ دونَ الجنّـة، وارزُقنـا وأحبابَنـا أبداً سعادةَ الدّارين.

اللهُمَّ يا سابـقَ الفَـوْت، ويا سامعَ الصَّـوْت، ويا كاسيَ العِظامِ لحماً ومُنشِرَها بعدَ المَوْت، صلِّ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وسلِّمْ، واجعَلْ لنا وللمسلمينَ من كُلِّ همٍّ فَرَجاً، ومن كُلِّ ضِيقٍ مخْرَجاً، وارزُقْنا من حيثُ لا نحتسِب.

يا أولَ الأوّلِين، ويا آخِرَ الآخِرين، ويا ذا القُوّةِ المتين، ويا راحمَ المساكين، ويا أرحـمَ الرّاحمين، أنجِزْ لنا رحمةً من عندِك نسعَدُ بها في الدُّنيا والآخِرة، وتقضي لنا كلَّ حاجةٍ فيهما وللمسلميـن، وتَهَبُ لنا بها ما وهَبْتَـه للمحبوبين، وترزُقُنا بها كمـالَ المعرفةِ والمحبّـةِ والهُدىٰ والتوفيـقِ والتُّـقىٰ والعفافِ والعافيـةِ والغِنىٰ واليقيـن، وتجمَعُ لنا بها بيـنَ خيـراتِ الدُّنيا والدِّين، معَ كمـالِ السَّـلامة من الفِتَنِ والمِحَـن، ومن كلِّ شرٍّ

وغفلةٍ وكربٍ وضُرٍّ وذنبٍ وعَيبٍ وسحرٍ وعَين.

اللهُمَّ إنّا نسألُك لنا ولأحبابِنا أبداً، وللمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّيـن، في كلِّ لحظةٍ أبداً، من خيرِ ما سألَكَ منه عبدُك ونبيُّك محمّدٌ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ وعبادُك الصّالحُون، ونعوذُ بك ممّا استعاذَكَ منه عبدُك ونبيُّك محمّدٌ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّمَ وعبادُك الصّالحون، وأنتَ المُستعانُ وعليك البلاغُ ولا حوْلَ ولا قوّةَ إلّا بالله.

اللهُمَّ هَـبْ لنـا ولهم كلَّ خيْـرٍ عاجـلٍ وآجِـل، ظـاهـرٍ وباطـن، أحاطَ بهِ علمُكَ في الدِّينِ والدُّنيا والآخِرة، واصرِفْ وارفَعْ عنّا وعنهم كلَّ سوءٍ عاجلٍ وآجل، ظاهرٍ وباطن، أحاطَ به علمُـكَ في الدِّين والدنيـا والآخـرة، يا مالِكَ الدِّيـنِ والدنيا والآخرة. **اللهُمَّ ربَّنا** آتِنا في الدنيا حسَنةً وفي الآخرة حسَنةً وقِنا عذابَ النّار.

ربَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نسينا أو أخطأنا، **ربَّنا** ولا تحمِلْ علينا إصـراً كما حمَلْته علىٰ الذيـن من قبلنـا، **ربَّنا** ولا تُحمِّلْنا ما لا طاقةَ لنا به، واعفُ عنا واغفرْ لنا وارحَمْنا، أنتَ مولانا فانصُرْنا علىٰ القومِ الكافرين، آمين.

وصلِّ اللهُمَّ علىٰ عبـدِك ورسولِكَ سيّدِنا محمّد، وعلىٰ آلِه وصحبِه وسلِّم، وارزُقْنا كمالَ المتابعةِ له ظاهراً وباطناً في عـافيـةٍ وسلامـة، بـرحمتِـك يا أرحـمَ الـرّاحميـن، يا أرحـمَ الرّاحمين، يا أرحمَ الرّاحمين.

ثم يُؤتىٰ بالقصائدِ بصوتٍ واحد



ثم يُؤتىٰ بهٰذه الوسيلةِ
لسيّدِنا الإمام العارفِ بالله ورسولِه
أبي بكر بنِ عبدِ الله العَيْدَروسِ العَدَنيّ

المتوفىٰ سنةَ ٩١٤هجرية

رحِمَهم الله، آمين

إلٰهيْ نسألُكْ بالاسْمِ الاعظَمْ ... وجاهِ المصطفىٰ فرِّجْ علينا
إلٰهي نسألُكْ بالاسمِ الاعظَمْ ... وجاهِ المصطفىٰ فرِّج علينا
إلٰهي نسألُكْ بالاسْمِ الاعظَمْ ... وجاهِ المصطفىٰ فرِّجْ علينا
بسمِ الله مولانا ابتدَيْنا ... ونحمَدُهُ علىٰ نُعماهُ فينا
توسَّلْنَا بهِ في كُلِّ أمرٍ ... غِيَاثِ الخَلْقِ ربِّ العالَمينا
وبالأسماءِ ما ورَدَتْ بنصٍّ ... وما في الغَيبِ مخزوناً مَصُونا
بكلِّ كتابٍ انزَلَهُ تعالىٰ ... وقُرآنٍ شفا للمُؤمنينا
وبالهادي توسَّلْنا ولُذْنا ... وكلِّ الأنبيا والمُرسَلِينا
وآلِهِمُ مَعَ الأصحابِ جَمْعاً ... توسَّلْنا وكلِّ التّابِعينا
بكلِّ طوائفِ الأملاكِ ندعو ... بما في غَيبِ ربِّي أجْمَعِينا
وبالْعُلَمَا بأمْرِ الله طُرّاً ... وكلِّ الأوليا والصّالحينا

أَخُصُّ بهِ الإمامَ القُطْبَ حقاً وجيهَ الدِّينِ تاجَ العارِفينا
رقَىٰ في رُتبةِ التمكينِ مَرْقىً وقد جمَعَ الشريعةَ واليقِينا
وذِكْرُ العَيدَرُوسِ القُطْبِ أجْلَىٰ عن القلبِ الصَّدىٰ للصّادِقِينا
عفيفِ الدِّينِ مُحيي الدِّينِ حقاً لـه تحكيمُنَـا وبـه اقتَـدَينـا
ولا ننسىٰ كمالَ الدِّينِ سعداً عظيمَ الحالِ تاجَ العابدِينا
ونـاظِمَهـا أبـا بكـرٍ إمـامـاً حبـاهُ إلٰهُـهُ جَـاهـاً مَكِينـا
بهمْ ندعُو إلىٰ المولْىٰ تعالىٰ بغُفـرانٍ يعُـمُّ الحَـاضِـرينـا
ولُطـفٍ شـامـلٍ ودَوامِ سَترٍ وغُفـرانٍ لكـلِّ المُـذنبينـا
ونختِمُهـا بتحصِيـنٍ عظيـمٍ بحـوْلِ الله لا يُقْـدَرْ علينـا
وسَتـرُ الله مسبـولٌ علينـا وعيْـنُ الله نـاظـرةٌ إلينـا
ونختِمُ بالصلاةِ علىٰ محمّدْ إمامِ الكلِّ، خَيرِ الشافِعينا

* * *

ثم هذه

النَفْحةُ العَنْبرِيّـة في الساعةِ السَّحَريّة

لسيّدِنا الإمامِ عبدِ الله بنِ عَلَويّ الحدّاد

المتوفىٰ عامَ ١١٣٢ هجرية

رحِمَهُمُ الله، آمين

يــا عــالِــمَ السِّــرِّ منّــا ... لا تهْتِــكِ السَّتْــرَ عنّــا

وعــافِنــا واْعْــفُ عَنّــا ... وكُــنْ لنــا حيــثُ كُنّــا

(ثلاثاً)

يـا ربِّ يـا عـالِـمَ الحـالْ ... إليـكَ وجَّهْـتُ ٱلامَـالْ

فـٱمْنُـنْ علينـا بـالاقبـالْ ... وكـنْ لنـا وٱصْلِـحْ البـالْ

يـا ربِّ يـا ربَّ الاربـابْ ... عبدُكْ فقيرُكْ علىٰ البابْ

أتـىٰ وقـد بَـتَّ الاسبـابْ ... مُستـدْرِكـاً بعـدَمـا مـالْ

يـا واسـعَ الجُـودِ جُـوْدَكْ ... الخيـرُ خيـرُكْ وعنـدَكْ

فـوقَ الــذي رامَ عبـدُكْ ... فٱدْرِكْ برحمتِكْ في الحالْ

يـا مُـوجِـدَ الخَلْـقِ طُـرّا　　ومُـــوسِـــعَ الكـــلِّ بِـــرّا
أســألْــكَ إسبــالْ سَتْــرا　　علىٰ القبـائحْ والاخطـالْ

يـا مَـنْ يَـرىٰ سـرَّ قلبـي　　حسْبـي اطّـلاعُـكَ حسْبـي
فـأمْـحُ بعفـوِكَ ذنْبـي　　وٱصلِـحْ قُصُودي والاعمالْ

ربِّ عليــكَ ٱعتِمــادي　　كمــا إليــكَ ٱستِنــادِي
صدْقاً،　وأقصىٰ مُرادي　　رِضـاؤكَ الـدائـمُ ٱلحـالْ

يــا ربِّ يــا ربِّ إنِّــي　　أســألُــكَ العَفْــوَ عنِّــي
ولـمْ يَخِـبْ فيـكَ ظنِّـي　　يـا مـالـكَ المُلْكِ يـا وَالْ

أشكُــو إليْــكَ وأبكِــي　　مِـن شُـؤمِ ظُلْمـي وإفكـيْ
وســوءِ فِعْلـي وتَـرْكـيْ　　وشهــوةِ القِيــلِ والقــالْ

وحُـــبِّ دُنْيَــا ذَمِيْمــهْ　　مِــن كــلِّ خيــرٍ عقيمــهْ
فيهــا البــلايــا مُقيمــهْ　　وحَشْـوُهـا آفـاتُ وٱشغـالْ

يـا وَيـحَ نفسـي الغَـوِيّـهْ   عَـنِ السَّبِيْـلِ السَّـويّـهْ
أضْحَـتْ تُـرَوِّجْ عليَّـهْ   وقَصْـدُهـا الجـاهُ والمـالْ

يـا ربٍّ قـد غلَبَتْنـي   وبـالأمـانِـي سبَتْنـي
وفـي الحُظُـوظِ كبَتْنـي   وقيَّـدَتْنـي بـالاكبـالْ

قـدِ ٱسْتَعَنْتُـكَ ربِّـي   علـىٰ مُـداواةِ قلبِـي
وحَـلِّ عُقْـدةِ كَـرْبِـي   فـانظُـرْ إلىٰ الغـمِّ يَنْجالْ

(ثلاثاً)

يـا ربِّ يـا خيـرَ كـافـيْ   أحْلِـلْ علينـا العَـوافـيْ
فليـسَ شِـيْ ثَـمَّ خـافـي   عليـكَ تفصيـلْ وٱجمـالْ

يـا ربِّ عبـدُكْ بِبـابِـكْ   يخْشـىٰ ألِيـمَ عـذابِـكْ
ويَـرْتَجـيْ لثَـوابِـكْ   وغيـثُ رحمتِـكْ هَـطّـالْ

وقـدْ أتـاكَ بِعُـذْرِهْ   وبـانكِسـارِهْ وفَقْـرِهْ
فـٱهْـزِمْ بيُسْـرِكَ عُسْـرِه   بمَحْضِ جُودِكْ والافضالْ

وامْنُــنْ عليــهِ بتَــوبَــةْ　　تَغْسِلْـهُ مِـنْ كُـلِّ حَـوْبَـةْ
وٱعْصِمْـهُ مِـن شـرِّ أوْبَـهْ　　لكُـلِّ مـا عنـه قـدْ حَـالْ

فـأنـتَ مَـولـىٰ المَـوالـيْ　　المُنفَــرِدْ بــالكَمَــالِ
وبــالعُــلَا والتَّعــالِــيْ　　علَوْتَ عن ضَربِ الامثالْ

جُـودُكْ وفضلُـكْ وبِـرُّكْ　　يُرجىٰ، وبطشُكْ وقهرُكْ
يخشىٰ، وذِكْرُكْ وشُكْرُكْ　　لازِمْ وحمـدُكْ والاجـلالْ

يــا ربِّ أنــت نَصِيــريْ　　فَلَقِّنِــيْ كُــلَّ خَيْــرِ
وٱجعَلْ جِنانَكْ مَصِيريْ　　وٱختِـمْ بـالايمـانِ الآجـالْ

وصَـلِّ فـي كـلِّ حـالَـهْ　　علـىٰ مُـزِيـلِ الضَّـلالَـهْ
مــنْ كلَّمَتْـه الغَــزالَــهْ　　محمّـدِ ٱلهـادِي الـدَّالْ

والحمــدُ للّــهِ شُكــرا　　علـىٰ نِعَـمْ منـه تَتْـرىٰ
نحْمَــدْهُ سِــرّاً وجَهْـرا　　وبــالغَــدايــا والآصَــالْ

❊ ❊ ❊

وهٰذه لسيّدِنا الإمامِ عبدِ الله بنِ حُسَينِ بنِ طاهر

المتوفىٰ بالمَسِيلةِ من ضواحيِ حضرَموْتَ عامَ ١٢٧٢ هجرية

رحِمَهمُ الله وإيّانا والمسلمين، آمين يا الله

يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ   يـا أرحـمَ الارّحميـنْ
يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ   فـرِّجْ علـىٰ المسلميـنْ

يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ   يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ
يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ   فـرِّجْ علـىٰ المسلميـنْ

يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ   يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ
يـا أرحـمَ الـرّاحميـنْ   فـرِّجْ علـىٰ المسلميـنْ

يـا ربَّنَـا يـا كـريـمْ   يـا ربَّنَـا يـا رحيـمْ
أنـتَ الجَـوادُ الحليـمْ   وأنـتَ نِعْـمَ المُعِيـنْ

وليسَ نرجُو سِواكْ فأدرِكْ إلٰهيْ دَرَاكْ
قبلَ الفَنا والهَلاكْ يُعُمُّ دُنيا ودِينْ

وما لنا ربَّنَا سواكَ يا حسْبَنا
يا ذا العُلىٰ والغِنىٰ ويا قويْ يا مَتِينْ

نسألُكْ والِيْ يُقيمْ العدلَ كي نَستَقِيمْ
علىٰ هُداكَ القَوِيمْ ولا نُطِيعُ اللَّعِينْ

يا ربَّنَا يا مُجِيبْ أنتَ السَّميعُ القريبْ
ضاقَ الوَسِيعُ الرَّحيبْ فأنظُرْ إلىٰ المؤمنينْ

نظرهْ تُزِيلُ العَنَا عنَّا وتُدْني المُنىٰ
منَّا، وكلُّ الهَنا نُعطاهُ في كلِّ حِينْ

سألُكْ بجاهِ الجُدُودْ والِي يُقيمُ الحُدُودْ
فينا ويكفي الحَسُودْ ويدفَعُ الظالِمِينْ

يــزِيــلُ للمُنكَــراتْ يُقيـــمُ للصَّلَـــواتْ
يـأمُـرُ بـالصّـالحـاتْ مُحـــبٌّ للصّـــالحيـــنْ

يـزِيـحُ كـلَّ الحـرامْ يقهَــرُ كــلَّ الطَّغَــامْ
يعــدِلُ بيــنَ الآنــامْ ويُــؤمِــنُ الخــائِفيــنْ

ربِّي ٱسْقِنا غَيثْ عامْ نــافِــعْ مُبــارَكْ دَوامْ
يـدومُ فـي كـلِّ عـامْ علــىٰ مَمــرِّ السنيــنْ

(ثلاثاً)

ربِّ ٱحْيِنَـا شاكِـرِيـنْ وتَــوفَّـنَـا مُسلِميــنْ
نبْعَــثْ مِــنَ الآمِنِيــنْ فــي زُمْـرةِ الســابقِيـنْ

بجـاهِ طٰـهَ الـرَّسـولْ جُــدْ ربَّنَـا بــالقَبُــولْ
وهَـبْ لنـا كـلَّ سُـولْ ربِّ استَجِبْ لي، آمينْ

عطـاكَ ربِّـي جَـزِيـلْ وكـلُّ فِعْلِـكْ جميـلْ
وفيـكَ ٱمَلْنـا طَـويـلْ فجُـدْ علىٰ الطـامِعِيـنْ

يـا ربِّ ضَـاقَ الخِنَـاقْ　　مِـن فعـلِ مـا لا يُطَـاقْ
فـٱمْنُـنْ بفَـكِّ الغِـلاقْ　　لمَــنْ بــذَنْبِــهْ رَهِيــنْ

واغْفِـرْ لكـلِّ الـذُّنُـوبْ　　واسْتُـرْ لكُـلِّ العُيُـوبْ
واكشِفْ لكلِّ الكُرُوبْ　　واكـفِ أذىٰ المـؤذِيِيـنْ

وٱختِمْ بأحسَنْ خِتامْ　　إذا دنــا الانصِــرامْ
وحــانَ حِيـنُ الحِمـامْ　　وزادَ رشْــحُ الجَبِيــنْ

ثــمَّ الصَّــلا والسّــلامْ　　علــىٰ شفيــع الأنــامْ
والآلِ نِعْــمَ الكِــرامْ　　والصّحـبِ والتـابعِيـنْ

❋ ❋ ❋

ثم هٰذه القصيدة

للحبيبِ العارفِ بالله عليٍّ بنِ محمّدٍ الحبَشيّ

المتوفىٰ عامَ ١٣٣٣هـ بسَيئونَ في ٢٠ من ربيعٍ الثاني

رحِمَهُم الله، آمين

ربِّ إنــي يــا ذا الصِّفــاتِ العَلِيّــهْ
قــائــمٌ بــالفِنــا أُريــدُ عَطِيّــهْ

تحتَ بابِ الرَّجا وقفْتُ بذُلّي
فــأغِثْنــي بــالقصْـدِ قبلَ المَنِيّــهْ

والـرسـولُ الكـريـمُ بـابُ رجـائـي
فهْـوَ غَـوثـي وغَـوثُ كـلِّ البـرِيّـهْ

فــأغِثْنــي بــهِ وبلِّــغْ فــؤادي
كــلَّ مــا يَــرتَجِيــهِ مــن أُمْنِيّــهْ

وٱجمَـعِ الشَّمْـلَ فـي سُـرورٍ ونُـورٍ
وٱبتهــاجٍ بــالطَّلْعــةِ الهــاشمِيّــهْ

مـعَ صِـدْقِ الإقبـالِ فـي كـلِّ أمـرٍ
قد قصَدْنا، والصِّدقِ في كلِّ نيّهْ
ربِّ فـٱسلُـكْ بنـا سبيـلَ رجـالٍ
سلَكـوا فـي التُّقـىٰ طـريقـاً سَـوِيّـهْ
وٱهْدِنا ربَّنا لِمَا قدْ هدَيْتَ السْـ
ـسَـادةَ العـارفيـنَ، أهـلَ المَـزِيّـهْ
واجعَلِ العِلمَ مُقتدانا بحُكم الذ
ـذوْقِ في فهْـمِ سـرِّ معنىٰ المَعِيّهْ
واحفَـظِ القلـبَ أنْ يُلِـمَّ بـهِ الشيْـ
ـطانُ، والنّفْسُ، والهَوىٰ، والدَّنِيّهْ

* * *

ثم هٰذه لسيّدِنا الإمامِ
الحبيبِ عبدِ الله بنِ عَلَويٍّ الحدّاد

رحِمَهمُ الله وإيّانا والمسلمين

قـد كفـانـي عِلـمُ ربّـي   من سُؤالي وٱختِياري
فـدُعـائـي وٱبتهـالـي   شـاهـدٌ لـي بـٱفتقـاري
فلهــذا السِّــرِّ أدعــو   فـي يَسَـاري وعَسَـاري
أنـا عبـدٌ صـارَ فخْـري   ضِمْنَ فقْري واضطراري
قـد كَفـانـي عِلْـمُ ربّـي   مِن سُؤالي وٱختِياري

يـا إلٰهــي ومَلِيكــي   أنت تعلَمْ كيفَ حالي
وبمـا قـدْ حـلَّ قلبـي   مِـن هُمُـومٍ وٱشتِغـالِ
فتــدارَكْنــي بلُطْــفٍ   منك يا مَولىٰ المَوالي
يا كريمَ الوجهِ غِثْني   قبلَ أن يفنىٰ ٱصطباري
قـد كفـانـي علْـمُ ربِّـي   مِـن سُـؤالـي واختيـاري

يا سريعَ الغَوْثِ غَوْثاً ... منكَ يُدرِكْني سريعا
يهزِمُ العُسْرَ ويأتي ... بالذي أرجو جميعا
يا قريباً يا مُجيباً ... يا عليماً يا سميعا
قد تحقَّقتُ بعَجْزي ... وخُضُوعي وانكِساري
قد كَفاني عِلْمُ ربّي ... من سُؤالي وٱختِياري

لم أزَلْ بالبابِ واقِفْ ... فٱرحَمَنْ ربّي وقُوفي
وبوادي الفضلِ عاكفْ ... فأدِمْ ربّي عُكوفي
ولحُسْنِ الظنِّ لازمْ ... وهْو خِلّي وحَلِيفي
وأنِيسي وجلِيسي ... طُولَ ليلي ونهاري
قد كفاني علمُ ربّي ... من سُؤالي وٱختِياري

حاجةً في النفسِ يا ربّ ... فٱقْضِها يا خيرَ قاضي
وأرِحْ سرِّي وقلبي ... مِن لَظاها والشُّواظِ
في سرورٍ وحُبُورٍ ... وإذا ما كنتَ راضي
فالهنا والبَسْطُ حالي ... وشِعاري ودِثاري
قد كفاني علْمُ ربّي ... من سُؤالي وٱختِياري

* * *

وهٰذه لجامعِ هٰذهِ الفوائد
تقرَأُ خاتمةَ المجالس العِلميّـةِ
أو أثناءَها، وآخرَ الليل

فقـــلْ مَعِـــي: نستغـفِـرُ اللّـهْ مِـــنْ جـميـــعِ السيّئـــاتْ
تبْنا إلىٰ اللّهِ مِنَ الذنُوبْ ومِـنَ العُيُـوبْ والتَّبِعـاتْ
تبْنـا إلـىٰ الله مِـنَ الكـلامْ والحَـركـاتْ والسَّكَنـاتْ
نستغفِــرُ اللّـــهَ العظيــمْ عـدَدْ جميـعِ الخَطَـراتْ
في كلِّ خَطْرهْ عدَدَ الاشيا مـــعَ المُضـــاعَفـــاتْ
لنـا ولـلأحـبـابِ وأهـلِ الـدِّيـنِ مـاضِيـهِـم وآتْ
لِمَــا عَلِمْنــا أو جَهِلْنــا ولِجَميـــعِ الغَفَـــلاتْ
ولحـــرام أو نـــدْب أو مُباح ومكـروه وواجِبـاتْ
ولكـــلِّ مـــا يعـلَمْـــهُ اللّـهُ مـاضيـاتْ أو مُقبِـلاتْ
نستَغفِـــرُ الله العظيـــم للمـؤمنيـنْ والمُـؤمنـاتْ
يـا الله بهـا يـا الله بهـا يـا الله بحُسْنِ الخـاتمـاتْ
يـا حـافـظُ احفَظْنـا وثبِّتْنـا مـــعَ أهــلِ الثَّبـــاتْ

واغفِـرْ لنـا مـا تعلَمُـهْ وهَـبْ لنـا كـلَّ الهِبـاتْ
يـا الله بـدِّلْ ذنـوبَنـا حسَنـاتْ حتىٰ التَّبِعـاتْ
يـا الله سَمِعْنـا وأطَعْنـا فـأهـدِنـا للصّـالحـاتْ
وآتِنـا يـا ربَّنـا في ذِهْ والأُخرىٰ حسَناتْ
وأعطِنـا حُسْـنَ اليقيـنْ مـعَ كمـالِ العـافيـاتْ
دائـمْ وأصلِـحْ مـا فسَـدَ وارفَـعْ لكـلِّ المُـؤذِيـاتْ
منـكَ الهِـدايـهْ والعِنـايـهْ والنعـائـمْ سـابغـاتْ
ومـا تشـاءُهْ كـانَ فـانظُـرْ بـالعُيُـونِ الـرَّحَمـاتْ
وامنُـنْ إلٰهـي بـالقَبُـولْ لاعمـالِنـا والـدّعَـواتْ
نـدخُـلْ مـعَ طٰـه وآلِـهْ فـي الصفـوفِ الأوَّلاتْ
نـدخُـلْ مـعَ طٰـه وآلِـهْ فـي الصفـوفِ الأوَّلاتْ
نـدخُـلْ مـعَ طٰـه وآلِـهْ فـي الصفـوفِ الأوَّلاتْ
معْهُـمْ وفيهـمْ دائمـاً فـي الـدارِ ذِهْ والآخِـراتْ
واغفِـرْ لِنـاظِـمْها وللقـارِيـنَ هـم والقـارِيـاتْ
ومَـنْ سَمِعْهـا أو نشَـرْهَـا وكـاتبيـنْ وكـاتبـاتْ
وارحَـمْ ووفِّـقْ أُمّـةَ أحمَـدْ واهْـدِ وأصلِـحْ للنِّيَـاتْ
عليـه صلّـىٰ اللّـهْ وسلَّـمْ عـدَّ ذرِّ الكـائنـاتْ
وآلِـهِ وكـلِّ الأنبيـا والصّـالحيـنْ والصّالحاتْ

فــي كــلِّ لحظــهْ أبــداً   علــىٰ عِــدادِ اللحَظــاتْ
والحمـــدُ للّـــهِ كمـــا   يجِـــبُ عـــدَّ النِّعَمـــاتْ

عدَدَ خلْقِـه ورضىٰ نفسِه وزِنـةَ عرشِـه ومِـدادَ كلمـاتِـه .

سبحـانَ ربِّك ربِّ العـزّةِ عمّـا يصِـفـون، وسَـلامٌ علىٰ المُرسَلين، والحمدُ لله رَبِّ العالَمين، عدَدَ خلْقِه ورِضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرشِه ومِدادَ كلماتِه .

❋ ❋ ❋

أعوذُ بالله من الشيطانِ الرَّجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

اللهُمَّ صلِّ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه وصحبِه وسلِّمْ تسليماً كثيراً، عدَدَ خلْقِك ورِضىٰ نفْسِك وزِنةَ عرْشِك ومِدادَ كلِماتِك .

الصّلاةُ والسّلامُ عليك يا سيّدَ المُرسَلين .

الصّلاةُ والسّلامُ عليك يا خاتمَ النبيّين .

الصّلاةُ والسّلامُ عليك يا مَن أرسلَكَ الله رحمةً للعالَمين ، ورضِيَ الله تعالىٰ عن أصحابِ رسولِ الله أجمَعين .

(الفاتحة) أنَّ الله يغفِرُ الذنوبَ ، ويستُرُ العيوبَ ، ويتقبَّلُ من الجميع .

(الفاتحة) لِوالدِينا ووالِدِيكم ، وأمواتِنا وأمواتِكم ، وأمواتِ المسلِمينَ أجمعين ، أنّ الله يتغَشّىٰ الجميعَ بالرَّحمة .

(الفاتحة) وإلىٰ حضرةِ النبيِّ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه ومَن والاه، صلّىٰ الله عليه وآلِه وصحبِه وسلَّم.

ربَّنا تقبَّلْ منّا إنك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا إنك أنتَ التوّابُ الرَّحيم (ثلاثاً)، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِه وصحبِه وسلَّم.

سُبحانَ ربِّك ربِّ العِزّةِ عمّا يصِفُون، وسَلامٌ علىٰ المُرسَلين، والحمدُ لله رَبِّ العالَمين، عدَدَ خلْقِه ورِضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرْشِه ومِدادَ كلِماتِه.

***

الخاتمـة

وفيها فوائد:

الأُولىٰ: ينبغي الإكثارُ في أوقاتِ رمضانَ من هذا الذِّكْر: أشهـدُ أنْ لا إلٰه إلّا الله، أستغفِرُ الله، أسألُك الجنّةَ وأعوذُ بك منَ النار.

وبعدَ الانتهاءِ يقول: عدَدَ خلْقِـك ورضىٰ نفْسِـك وزِنةَ عرشِك ومدادَ كلماتِك.

وكذلك ينبغي الإكثارُ من: اللهُمَّ إنّك عفُوٌّ تُحِبُّ العفْـوَ فاعْـفُ عنّا (تمامَ سابقتِها) وعن والِدِينـا والمسلمينَ إلىٰ يومِ الدِّين، عدَدَ خلْقِك ورِضىٰ نفْسِك وزِنةَ عرْشِك ومِدادَ كلماتِك.

الثانية: سُبحانَـك اللهُمَّ وبحمـدِك، أشهدُ أن لا إلٰه إلا أنت، أستغفِـرُك وأتـوبُ إليـك (ثلاثاً)، عدَدَ خلقِـك ورضـىٰ نفْسِك وزِنةَ عرشِكَ ومدادَ كلماتِك.

وهيَ كفّـارةُ المجالـس، يُؤتىٰ بها عنـدَ القيـام من أيِّ

مجلس، فيُكفِّرُ الله ما فيه من ذنوب، ويحفَظُ ما فيه من حسنات كما ورَد.

الثالثة: ينبغي ـ عَقِبَ كلِّ دعاءٍ أو صلاةٍ أو ذِكْرٍ أو أيِّ عمل ـ أن يقولَ المؤمن: ربَّنا تقبَّلْ منّا إنك أنت السميعُ العليم، وتُبْ علينا إنك أنتَ التوّابُ الرَّحيم (ثلاثاً)، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِه وصحبِه وسلَّم.

سبحانَ ربِّك رَبِّ العِزّةِ عمّا يصِفُون، وسَلامٌ علىٰ المُرسَلين، والحمدُ لله رَبِّ العالَمين، عدَدَ خلْقِه ورِضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرْشِه ومِدادَ كلِماتِه، بسرِّ الفاتحة، وإلىٰ حضرةِ النبيِّ سيّدِنا محمّدٍ وآلِه ومَن والاه، اللهُمَّ صلِّ وسلِّمْ عليه وعلىٰ آلِه ومَن والاه.

***

مرحباً يا شهرَ رمْضانْ مـرحبـاً شهـرَ العِبـادهْ
مرحباً يا شهرَ رمْضانْ مـرحبـاً شهـرَ السَّعـادهْ
مرحباً يا شهرَ رمْضانْ أنـتَ شهـرُ الإستفـادَهْ
مـرحبـاً يـا خيرَ قـادمْ بـالعَـوائـدْ والـزِّيـادهْ
فيـك يُغفَـرْ كـلُّ ذنـبٍ والتَّقِـيْ يُعطـىٰ مُـرادَهْ
تفتَحْ أبوابُ المَواهِبْ يـرحَـمُ المَـوْلـىٰ عِبـادَهْ
يبْدِلُ العِصيانَ طاعَهْ والشَّقـاوهْ بـالسَّعـادهْ
أنـتَ سيـدْ كـلِّ شهـرٍ نِعْـمَ هـاتِيـكَ السِّيـادهْ
كـلُّ بـابٍ فيـك يُفتَـحْ للجِنـانِ المُستَجـادهْ
وجهنَّـمْ فيـك تُغلَـقْ أوصَـدُوهـا بـالـوِصَـادهْ
حسَنـاتُـكْ تتضـاعَـفْ فـوقَ ألـفٍ وزِيـادهْ
ربِّ زِدْنـا كـلَّ خيـرِ أعطِنـا كـلَّ السّعـادهْ
واْختِمِ العُمْرَ بأفضَلْ عمـلٍ حيـنَ نفـادهْ
واهدِ عبدَكْ للمَراضِيْ واشْفِ جسمَهْ وفُؤادَهْ

وأجِــبْ كــلَّ دُعــاءٍ   أعطِنــا كــلًّا مُــرادَهْ
مـنْ حبيـبٍ وصَـدِيـقٍ   أخلَــصَ اللّــهَ وِدادَهْ
أصلِــحِ اللّهُــمَّ للكــلِّ معــاشَــهْ ومَعــادَهْ
أعْطِنـا ٱلحُسنىٰ إلٰهي   ثــمَّ أكـرِمْ بـالـزِّيـادهْ
وصَلاةُ اللّهِ تَغْشىٰ الـ   ـمُصْطفىٰ مَوْلىٰ السِّيادهْ

* * *

قصيدةُ الترحيب

لسيّدِنا الإمامِ عبدِ الله بنِ طاهرٍ الحدّاد

المتوفىٰ بقِيْدُون، وهو من مشايخِنا رحِمَهمُ الله، آمين

لعلَّ وفاتَه بعدَ سنةِ ١٣٧٠ هجرية

مـرحـبْ مـرحـبْ يـا رَمَضـانْ
وْيـا مـرحبـا بـكْ يـا رمَضـانْ

فيـا راغبـاً فـي نعيـمِ الجِنـانْ
ويـا خـاطِبـاً حُورَ خُلْـدٍ حِسـانْ

أتـىٰ شهـرُ ربِّـكْ فـأبْشِـرْ وقُـمْ
وكُـدَّ الجَـوادَ وأرْخِ العِنـانْ

وقُـمْ بـالصِّيـامِ أتِـمَّ القِيـامِ
وقُمْ في الظَّلامِ وأخْفِ المكانْ

ويـا هـاربـاً ذا أوانُ الإيْـابِ
ويـا تـائبـاً حيـنُ تـوْبِـكَ آنْ

ويـا غـافـلًا عـن مصِيرِ السَّمـاءِ
ـ لهَولِ القضا ـ وَرْدةً كالدِّهانْ
تَيَقَّـــظْ هُـــدِيـــتَ وَلَـــبِّ إذا
دعـــاكَ إلـــىٰ اللّـــهِ داعِ الأذانْ
وقُـلْ: يـا إلٰهـيْ وفَـدْتُ إليـكَ
وأنـتَ لِمَـا تَـرتضِـي المُستعـانْ
فيـا مَـن إليـه تصيـرُ الأمـورُ
ويـا مُصلِحـاً كـلَّ حـالٍ وشـانْ
ويـا مَـن إليـه النَّجـا واللَّجـا
إذا اشتـدَّ خَطْـبٌ وجـارَ الـزَّمـانْ
إليـك اللِّيـاذُ وأنـتَ المَـلاذُ
وفي الخْوفِ للعبدِ منكَ الأمانْ
ولِيُّـــكَ ليـــسَ يَـــذِلُّ ومَـــن
تُعـــادِيـــهِ هـــانَ وذاقَ الهَـــوانْ
إلٰهـي بجـاهِ النبـيِّ الكَـرِيـمِ
ومَـن جـاءَ منـكَ لنـا بـالقُـرانْ
تفضَّـلْ علينـا بغَفْـرِ الـذنـوبِ
وكشْفِ الكروبِ وطُهْرِ الجَنانْ

وجُدْ بالقَبُولِ وسِرٍّ الوصولِ

وفتْحِ القُفُولِ وحَلِّ الرَّصانْ

وكنْ بي لطيفاً فإني ضعيفٌ

أجِرْنا إلٰهي منَ الإمتحانْ

وإنْ مِلتُ عن نهجِ مَن تَرتضِيْ

فعامِلْ بما يقتضِيهِ الحَنانْ

وغِثْ يا إلٰهيْ بغَيْثٍ عَمِيمٍ

به يرتَوي كلُّ وادٍ ظَمَانْ

فنحنُ العبيدُ وأنتَ الإلٰهُ

وليسَ لنا ألّا أنتَ بالفضلِ مانّ

فوفِّقْ وسدِّدْ لنا واْهْدِنا

لمنهجِ خَيرِ أنسٍ وجانّ

حبيبِك مَن قَد دعانا إليكَ

وجاهَدَ فيكَ وأروىٰ السِّنانْ

عليه صلاتُكَ ثمَّ السَّلامُ

معَ الآلِ تغْشاهُ في كلِّ آنْ

***

وهـذه سـبعـةُ فصـولٍ فـي: الـتـرحِيـب، والـدعـاء، والنصيحة، والتوديعِ للشهرِ الكريمِ شهرِ رمَضانَ الذي أُنزِلَ فيه القرآن، باركَ الله لنا فيه.

ومن دُعائـه صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم إذا دخَلَ رمضان: «اللهُمَّ سَلِّمْنا لرمضانَ وسَلِّمْ رمضانَ لنا وتسَلَّمْهُ مِنّا مُتقبَّلًا».



الفصلُ الأول

في الترحِيب

يؤتىٰ ببعضِه مُوْخَذاً، والباقي نَشِيد، والأحسَنُ كلُّه ليلةً:
فصلَ نشيدٍ عندَ اجتماعِ الناس، ثم فصلَ دعاءٍ نشيداً:

مـرحَّـبْ مـرحَّـبْ يـا رَمضـانْ
وأهـلًا وسهـلًا بشهـرِ القِيـامْ
ويـا مـرحبـاً بـك خيـرَ الضيـوفْ
وأهـلًا وسهـلًا بشهـرِ الصِّيـامْ
صـلاةٌ مـن اللّـهِ وأزكـىٰ سَـلامْ
علىٰ المصطفىٰ أحمدْ شفيعِ الأنامْ
أيـا مسلميـنَ أبشِـروا وأفـرَحُـوا
بفضـلٍ مِـنَ الله كثيـرٍ وعـامّ
أتـاكُـمْ مِـنَ اللّـهِ ضيـفٌ كـريـمْ
يُـداوي الـذنـوبَ ويُبْـرِيْ السِّقـامْ
بـه تُفتَـحْ أبـوابُ كـلِّ الجنـانْ
وتُغلَـقُ بُـوبُ النِّيـارِ العِظـامْ

وفيــه المُنــادي ينــادي مــن الـ
ـغروبِ إلىٰ الفجرِ يدعو الأنامْ
أيـا طـالــبَ الخَيـرِ أقبِـلْ، وأنـ
ـتَ تُبْ وٱنزجِرْ يا مُرِيدَ الحَرامْ
يُضاعَفْ إلىٰ الألفِ فيه الثوابْ
علىٰ صَدَقَهْ أو صَلاةْ أو صِيامْ
فـأيـنَ المُشَمِّـرْ لهـذا العَطـا
وأيـنَ المُسـارِعْ لـدارِ السّـلامْ
أيا قابلَ النُّصحِ، اِسْمَعْ هُدِيتْ
ثـلاثَ فـوائـدْ كبـارِ عِظـامْ
إذا شئتَ تُكتَبْ مـنَ الصـائمِينْ
مِـن القـائميـنَ الهُـداةِ الكِـرامْ
فـأوّلُهـا صُـمْ عَـنِ المَعصِيـهْ
كما صُمْتَ من شُرْبٍ أو مِن طعامْ
وثـانـي الفـوائـدْ تُصَـلِّ العشـاء
جمـاعـهْ مـعَ الفجْـرِ دائـمْ دَوامْ
وثـالثُهـا تجتَنِـبْ للعُقـوقْ
وقطعِ الـرَّحِـمْ مـعَ كـلِّ الخِصـامْ

فمَــن جَــا بهــذِي الثَــلاثِ يفــوزْ
ويُكتَــبْ مِــنَ الصــائميــنَ القِيــامْ
ويُــــدرِكُ ليلــــةَ قــــدْرٍ، بهــــا
مــنَ اللّــهِ مِــنْ كــلِّ أمــرٍ سَــلامْ
ويُغفَــرْ لــهُ الــذنــبُ فيمــا مضــىٰ
إذا ٱجتَنَــبَ المُــوبِقــاتِ العِظــامْ
فيــا مُسلميــنَ ٱغنَمُــوا شهــرَكُــمْ
فكَــمْ فيــه مِــنْ نَفَحــاتٍ عِظــامْ
فســاعَــهْ مِــنَ أيّــامِــهِ واللَّيــالْ
تَفُــوقُ ـ إذا شــاءَ مــوْلاكَ ـ عــامْ
وليلــةُ قَــدْرٍ تفــوقْ ٱلــفَ شهْــرْ
عطيَّــهْ مِــنَ اللّــهْ لخَيــرِ الأنــامْ
ومَــن صــامَ مُحتسِبــاً ثــم قــامْ
ليــالِيْــهِ يُغفَــرْ لــه الإجتِــرامْ
خــرَجْ مــن ذنــوبِــهْ كمــا مَــن وُلِــدْ
كــذا قــالَ طٰــه عليــهِ السَّــلامْ
فيــا عــامليــنَ ٱحْسِنُــوا فــي العَمَــلْ
فمِــن غيــرِ إحســانْ مــا لَــهْ تَمــامْ

فَــرُوحُ العبــادةِ يــا عــابِــدِيــنْ
خشُوعٌ، خضُوعٌ، أدَبْ، واحترامْ
فكـــلُّ صَـــلاةْ أو قِـــراهْ أو دُعـــاء
بـلا قلـبْ حـاضِـرْ كمـا جِسـمْ رامْ
كمثــلِ التــراويــحِ أو غيــرِهــا
إذا كـــان يُســـرِعْ بغيـــرِ نظـــامْ
وســارِقْ صَــلاتِــه أخــسُّ السَّــرَقْ
فـأحسِـنْ إذا شئْـتَ حُسـنَ الخِتـامْ
بقــدْرِ التعَــبْ راحــةُ المُنقَلَــبْ
فمَـــن زادَ زادُوه، شُـــدَّ الحِـــزامْ
وصـــلِّ صـــلاةَ مُـــودِّعْ وصُـــمْ
كـذلِـكْ، وبـادِرْ نُـزولَ الحِمـامْ
وقـلْ: ربَّمـا إنّ الأجـلْ قـد قَـرُبْ
فـأيـنَ فـلانُ الـذي العـامَ صـامْ؟
وأيـــنَ فـــلانَـــهْ وأيـــنَ فُـــلانْ؟
أتـــاهـــمْ مفـــاجـــاهْ مـــوتٌ زُؤامْ
فـأعمـالُهُـم قُطِعَـتْ: لا صَـلاهْ
لــدَيهِــم ولا صَـــدَقــهْ أو صِيــامْ

تمَنُّـوا الـرجـوعَ ولـو بعـضَ يـومْ
فقِيـلَ لهـمْ: مـا يُفيـدُ الكـلامْ؟
فقـدْ جـاءكـمْ سيِّـدُ المـرسَلِيـنْ
أبـانَ الحَـلالَ لكـم والحَـرامْ
وقـال لكـم: سـارِعـوا واغنَمـوا الْـ
ـحيـاةَ، فـأيّـامُهـا لانصِـرامْ
فيـا حسـرةً للكَسُـولِ النَّـؤُومْ
ويـا فَـرحـةَ المتّقِيـنِ الكِـرامْ
فيـا ربَّنـا هَـبْ لنـا كـلَّ خيـرْ
وسَـدِّدْ وأصلِـحْ وجُـدْ بـالمَـرامْ
وأجـزِلْ لنـا القَسْـمَ فيمـا قَسَمْـ
ـتَـهُ مِـنْ عطـايـاكَ تلـكَ الجِسَـامْ
مَـعَ العفْـوِ والعـافيـهْ والتُّـقَـىٰ
وحُسْـنِ اليقيـنِ وحُسـنِ الخِتـامْ
وغِـثْ يـا مُغيـثُ بغَيـثِ القُلُـوبْ
وغَيـثِ الجُـدُوبِ دَوامـاً وعـامّ
وصـلِّ علـىٰ أحمـدَ المُصطفَـىٰ
وآلٍ وصحـبٍ، وسلِّـمْ دَوامْ

الفصْلُ الثاني
في الترحيبِ والمَوعِظة

صــلاةٌ مِــنَ اللّــهِ وأزكــىٰ ســلامْ
علىٰ المُصطفىٰ أحمدْ شَفيعِ الأنامْ
أيــا مسلميــنْ أنّ ذا خيــرُ شهــرْ
تنــالُــونَ فيــه جميــعَ المَــرَامْ
فــذا رمضــانْ أرْمَــضَ السيئــاتْ
بفَــرْضِ الصيــامِ وفضْــلِ القيــامْ
فهيّــا اشكُــروا اللّــهَ فضَّلَكُــم
وخصَّكُمُــو بــالعَطــايــا العِظــامْ
وأيقَظَكــمْ تــذكُــرُونَــهْ وكــمْ
سِــواكُــمْ أسَــارَىٰ منــامْ أو مَــلامْ
ومَـــنَّ بعـــافيـــةٍ وأمـــانْ
وأرغَــدَ مشــروبَكــمْ والطّعــامْ
وأبقــىٰ لكــمْ عيْــشَ دارِ القــرارْ
مــعَ المُصطفــىٰ جــوْفَ تِلكَ الخِيـامْ

نَعِيـــمٌ مُقِيـــمٌ عظيـــمٌ جليـــلْ

عــديــمُ المثــالِ بــدارِ السَّــلامْ

فنــادُوا الجليــلَ يُتِــمَّ الجميــلْ

ويمْنُــنْ بــأكمــلِ حُســنِ الخِتــامْ

فــذا الشهــرُ مــوسِــمْ للمُقبِلِيــنْ

يَنــالــونَ بــالجِــدِّ أعلــىٰ مَقــامْ

فـــلا تُهمِلُـــوهُ بمـــا لا يُفيـــدْ

ولا تقتلُـــوهُ بجَمْـــعِ الحُطـــامْ

فكـمْ ضـاعـتْ أيّـامُ مِـنْ عُمْـرِكـم

بلَهْـــوٍ ولَغْـــوٍ حـــرامْ أو مَنـــامْ

فهيَّــا اغسِلُــوا صُحُفــاً سَجَّلَــتْ

بــه مــا عَمِلْتُــمْ مــلائــكْ كِــرامْ

بمــا تستطيعــونَ مِــن كــلِّ خيــرْ

وإشبــاعِ صُــوّامِكُــمْ بــالطعــامْ

فمَـــن فطَّـــرَ الصـــائميـــنَ يَفُـــوزْ

بعِتْقِـــهْ وغُفْـــرِهْ وأجـــرِ الصِّيـــامْ

وذا الشهــرُ شهــرُ القــرانِ الكــريــمْ

وشهــرُ الــدُّعــا والبُكــا فــي الظــلامْ

ومـوسِــمْ عظيــمٌ، فــلا تُشغِلُــوهْ

بكُثْــرِ المَنــامِ وكُثْــرِ الكــلامْ

وفيــه الشيــاطيــنُ قــد سُلْسِلُــوا

لِيَسْلَــمْ لنــا صَــومُنــا بــالتَّمــامْ

ولــم يَبْــقَ إلّا شِــرارُ النفُــوسْ

وقــدْ سَجَنُــوهــا بمَنْــعِ الطعــامْ

فيــا وَيــلَ مغــرورِ لــمْ ينــزَجِــرْ

بـذا الشهـرِ مِـن لهـوِ أو مِـن حَـرامْ

فـإثـمُ المعـاصـي يُضـاعَـفُ فيـهِ

ويُســرِعْ إلــىٰ أهلِهــا الإنتقــامْ

ويــا رُبَّ صــائــمْ وقــائــمْ ومــا

معَهْ غيرُ جُوعْ أو تعَبْ في القِيامْ

ولا يُحْــرَمُ الخيــرَ فيــه سِــوىٰ

شقــيٌّ بعيــدِ أسِيــرِ الأثــامْ

كمــا العــاقُّ أو قــاطــعْ أرحــامِــهِ

وأهــلِ الخُمُــورِ وأهــلِ الخِصــامْ

ومَــن نشَــزَتْ بــأذىٰ زوجِهــا

وقــاطــعْ صَــلاتِــهْ وتــارِكْ صِيــامْ

أولئـكَ حِـزبُ اللَّعِيـنِ الـرَّجيـمْ
ومـأواهـمُ النـارُ بيـنَ اللِّئـامْ
هنيئـاً لِمَـنْ صـامَ شهـرَ التُّقـىٰ
وجـانَـبَ فيـهِ المعـاصِـيْ دَوامْ
كمـا الكِـذْبُ هُـوْ واليمينُ الكَـذِبْ
وغِيبَـهْ، نَمِيمَـهْ، ونظْـرهْ حَـرامْ
فذي الخمسُ تحْرُمْ علىٰ كلِّ حالْ
وفـي الصّـومِ تُبطِـلْ ثـوابَ الصِّيـامْ
وبعضُهُـمُ قـالَ: يُفطِـرْ بهـا
فيقضـيْ مَـعَ الإثـمِ هُـوْ والمَـلامْ
إلَا إنّمـا الصَّـومُ حِصْـنٌ حَصِيـنْ
مِـنَ النـارِ للصـائمِيـنَ الكِـرامْ
ولا يَهـدِمُ الحِصْـنَ إلّا الجَـدَلْ
وفعْـلُ المَعـاصـيْ كـأكْـلِ الحَـرامْ
فيـا ربَّنـا ٱحفَـظْ، ووَفِّـقْ، وجُـدْ
وزِدْ، وٱهْـدِ، وٱستُـرْ علينـا دَوامْ
وغِـثْ يـا مُغيـثُ بغَيـثِ القُلُـوبْ
وغَيــثِ الجُـدُوبِ دَوامـاً وعـامّ

وصَــلِّ وسلِّـمْ علـىٰ المُصطفـىٰ
وآلِــهْ وصَحْبِــهْ وكـــلِّ إمـــامْ
مـعَ المسلمِيـنَ أجمَعِيـنَ إلـىٰ الْـ
ـقِيــامــةِ عَــدَّ الحَصــىٰ والــرُّذامْ

* * *

الفصلُ الثالث

في الحثِّ علىٰ الاجتهاد، سيّما في العَشْر وشيءٍ من أخلاقِ الرسولِ صلّىٰ الله عليه وآلِه وسلَّم

صـلاةٌ مِـنَ اللّـهِ وأزكـىٰ سَـلامْ
علىٰ المُصطفىٰ أحمدْ شَفِيعِ الأنامْ
فـذي العَشْـرُ كـانَ النبِيُّ الكـريـمْ
إذا دخَلَـت أبـداً لا يَنـامْ
نـوىٰ الإعتكـافَ إلـىٰ يـوم عِيـدْ
وأيقَـظْ نِسـاهُ عليـهِ السّـلامْ
وزادَ اجتهـاداً وهُـوْ فـي مَـزِيـدْ
وشمَّـرْ وَأحيـا اللَّيـالِ العِظـامْ
فـذاكَ نبيُّـكْ ولا ذَنْـبَ لـهْ
كثيـرُ الـدُّعـا والبُكـا فـي الظّـلامْ
يقـومُ الليـالـي، فمـوْلاهُ قـال:
﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ فقـامْ

يخـافُ العـذابَ وهُـوْ فـي الأمـانْ
ويخشـىٰ مِـنَ البَطْـشِ والإنتقـامْ
فـأحيَـا الظـلامَ وعـادىٰ المَنـامْ
إلـىٰ أنْ شَكَـتْ قـدمَـاه الـوَرامْ
فخَـفْ مِـن إلٰهـكْ فكـلُّ عَلِيـمْ
يخـافُ الإلٰـه ويـرجُـوْ دَوامْ
ومَن لم يخَفْ فهْوَ جاهلْ سَخِيفْ
وليـسَ بعـالِـمْ ولا بـإمـامْ
فمـا عِلْـمٌ ألّا بخَشيَـهْ وخَـوْفْ
وذُو الجَهْـلِ يَـرتَـعُ مِثْـلَ السَّـوامّ
وخـوفُـكْ مِـنَ اللّـهِ فيـه الأمـانْ
فـأبشِـرْ بـه يـومَ حَشْـرِ الأنـامْ
ومـا صـحَّ إيمـانٌ ألّا بخَـوفْ
يصُـدُّكَ عـن لَهْـوٍ أو عـن حَـرامْ
عـلامـةُ خَـوفِ الإلٰـه البُكـاءْ
فـأيـنَ بُكـاكَ مـنَ الإنتقـامْ؟
فمَـن يَبْـكِ مِـنْ خـوفِ ربِّـهْ نَجـا
ومَـنْ لا بكـىَ سـوفَ يبكـيْ دَوامْ

فكــلُّ عُيُــونِ الــوَرىٰ بــاكِيَــهْ
فــي الحَشْــرِ إلّا ثــلاثــاً كِــرامْ
بكَــتْ هٰـاهُنـا خَـوْفْ مِـنْ ربِّهـا
وثــانيــةٌ غــاضّــةٌ مِــنْ حــرامْ
وثــــالثُهـــــا سَهِــــرَتْ لَيلَهـــــا
علــىٰ طــاعــةِ اللّــهِ ربِّ الأنــامْ
فلا بُورِكَتْ عينٌ تَذرِيْ الدّموعْ
علىٰ فَوْتِ حظّ أو وَجَعْ أو حُطامْ
فــلا تَبْــكِ إلّا علــىٰ مــا بكــىٰ
عليــهِ النبــيُّ عليــهِ السّــلامْ
بكــىٰ، وبكــىٰ بَعْــدَه الصّــالحُــونْ
مــنَ القبْــرِ والحشْــرِ وأشْيــا عِظــامْ
وشــوقــاً وخــوفــاً إذا سَمِعــوا الْـ
ـكِتــابَ أوِ الــوَعْــظَ نَثْــرَ أو نِظــامْ
فقُــمْ وأبْــكِ ذنْبَــكْ كمــا قــد بَكَــوْا
وإلّا تبـــاكَ لكـــيْ لا تُـــلامْ
إذا قَســيَ القلــبُ تقســىٰ العُيُــونْ
وهـٰـذيْ عــلامَــهْ لِشــرِّ الأنــامْ

ودمْــعُ السُّحُــورِ يُنِيــرُ القُبُــورْ

ويُـدخِـلْ إلـىٰ الظِـلِّ يـومَ القيـامْ

ودمعَــةْ وجَــلْ أجَــلْ مِــنْ جَبَــلْ

صُرِفْ صدَقهْ مِن ذهَبْ أو طَعامْ

فـأيـنَ البُكـا مِـن ذنـوبٍ كثيـرْ

مُسَجَّلــةٍ لَــكْ بــأيــديْ كِــرامْ

وأيـنَ البُكـا مِـنْ ضَيـاعِ الليـالِ

مَضَتْ وأنتَ في شغْلِ لهْوَ أو مَنامْ

وغيــرُكْ تــزَوَّدَ خيــرَ الــزُّوادْ

يقــومُ مِــنَ الليــلِ خيــرَ القيــامْ

يَبِيـتُ يُنـاجـي الـرَّحيـمَ الـوَدُودْ

بشــوْقٍ وذوقٍ ولَــوعــةْ غَــرامْ

ويتلــو القــرانَ بصــوتٍ شَجِــيّ

يُطيــلُ القيــامَ ويجْفُــو المَنــامْ

ويــدعُــو القــديــرَ ويبكــي كثيــرْ

بــدَمْــعِ غــزيــرٍ سَــوادَ الظّــلامْ

ويستغفِــرُ اللّــهَ عنــدَ السَّحَــرْ

فيُصبِــحْ نشيطــاً لِفِعْــلِ الكِــرامْ

بــوجــهٍ مُنيــرٍ وقلــبٍ نَــويِــرْ
يكــادُ يطيــرُ إلــىٰ أعلــىٰ مقــامْ
فكـمْ لـكْ جُـدودٌ إلـىٰ فـوقِ هُـودْ
مضَــوْا كلُّهــم وأنــتَ الخِتــامْ
وكمْ لكْ صَديقٍ وكمْ لكْ رَفيقْ
مشَـوْا فـي الطـريـقِ وأمْسَـوْا رِمَـامْ
وأنـتَ غـريـقٌ ونـومُـكْ عمِيـقْ
متــىٰ تستفيــقُ قَبْــلَ الحِمــامْ
ومَــن قـد سَبَـقْ ومَـن قـد لَحِـقْ
هـمُ فـي انتظـارِ وصـولِـكْ دَوامْ
فخُــذْ لــكْ زُواداً لــدارِ المَعــادْ
وخيــرُ الــزُّوادِ التُّـقـىٰ يـا غُـلامْ
فمَـنْ خـافَ جَـدْ، صَبَـرْ واجتهَـدْ
وعــدَّ العُــدَدْ لــدارِ المُقــامْ
تفكَّــرْ فــأنــتَ بــدارِ الفَنــاءْ
ستَخـرُجْ إلـىٰ الـدّارِ دارِ الـدَّوامْ
وتتــرُكُ دارَ العمَــلْ والتّعَــبْ
لــدارِ الجَــزاءِ لــدارِ السّــلامْ

تــزوَّدْ كثيــراً ليــومٍ عَسِيــرْ
وكــالقَمْطَـرِيـرِ عَبُـوسـاً ظَـلامْ
وشمِّــرْ وجِــدْ وفــي العَشْــرِ زِدْ
وقُــمْ واستعِــدَّ وشُــدَّ الحِــزامْ
فعُمْــرُكْ قَصِيــرْ وذنْبُــكْ كثيــرْ
وزادُكْ قليـــلْ، ففَكِّـــرْ دَوامْ
ونــادِ الإلٰــهْ يَكُــفَّ بَــلاهْ
يهبْنَــا النجــاةْ ويُعطــيْ المَــرامْ
وقُــلْ: يــا ســلامْ، إليــكَ السّــلامْ
تفضَّـــلْ عَلَينـــا بِـــدَارِ السَّـــلامْ
بــلا سَبْـقِ هَـمّ، ولا بَعْـضِ غَـمّ
بمحْضِ الكرَمْ، نَـكُنْ في الكِرامْ
بطٰـه الـرّسـولْ ننَـلْ كـلَّ سُـؤْلْ
وسَعْــفِ البَتُــولْ وذاكَ الإمــامْ
قضــىٰ الله قضــىٰ، بعَيــنِ الـرِّضــىٰ
مَحــىٰ مــا مضــىٰ، بخيـرِ الأنــامْ
فــأكثِـرْ عليــهْ، صَـلاتَـكْ عليــهْ
عليــه الصَّــلاهْ، عليــهِ السّــلامْ

مـــعَ الآلِ ثـــمَّ الصَّحـــابِ الكـــرامْ
مـــعَ التـــابعيـــنَ هُـــداةِ الأنـــامْ
كـــذا المُـــرسَليـــنَ والصّـــالحِيـــنْ
فـــي كـــلِّ حيـــنٍ عِـــدادَ الـــرّذامْ

* * *

الفصلُ الرابع

في التوديع

يؤتىٰ ببعضِه مُؤْخَذاً، والباقي نشيد

مــــودَّعْ مــــودَّعْ يـــا رمضـــانْ
ونستـــودعُ اللّـــهَ شهــرَ الصّيـــامْ
صَـــلاةٌ مِـــنَ اللّـــهِ وأزكـىٰ سَـــلامْ
علىٰ المُصطفىٰ أحمدْ شَفِيعِ الأنامْ
ســـلامٌ ســـلامٌ كمِسْـــكِ الخِتـــامْ
علـىٰ شهـرِ رمْضـانَ شهـرِ الصّيـامْ
ســلامٌ عليـكَ شْـرَحْـتَ الصُّـدُورْ
ونَـــالَ بـــكَ الصَّـــائمـــونَ المَـــرامْ
ســلامٌ يُضـاعَـفُ فـي كـلِّ حِيـنْ
عليـــكَ مِـــنَ اللّـــهِ بـــارِي الأنـــامْ
ســـلامٌ عليـــكْ ســـلامٌ عليـــكْ
مِـــنَ اللّـــهِ يُملِـــي العَـــوالِـــمْ دَوامْ

سـلامٌ يـزيـدُكَ خيـراً كثيـرْ

ويـرفَعُـكَ اللّـهُ أعلـىٰ مَقـامْ

سـلامٌ علـىٰ كـلِّ وقـتٍ وحِيـنْ

مـنَ أيّـامِـكَ والليـالـي العِظـامْ

سـلامٌ عليـكَ فمـا أقصَـرَكْ!

لـدىٰ العـارفِيـنَ الهُـداةِ الكِـرامْ

فكـمْ يُعتِـقُ اللّـهُ فيـكَ رِقـابْ

مِـنَ النـارِ والعـارِ لأهـلِ الصِّيـامْ

وكـمْ يَغفِـرُ اللّـهُ كـلَّ الـذنـوبْ

لمَـنْ صـامَ فيـكَ وبـالليـلِ قـامْ

سـلامٌ علـىٰ ليلـةٍ خيْـرُهـا

يفُـوقُ عبـادةْ ثمـانِيـنَ عـامْ

سـلامٌ علـىٰ الـرُّوحِ فيهـا مـع الْـ

ـمَـلائكـةِ الطـاهـرِيـنَ الكِـرامْ

سـلامٌ عليهـم عسـىٰ نـالَنـا

مـنَ اللّـهِ مـن كـلِّ أمـرٍ سَـلامْ

فيـا خيـرَ ضيـفٍ حبيـبٍ كـريـمْ

شفيـعٍ إلـىٰ اللّـهِ يـومَ القِيـامْ

فكـــنْ شــافعــاً عنــدَ ربِّــكْ لنــا
لِيـــرفَعَنـــا بـــكَ أعلـــىٰ مَقـــامْ
ويجعَلَنـــا مِثْـــلَ مَـــن قـــدْ أحـــبَّ
ويُكـــرِمَنـــا بـــالمَـــزايـــا العِظـــامْ
ويمنَحَنـــا بـــالهُـــدىٰ والتُّـقـــىٰ
وعـــافيـــةٍ والغِنـــىٰ بـــالـــدَّوامْ
أيـــا مسلِميـــنَ أنّ شهـــرَ الـــرِّضـــىٰ
تقَضّـــــىٰ وآذَنَ بـــــالإنصِـــــرامْ
وفـــي آخـــرِهْ تكثُـــرُ النفَحـــاتْ
مـــنَ اللّـــهِ للصـــائميـــنَ القِيـــامْ
ومـــا فـــاتَ منـــه مُصـــابٌ جَلِيـــلْ
عسىٰ يَجبُرُ الصَّوبَ[1] ربُّ الأنامْ
فيَجْبُـــرْ خَلَلْنَـــا وأعمـــالَنـــا
فروضْ أو سُنَنْ أو مُباحْ أو حرامْ
فيـــا ربِّ يـــا ربِّ بـــالمُصطفـــىٰ
عليـــه صـــلاتُـــكَ ثـــمَّ السَّـــلامْ

---

(١) الصوب: القصد.

تفضَّــلْ علينــا بجَبْــرِ المُصــابْ
فــإنّــا مُقِــرُّونَ بــالإجتِــرامْ
نُســاةُ المَعــادِ قِــلالُ الــرَّشــاد
حِقــارُ العِبــادِ عَبِيــدُ الحُطــامْ
أسَــارىٰ الــذنــوبِ كثيــرو العُيُــوبِ
قُســاةُ القلــوبِ رُعــاةُ الطعــامْ
وأعمـــالُنـــا زَلَـــلٌ كلُّهـــا
وليــسَ لنــا غيــرُ فضْلِــكْ ذِمــامْ
فسلِّـــمْ وأرشِـــدْ وأكـــرِمْ وزِدْ
بمـا أكْـرمْـتَ بـهْ عـابِـدِيكَ الكِرامْ
وأحبـــابَنَـــا وجميـــعَ الفُـــرُوعْ
كــذا المسلميــنَ مــعْ عَفْــوِ عــامْ
وهَبْنــا كمــا أجــرُ مَــنْ عبَــدُوكْ
أتَــوْا بعــدُ أو قــد مَضَــوْا بِسَــلامْ
تعــالَــوا بنــا أيُّهــا المسلمــونْ
نُــوَدِّعُ شهــرَ العَطــايــا الجِسَــامْ
فكــمْ فــاتَنــا فيــهِ مِــنْ نفْحــةٍ
أتَتْنــا ونحــن غُفُــولٌ أو نِيــامْ

وكـــم نظَـــراتٍ بهـــا خُصَّـــصَ الْـ

ـمُجِبّونَ عند الدُّعا في الظلامْ

تعـــالَـــوا نـــودِّعُ ضيفـــاً كـــريـــمْ

شـريـفَ النـزولِ شـريـفَ المقـامْ

ونختِـــمُ أيّـــامَـــه واللّيـــالْ

مـن الصـالحـاتِ بـأحسَنْ خِتـامْ

نـــودِّعُـــهُ نســـألُ اللّـــهَ أنْ

يعُـــودَ بخَيـــراتِـــه كـــلَّ عـــامْ

يعُـــودُ علينـــا سنينـــاً كثيـــرْ

بعـــافيـــةٍ مَـــعْ جَمِيـــعِ المَـــرامْ

نـــودِّعُـــهُ بـــالبُكـــا حَسْـــرةً

علىٰ ما مَضىٰ مِن ضَياعْ أو مَنامْ

فلـــو أننـــا قـــد بَكَيْنـــا الـــدِّمـــا

علـــىٰ كـــلِّ أفعـــالِنـــا، مـــا نُـــلامْ

فكـــم زلّـــةٍ سُطِّـــرَتْ فـــي الكتـــابْ

وسجَّلَهـــا الكـــاتبـــونَ الكِـــرامْ

وكـــم كُـــربـــةٍ عنـــدَ كشْـــفِ الغِطـــا

ونَشْـــرِ الفضـــائـــحِ يـــومَ القيـــامْ

فيـا سـابِـلَ السَّتْـرِ، سَتـراً جميـلْ
وفضــلًا جــزيــلًا، وعفــواً دَوامْ

ووَفِّــقْ وســدِّدْ وهَبْنــا اليقيــنْ
وعــافيــةً مِــنْ جَمِيــعِ السِّقــامْ

ومـا ٱعطيْتَـهُ الصّـالحيـنَ ٱعْطِنـا
فنحــنُ أحــقُّ ضِعَــافٌ لِئَــامْ

وزِدْنــا مــواهــبَ لا تَحْتصِــيْ
مـعَ طُـولِ عُمْـرٍ وحُسْـنِ الخِتـام

وغِـثْ يـا مُغِيـثُ بغَيْـثِ القُلُـوبْ
وغَيْــثِ الجُـدوبِ دوامــاً وعــامّ

وصــلِّ وسلِّــمْ علــىٰ خَيــرِ مَــنْ
بعَثْـتَ إلــىٰ الخَلْـقِ هــادِ الأنــامْ

محمْـــدٍ ٱلمُصطفـــىٰ المُجتَبـــىٰ
شَفِيــعِ الخـلائـقِ يــومَ الــزِّحـامْ

وآلٍ وصحـــبٍ، كـــذا الأنبِيــا
وأتبــاعُهــم عَــدَّ لفْــظِ الكــلامْ

* * *

الفصلُ الخامس
في الدُّعاء

صـــلاةٌ مِـــنَ اللّـــهِ وأزكـــىٰ ســـلامْ
علىٰ المُصطفىٰ أحمدْ شفيعِ الأنامْ
أيـــا مسلميـــنَ اشْكُـــروا ربّكـــمْ
علـــىٰ نِعَـــمٍ عـــدُّهَـــا لا يُـــرامْ
هـــداكُـــم وأكمَـــلْ لكـــمْ دينَكـــمْ
فصِـــرْتُـــمْ بتقـــواهُ عنـــدَهْ كِـــرامْ
وزَيَّـــنْ وحَبَّـــبَ دِيـــنَ الهُـــدىٰ
إليكـــم، وكـــرَّهَ فِعْـــلَ الحَـــرامْ
وخصَّكُـــمُ فـــوقَ كـــلِّ الأُمَـــمْ
بفـــرْضِ الصَّـــلاةِ وشهـــرِ الصِّيـــامْ
وكُنتُـــمْ علـــىٰ حَـــرْفِ نـــارِ الجَحيـــمْ
فـــأنقَـــذَكـــمْ بشَفِيـــعِ الأنـــامْ
فتـــوبـــوا إلـــىٰ ربِّكـــم وارْجِعـــوا
ونـــادُوهُ: مُحيِـــي العِظـــامِ الـــرِّمـــامْ

وقــولُــوا جميعــاً: أيــا رَبَّنــا
ويــا ربُّ، يــا ربُّ، بــارِي الأنــامْ
ويــا ربَّنــا أنــتَ أنــتَ الكــريــمْ
ونحــنُ العِبــادُ الضِّعــافُ اللِّئــامْ
بــذاتِــكَ يــا ربَّنــا والصِّفــاتْ
وبَــأسْمــاكَ تلــكَ الحِسانِ العِظــامْ
بجــاهِ النبــيِّ وبــالأنبيــا
عليهــم صــلاتُــكَ ثــمَّ السّــلامْ
بجِبْــرِيــلَ بــالــرُّوحِ ثــم بكُــلْ
مــلائكــةِ اللّــهِ أهــلِ الهِيــامْ
وبــالأوليــاءِ وأعمــالِهــم
وبــالصَّلــواتِ وشهــرِ الصِّيــامْ
وبــالكُتْــبِ والبَيــتِ والحِجْــرِ والْـ
ـحَجَــرْ والحَطِيــمِ وذاكَ المقــامْ
بطَيْبَــهْ وكــلِّ مكــانٍ شــريــفْ
بعــرشٍ وكُــرسـيْ، بــدارِ السّــلامْ
تفضَّــل علينــا مــعَ المسلميــنْ
بعفــوٍ وعــافيــةٍ واعتصــامْ

وصَفْـحٍ يعُـمُّ الـذي قـد مضـىٰ
ومـا قـد تـأَخَّـرَ حتـىٰ الحِمـامْ
وغَفْـرِ الـذنـوبِ وتبـديلِهـا
بـأضعـافِهـا حسَنـاتٍ عِظـامْ
وحفـظٍ يَقِينـا جميـعَ الشـرورْ
وكـلَّ البَـلايـا وكـلَّ الحَـرامْ
ونَصْـرٍ علـىٰ مَـن تعـدّىٰ لنـا
وقهْـرِ الحَسـودِ ألـدِّ الخِصـامْ
وفتـحٍ مُبيـنٍ وفهـمِ الكتـابْ
وحفْـظِ العلـومِ ونفْـعِ العَـوامّْ
ونصْـرِ الشـريعـةِ فـي كـلِّ قُطْـرْ
وكـلِّ زمـانٍ بـرَغْـم الطَّغـامْ
ورِضْـوانْ عنّـا وأحبـابِنـا
أبَـدْ، والخلـودِ بـدارِ السـلامْ
بمَقعَـدِ صِـدْقٍ مـعَ الأنبيـا
معَ الشُّهَـدا سَغْـفِ خيـرِ الأنـامْ[١]

---

(١) أي: القريبين من خير الأنام ﷺ، يُقال: مكانٌ مساعف، أي: قريب.

وسلِّــمْ لــذا الشهــرِ مِــنْ ذنْبِنــا
ونسْلَــمْ لـه مِـنْ ذنُـوبْ أو سَقـامْ
ومُــنّ بكمــالِ الهُــدىٰ والتُّـقــىٰ
وأغنــىٰ الغِنــىٰ والعــوافـي التــوامّ
وأصْلِـحْ لنا الدِّينَ وأمْلَ القلوبْ
يقينــاً، وأتمِــمْ بحُسْــنِ الخِتــامْ
وغِـثْ يـا مُغيـثُ بغَيـثِ القلـوبْ
وغَيــثِ الجُــدُوبِ دَوامــاً وعــامْ
وصــلِّ وسلِّــمْ علــىٰ المُصطفــىٰ
شفيـعِ الخـلائـقِ يـومَ الـزِّحـامْ
وآلٍ وصَحْــبٍ مــعَ التــابعيــنْ
كــذا الأنبِيــا كــلَّ لحظَــهْ دَوامْ

* * *

الفصلُ السادس
فِي الدُّعاءِ فِي العشْرِ الآخِرِ

صــلاةٌ مِــنَ اللّـــهِ وأزكــىٰ ســلامْ
علىٰ المُصطفىٰ أحمدْ شفيعِ الأنامْ
أيــا صــائميــنَ أبشِــروا بــالقَبُــولْ
ففــي رمَضــانَ العطــايــا العِظَــامْ
فقـومـوا اشكُـروا اللّـهَ تحظَـوْا بهـا
وتـــزدادُ عَـــدّاً وتبقـــىٰ دَوامْ
فلـــولا الهـــدايـــةُ مـــا صُمْتُمُـــوا
وكنتُـــمْ مـــعَ الأشقيـــا فـــي الظـــلامْ
ولكـــنْ هـــدَاكُـــمْ وأخـــرَجَكُـــمْ
إلـىٰ النـورِ بـالنـورِ خيـرِ الأنـامْ
أيــا مسلميــنَ أبشِــرُوا، جــاءكــم
مِــنَ اللّـــهِ مــوعظــةٌ لــلأنــامْ
شفــاءُ الصــدورِ، وفيــه الهُــدىٰ
كتــابٌ مــنَ اللّــهِ خيــرُ الكــلامْ

بـه اسْتَمْسِكـوا فهـو حَبـلُ الإلٰـهْ
وقـومـوا بـه فـي الضِّيـا والظـلامْ
ولا تهجُـرُوهُ كمـا أهـلُ النفـاقْ
مضَـىٰ وقتُهـم فـي ضَيـاعْ أو مَنـامْ
ففِـرُّوا إلـىٰ اللّـهِ مِـنْ كـلِّ شـيءْ
ونـادُوهُ: يـا ربُّ مُحيِـي الـرِّمـامْ
إليـكَ اللِّيـاذُ ومنـك المُعـاذْ
ومنـكَ النجـاةُ مـعَ الإعتصـامْ
فيـا ربَّنـا، يـا عظيـمَ الـرَّجـا
ومَـنْ لا سِنَـهْ تـأخُـذُهْ أو منـامْ
بحـقِّ النبـيِّ وبـالأنبِيـا
عليهِـمْ صـلاتُـكَ ثـمَّ السّـلامْ
تفضَّـلْ علينـا وأحبـابَنـا
بمـا تعلَمُـهْ خيـرْ دائـمْ دَوامْ
وكُـفَّ الشـرورَ ولا تبْتَلِـيْ
وعِـذْنـا مِـنَ البطْـشِ والإنتقـامْ
وزِدْنـا هُـدىً وارتبـاطـاً بـآلْ
طٰـهَ وطٰـهَ بـلا إنفِصـامْ

ومـا أعْطَيـتْ سـابـقْ أو مقتصِـدْ

وأهـــلَ المحبّــهْ وكـــلَّ إمــامْ

تفضَّـــلْ علينـــا بـــأضْعَـــافِـــهِ

وزِدْنـــا عَطِيّـــاتْ مِنْـــكَ جِســـامْ

وحـــوِّلْ لنـــا أحـــوالَنـــا كلَّهـــا

إلـىٰ خيـرِ حـالِ وأعلـىٰ مَقـامْ

وأبـــدِلْ مَخـــاوِفَنـــا بـــالأمـــانْ

ونَـــدخُـــلْ حِمـــاكَ الـــذي لا يُـــرامْ

ومُـــنَّ علينـــا بتقـــوىٰ القُلُـــوبْ

مـعَ طُـولِ عُمْـرِ وتـوفِيـقْ تـامْ

وفتـــحِ مُبيـــنِ ورِزقِ كثيـــرْ

حـــلالِ زُواداً لـــدارِ الْمُقـــامْ

وعـــافيـــةِ الـــدِّيـــنِ ثـــمَّ البَـــدَنْ

وأنعِـمْ وأكـرِمْ وجُـدْ بـالتَّمـامْ

وكُـــنْ حـــافظـــاً لجميـــعِ النِّعَـــمْ

وهَبْنـــا المـــرامَ وفـــوقَ المَـــرامْ

وزِدْنـــا وزِدْنـــا، فـــأنـــتَ الكـــريـــمْ

وزِدْنـــا وزِدْنـــا، وزِدْنـــا دَوامْ

أعِـدْ شهـرَنـا ولَيـالـي القَبُـولْ
وعـوِّدْ لنـا العِيـدَ فـي كـلِّ عـامْ
سنينـاً كثيـراً بفضـلٍ غـزيـرْ
وفتـحٍ كبيـرٍ وتـوفيـقْ تـامّ
وسَتـرٍ جميـلٍ ورزقٍ وَسيـعْ
وعفْـوٍ وعـافيـةٍ واْعتصـامْ
وفـي كـلِّ حيـنٍ لنـا خيـرُ عِيـدْ
نفـوزُ بكـلِّ العَطـايـا العِظـامْ
وتجعَـلْ ليـاليَنـا كُلَّهـا
ليـالـيَ قـدْرٍ جِـدادْ أو قِـدامْ
نـنـالُ مـعَ كـلِّ وقـتٍ بهـا
جميـعَ عطـايـاكْ لأهـلِ الصِّيـامْ
وفـي كـلِّ لحظـهْ تَهَبْنـا الـذي
وهبْـتَ الخـواصَّ العبـادَ الكِـرامْ
ونـرْقـىٰ مـراقِـيْ بهـا قـد رَقُـوا
إلـىٰ مَقْعَـدِ الصِّـدْقِ أعلـىٰ مَقـامْ
أجِـبْ مـا دعَـوْنـا هُنـا يـا كـريـمْ
وفـي القبـرِ والآخِـرهْ والقِيـامْ

ووَلِّ علـــىٰ أُمّـــةِ المُصطفـــىٰ

وُلاةً عُـــدُولًا خِيـــاراً رِحَـــامْ

وأبعِـــدْ شِـــرارَ الـــوَرىٰ عنهُـــمُ

وأصلِـــحْ لعـــالِمِهـــمْ والعَـــوامّ

وفـرِّجْ وهَـبْ واَهْـدِ واغفِـرْ لهـم

جميـعَ الـذنـوبِ جِـدادْ أو قِـدامْ

ولا تمتحِنْهُـــمْ بتسليـــطِ مَـــنْ

يُخبِّـطُ عَشْـوىٰ كخَبْـطِ السَّـوامّ

ولا تبتلِينـــا بـــذنـــبٍ، وكُـــفَّ

أذىٰ كـلِّ مُـؤْذِي بحَـدِّ الحُسـامْ

وغِـثْ يـا مُغيـثُ بغَيـثِ القلـوبْ

وغَيـثِ الجُـدُوبِ دَوامـاً وعـامّ

وصـلِّ وسلِّـمْ علـىٰ خيـرِ مَـن

بعَثْـتَ إلـىٰ الخَلْـقِ هـادِي الأنـامْ

محمّـــدِ المُصطفـــىٰ المُجتَبـــىٰ

شفيـعِ الخـلائـقِ يـومَ الـزِّحـامْ

وآلٍ وصحـــبٍ، كـــذا الأنبِيـــا

وأتبـاعُهـم عَـدَّ لفْـظِ الكـلامْ

الفصلُ السابع
في الدُّعاءِ أيامَ الفِتنةِ في رَمضانَ وغيرِه

صــلاةٌ مِــنَ اللّــهِ وأزكــىٰ ســلامْ
علىٰ المُصطفىٰ أحمدْ شفيعِ الأنامْ
أيــا ربَّنــا يــا عظيــمَ الــرَّجَــا
ومَــنْ لا سِنَــهْ تــأخُــذُهْ أو مَنــامْ
بحـــقِّ النبـــيِّ وبـــالأنبِيـــا
عليهِــم صــلاتُــكَ ثــمّ الســلامْ
تفضَّـــلْ علينـــا وأحبـــابِنـــا
بمـــا تعلَمُـــهْ خيــرَ دائــمْ دَوامْ
وأســـرِعْ إلٰهــي بكشْــفِ البَــلاءْ
ودفــعِ الأذايــا ورفْــعِ السِّقــامْ
وأطْـــفِ الفِتَـــنْ وأزِلْ للمِحَـــنْ
ســريعــاً، وسلِّــمْ فــأنــتَ السّـلامْ
وأهلِــكْ لأعــدائــكَ المُلحِــدِيــنْ
عُتَـــاةً بُغَـــاةً طُغَـــاةً طَغَـــامْ

تـربَّـوْا علـىٰ منهـجِ الكـافِـريـنْ
مَـــدارِسُهـــم فتنـــةٌ لــــلأنـــامْ
فكـم أخـرَجَـتْ منهُـمُ مُسلِمِيـنْ
مِنَ النورِ حتىٰ هَوَوْا في الظّلامْ
فهٰـاهُـم طغَـوا وبَغَـوا واعتَـدَوا
وقـامُـوا لحـرْبِـكَ كـلَّ القِيـامْ
أبـاحُـوا المَحـارمَ ثـمَّ أنكَـروا
شــريعــةَ طٰــه شفيــعِ الأنــامْ
وبثُّـوا أكـاذِيبَهـم نـابـذِيـنْ
كتـابَـكَ خلْـفَ ظهـورِ اللِّئـامْ
وغـرَّهُـمُ بـالأمـانـي الغَـرُورْ
وأمهَلْتَـهُـمْ عـامْ مِـنْ بعـدِ عـامْ
فهٰـاهُـمْ يُعـادُونَ أهـلَ الصّـلاهْ
وهٰـاهُـم يُهِينـونَ أهـلَ الصِّيـامْ
وهٰـاهُـم يُبيحُـونَ للمُنكـراتْ
وهٰـاهُـم أحَلُّـوا جميـعَ الحَـرامْ
وهٰـاهُـمْ بفَحشـائِهـمْ أعلَنُـوا
وهٰـاهُـمْ أذاعُـوا خبيـثَ الكـلامْ

وهٰـاهُـمْ يشُنُّـونَ غـاراتِهِـمْ
علىٰ الدِّينِ، سَلُّوا عليه الحُسامْ
فقـدْ هـدَمُـوا بعـضَ أركـانِـهِ
وهمُّـوا لِبـاقِيـهِ بـالإنهِـدامْ
فكـم قتَّلـوا مِـن خِيـارِ الـوَرَىٰ
ببطْـشٍ وغَـدْرٍ ودفْـنِ اللِّغـامْ
وكـمْ أظهَـروا فـي البـلادِ الفسـادْ
وكـمْ أرعَبُـوا غـافِلِيـنَ أو نِيـامْ
ومِنهـمْ طـوائـفُ قـد يمـرُقُـونْ
مـنَ الـدِّيـنِ مِثـلَ مُـروقِ السِّهـامْ
شِعـارُهُـمُ بُغْـضُ آلِ الـرَّسـولْ
قَـرِيـنَ الكتـابِ لِحَتّـىٰ القِيـامْ
أذاعُـوا وسـاوِسَ شَيْطـانِهِـمْ
بتكفيـرِهـمْ مَـنْ هَـدَوْا لـلأنـامْ
وشَنُّـوا الهجُـومَ علـىٰ مَـنْ مَضـىٰ
مـنَ العُلَمـا المـاحِيـنَ الظَّـلامْ
وسَبُّـوا القـرونَ ومِـنْ قَـرْنِهـمْ
يقـولُ النبـيُّ عليـهِ السَّـلامْ

«تكــونُ الــزَّلازِلْ وسُــوءُ الفِتَــنْ
ويطلُــعُ قَــرْنــا عــدوِّ الأنــامْ»
فيــا مُقتــدِرْ حُــلَّ مقْتَــكْ بهِــمْ
ويـا مُنتقـمْ عَجِّـلِ الإنتقـامْ (سبعـاً)
وخُـذْهُـمْ ببطْـشٍ شـديـدٍ يكـونْ
لِمَــنْ بعــدَهــمْ عِبــرةً لــلأنــامْ
ولا تُمْهِلَنْهُــمْ، فقــدْ أشعَلُــوا
علـىٰ الـدِّيـنِ نـاراً لهـا إضطِـرامْ
فمــزِّقْهُــمُ واْطْــفِ نِيــرانَهُــمْ
وحَطِّــمْ مَعــاقِلَهُــمْ والخِيــامْ
فقـد أظهَـرُوا قُـدرةً فـي الضِّعـافْ
فخُــذْهُــمْ بِقُــدرةِ مَــنْ لا يُضــامْ
وصُــبَّ عليهــم سِيَــاطَ العــذابْ
وقــاصِمــةً تَصْــدُقُ الإنقصــامْ
فقــد مكَــرُوا فــاْمْكُــرَنَّ بِهِــمْ
ودَمْــدِمْ عليهــمْ وكِــدْهُــمْ دَوامْ
أَبِــدْهُــمْ وتــدبيــرَهُــمْ يــا مُبيــدْ
ودمِّــرْ بُغــاةَ الفَســادِ الغِشــامْ

فقــد قلــتَ: إنّــكَ للمُفسِــدِيــنْ
بمِــرصــادٍ، اســرِعْ بِحَصْــدِ اللِّئــامْ
وغِــثْ يــا مُغيــثُ بغَيْــثِ القلــوبْ
وغَيــثِ الجُــدُوبِ دَوامــاً وعــامّ
وعجِّـــلْ إلٰهـــي بهٰـــذا وذِهْ
قِـرىً منـكَ عـاجـلْ لشهـرِ الصِّيـامْ

وفي غيرِ رمَضان:

وعجِّـــلْ إلٰهـــي بهٰـــذا وذِهْ
بحُـــرمـــةِ طٰـــهَ شفيـعِ الأنـــامْ
وصـــلِّ إلٰهـيْ علـىٰ المُصطفـىٰ الْـ
ـلـذِي قـامَ بـالـدِّيـنِ خيـرَ القيـامْ
وقلـتَ لـه: ﴿ فَٱسْتَقِمْ ﴾ فـٱنتـدَبْ
لأمــرِكَ طَــوْعــاً ثــمَّ استقــامْ
عليـهِ صـلاتُـكَ فـي كـلِّ حيـنْ
دوامــاً تَغْشَــاه ثــمّ السَّـــلامْ
مـــعَ الآلِ والأنبيـــا كلِّهـــمْ
وآلِهـــمُ ثـــمَّ صحْـــبٍ كِـــرامْ

مـــعَ التـــابعِيـــنَ وأتبـــاعِهـــم
صـــلاةً تُضــاعَــفُ فــي كــلِّ زام

***

كانَ الفَـراغُ من جمْـعِ هٰذهِ الفـوائـدِ المُباركـةِ في ليلـةِ الخميس: ٢٠ شعبـانَ المُكـرَّمِ من سنـةِ ١٤٠٠ من هجرةِ سيّدِ المُرسَلينَ صلّىٰ الله وسلَّمَ عليه وعلىٰ آلِه، وعلىٰ سائرِ الأنبياءِ والمُرسَليـنَ والصّـالحينَ في كلِّ حينٍ أبداً، ونسألُ الله بوجهِهِ الكريـمِ أن يجعـلَ ذلك وكـلَّ أعمالِنـا خالصـةً لوجهِه الكريم، مُوجِبـةً لرِضوانِـه الأبَـديِّ عنّا وعن أحبابِنـا، وكلِّ راعٍ وسـائرِ المسلميـنَ أبداً سرمَداً، وأنْ يرزُقَنا كمـالَ النفْعِ والانتفاعِ بها، وبسائرِ الطاعاتِ التي يسَّرَها للصّالحين، وأنْ يقبَلَنا علىٰ ما فينا ويزيدَنـا مِن فضلِـه في كلِّ حينٍ أبداً ما هو أهلُه.

ربَّنا تقبَّلْ منّا إنكَ أنتَ السميعُ العليـم، وتُبْ علينا إنك أنتَ التّوابُ الرَّحيم (ثلاثاً).

وصلَّـىٰ الله علىٰ سيّـدِنا محمّـدٍ وآلِـهِ وصحبِـه وسلَّـم.

سبحـانَ ربِّـك رَبِّ العِـزَّةِ عمّـا يصِفـون، وسَـلامٌ علىٰ المُرسلِين، والحمدُ لله رَبِّ العـالَمين، عدَدَ خلْقِه ورِضىٰ نفْسِه وزِنةَ عرْشِه ومِدادَ كلِماتِه.

دعاءُ ختْم القرآنِ الكريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهُمَّ اجعَلْنا ووالدِينا ومَشايخَنا ومُعَلِّمِينا ووالدِيهم الحاضرينَ وجميعَ المسلمينَ من عبادِكَ الصّالحين، المُفْلِحينَ المُنْجِحِين، الفائزين البَارِّين، النَّعِمينَ الفَرِحين، المسْرُورينَ المُستبْشِرين، المُطْمَئنّينَ الآمِنِين، الذينَ لا خَوفٌ عليهم ولا هُم يحزَنُون، برحمتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحمين.

صدَقَ الله العليُّ العظيم، وبلَّغَ رسُولُه النبيُّ الوَفيُّ الكريم، ونحنُ علىٰ ما قالَ ربُّنا وسيّدُنا، ومولانا وخالِقُنا، ورازِقُنا وباعِثُنا، ووارِثُنا ونَصِيرُنا، ومَن إليه مَصِيرُنا، ووليُّ النِّعمةِ علينا، منَ الشّاهِدِين، وله من الذّاكرِين، والحَمْدُ لله ربِّ العالَمِين، والعاقِبةُ للمُتّقين، ولا عُدْوانَ إلّا علىٰ الظّالمين.

وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّد خاتمِ النبيِّين، وعلىٰ آلِه الطيِّبينَ الطّاهرِين، وعلىٰ أصحابِه المُنتَخَبِين، وعلىٰ جميعِ

الملائكةِ والنبيِّينَ والمُرسَلين، إنّ ربَّنا حميدٌ مجيد.

الحَمْدُ لله الذي حَمِدَ في الكِتابِ نفْسَه، واستفتَحَ بالحمْدِ كتابَه، واستخلَصَ الحمْدَ لنفْسِه، وجعَلَ الحمدَ دليلاً علىٰ طاعتِه، ورَضِيَ بالحمْدِ شُكراً له من خلْقِه.

الحمدُ لله بجميعِ مَحامِدِه، المُوجِبةِ لمزيدِه، المُؤدِّيةِ لحقِّه، المُقدَّمةِ عندَه، المرضيةِ له، الشافِعةِ لأمثالِها، ونسألُه أنْ يُصَلِّيَ ويُسَلِّمَ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِه، بأفضَلِ الصّلواتِ كلِّها، وأنْ يحْبُوَهُ بأشْرفِ منازِلِ الجِنانِ ونَعيمِها، وشَريفِ المنْزلةِ فيها، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا محمَّد.

اللهُمَّ إنّكَ أحضَرْتَنا ختْمَ كتابِكَ الذي عظَّمْتَ حُرمتَه، وجعَلْتَه مُهَيْمناً علىٰ كلِّ كتابٍ أنزَلْتَه، وقرآناً أعرَبْتَ فيه عن شَرائِعِ أحكامِك، وفُرقاناً فرَّقتَ به بينَ حلالِكَ وحرامِك، وكتاباً فصَّلْتَه لعبادِكَ تفصيلاً، ووحْياً أنزلتَه علىٰ قلبِ نبيِّك سيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ بالحقِّ تنْزيلاً، وجعَلْتَه نوراً تهْدِي مِن ظُلَمِ الضَّلالةِ باتّباعه، وشفيعاً لمَنْ أنصَتَ بفهْمِ التَّصديقِ إلىٰ استماعِه، وميزانَ قِسطٍ لا يَحِيفُ عن الحقِّ لسانُه، وضوءَ هُدىً لا تُخبي الشبُهاتُ نُورَ بُرهانِه، وعلَمَ نجاةٍ لا يَضِلُّ مَن أمَّ قَصْدَ

سُنّتِه، ولا تنالُ يَدُ الهَلَكـةِ مَن تعلَّقَ بعُروةِ عصمتِه، يا كريمُ يا كريـم، اللهُـمَّ صَلِّ وسلِّـمْ علىٰ سيّدِنا محمّـدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ فإذا بلَّغْتَنا خاتِمتَه، وحبَّبْتَ إلينا تلاوتَه، وسهَّلْتَ علىٰ حواشـي ألسنَتِنا حُسْنَ إعادته، فاجعَلْنا يا ربِّ يا الله ممّن يتلُوهُ حقَّ تلاوتِـه، ويرعـاه حقَّ رعايتِـه، ويَدِيـنُ لك باعتقـادِ التصـديقِ بمُحكَمِ بيّناتِـه، ويفـزَعُ إلىٰ الإقـرارِ بمُتَشـابِـه آياتِه، والاعتـرافِ بأنّه مِن عندِك، لا تُعارِضُنا الشُّكُوكُ في تصديقِه، ولا يخْتَلِجُنـا الزَّيْـغُ عن قَصْـدِ طريقِه، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وكمـا جعَلْـتَ قلوبَنا مُذلَّلةً بحَمْلِه، وعرَّفتَنا منكَ شرَفَ فضْلِه، فاجعَلْنا يا ربِّ يا الله ممّن يَعتصِمُ بحبْلِه، ويَأوي منَ الشُّبُهاتِ إلىٰ عِصمةِ معقِلِه، ويسْكُنُ في ظلِّ جَناحِ هدايتِه، ويَهتـدي ببَلَجِ إسفارِ ضَوئه، ويَستصبِحُ بضوءِ شُعلةِ مِصباحِه، ولا يلْتَمِسُ الهُدىٰ من غيرِه، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وكمـا نصَبْـتَه عَلَمـاً للدَّلالـةِ عليك، وأنهَجْتَ به سبيـلَ مَن نَزَعاتُـه إليك، فاجعَلْـهُ وسيلـةً لنا إلىٰ أشْرفِ منازِلِ

الكرامة، وسبباً نحْوي به النَّجاةَ في غُربةِ القيامة، وسُلَّماً نعرُجُ فيه إلىٰ مَحَلِّ السلامة، وذريعةً نقْدُمُ بها إلىٰ نعيمِ دارِ المُقامة، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ واجعَلْه لنا في ظُلَمِ الليالي مُؤنِساً، ولأقدامِنا عن نقْلِها إلىٰ المعاصي حابساً، ولألسنتِنا عن الخوْضِ في الباطلِ مِن غيرِ ما آفةٍ مُخْرِساً، ولجوارِحِنا عن اجتراحِ السيّئاتِ زاجراً، ولِمَا طَوَتِ الغَفْلةُ عنّا مِن تَصفُّحِ اعتبارِه ناشراً، حتىٰ تُوصِلَ إلىٰ قلوبِنا فهْمَ عجائبِ أمثالِه، وزواجرَ نهْيِه التي ضَعُفَتِ الجبالُ عنِ احْتمالِه، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ واجبُرْ به خَلَّتَنا بالغِنىٰ مِن عدَمِ الإملاق، وسُقْ إلينا به رَغَدَ العَيشِ وخِصْبَ السَّعةِ في الأرزاق، واعصِمْنا به من هَفْوةِ الكفْرِ ودَواعي النِّفاق، وجَنِّبْنا به الضرائبَ المذمومةَ ومَدانيءَ الأخلاق، حتىٰ تُطَهِّرَنا من كلِّ دنَسٍ بتطهيرِه، وتقْفُوَ بنا آثارَ الذين استَضْبَحُوا بنُورِه، ولم يُلْهِهِمُ الأملُ فيقتَطِعَهُم بخدائعِ غُرورِه، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وكما أكرمْتَنـا بخَتْمِ كتابِـك، وندَبْتَنا إلىٰ التعرُّضِ لجزيـلِ ثوابِـك، وحذَّرْتَنـا علىٰ لِسـانِ وعيـدِه أليـمَ عذابِك، فاجعَلْنا يا ربُّ يا الله ممّن يُحْسِنُ صُحبتَه في مواطنِ الخَلَوات، ويُنـزِّهُ قدْرَه عن مواقـفِ التُّهْمـات، ويُجِـلُّ حُرمتَـه عن أماكنِ الوثـوبِ عليـه منَ المُنكَـرات، حتىٰ يكـونَ لنـا في الدُّنيـا عن المحارمِ ذائداً، وإلىٰ النّجاةِ في غُرْبةِ القيامةِ قائداً، ولنا عندَكَ بتحليلِ حلالِكَ وتحريمِ حرامِكَ شاهداً، وبنا علىٰ خُلُودِ الأبَدِ في جنّاتِ عدْنٍ وافداً، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وسهِّلْ به علىٰ أنفُسِنـا عندَ المـوتِ كُرَبَ السِّياق، وعلَزَ[١] الأنينِ إذا بلَغَتِ الرُّوحُ التَّراق، وتَجَلّـىٰ ملَكُ المـوتِ ـ صلّىٰ الله علىٰ نبيِّنا وعليه وسلَّم ـ لقَبْضِها مِن حُجُبِ الغيوبِ وقيـل: ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾، ودَافَ لهـا من ذُعـافِ مَرارةِ المـوتِ كأساً مسمُومـةَ المَـذاق، ورَمـاها عنْ قـوسِ المنايـا بسهْـمِ وَحْشَـةِ الفِراق، ودَنامنّا الرَّحيلُ إلىٰ الآخرةِ وصارتِ الأعمالُ قلائدَ في الأعنـاق، وكانـتِ القُبورُ هيَ المأوىٰ إلىٰ مِيقاتِ يومِ التّلاق،

---

(١) العَلَز (بالتحريك): القلـق والهلَـع والخـوف يصيـب المريض والأسير والحريص والمحتضر.

يا كريـمُ يا كريـم، اللهُمَّ صَـلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وبارِكْ لنا في حُلُولِ دارِ البِلىٰ، وطُولِ الإقامةِ بينَ أطباقِ الثَّرىٰ، واجعَلِ القُبـورَ بعدَ فِـراقِ الدُّنيـا خيرَ منازِلِنا، وٱفسَحْ لنا بالقُرآنِ العظيمِ ضِيقَ مَداخِلِنا، ولا تفضَحْنا يا مولانا في حـاضرِي القيامةِ بمُوبقاتِ الآثام، واعْفُ عنّا ما ارتكَبْنا منَ الحرام، وارحَمْ بالقرآنِ العظيمِ ـ في موقفِ العرْضِ عليكَ ـ ذُلَّ مُقامِنـا، وثَـبِّتْ به عندَ اضطـرابِ جُسُورِ جهنَّمَ يومَ المَجازِ عليها زلّـةَ أقدامِنا، ونَجِّنـا به من كُـرَبِ يومِ القيامـة، وشدائدِ أهوالِ يومِ الطّامّة، وبيِّضْ به وجوهَنا إذا اسْودَّتْ وُجوهُ العُصاةِ في مواقـفِ الحسْـرةِ والنَّـدامة، يا كريـمُ يا كريـم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وأطِـلْ بـه صـلاحَ ظـاهرِنا، واحجُـبْ به خَطَراتِ الوسَـاوسِ عـن صحّـةِ ضمـائـرِنا، واغْسِـلْ بـه دَرَنَ قلـوبِنـا، ومُوبِقاتِ جَرائرِنا، وانْفِ به وَحَرَ الشكوكِ عن صِدقِ سرائرِنا، واجْمَـعْ به مُتَنائيـاتِ أمورِنـا، واشْـرَحْ به صـدورَنا، ويسِّرْ به أمورَنا، واكْسُنا به حُلَلَ الأمانِ في نُشورِنا، وأطِلْ به في موقفِ السـاعةِ جذَلَنا وسرورَنـا، يا كـريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ

علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وٱحْطُطْ به عنّا ثِقَلَ الأوزار، وهَبْ لنا به حُسنَ شمائلِ الأبرار، واقْفُ بنا آثارَ الذين قامُوا لك به آناءَ اللّيلِ وأطرافَ النَّهار، حتىٰ تُوجِبَ لنا به فوائدَ غُفْرانِك، وتُحَفَ بَوادي إحْسانِك، ومواهبَ صفْحِكَ ومغفرتِكَ ورضْوانِك.

يا أكرمَ مَن سُئل، وأوسعَ مَن جَادَ بالعطايا (ثلاثاً، طَهِّرْنا بكتابِكَ الكريمِ من دنَسِ الخَطايا، وهَبْ لنا الصَّبرَ الجميلَ عندَ حُلُولِ الرَّزايا، وٱمْنُنْ علينا بالاستعدادِ عند نُزُولِ المنايا، وعافِنا من مكروهِ ما يقَعُ من محذورِ البلايا، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

أتُراكَ تَغُلُّ إلىٰ الأعناقِ أكُفّاً تضرَّعَتْ إليك، واعتَمَدَتْ في صَلاتِها راكعةً وساجدةً بينَ يدَيك؟ أو تُقَيِّدُ بأنْكالِ الجحيمِ أقْداماً سعَتْ إليك، وخرَجَتْ من منازِلها لا حاجةَ لها إلا الطَمَعُ والرغبةُ فيما لدَيك، مَنّاً منْك عليها، يا سيّدي، لا مَنّاً منها عليك.

بل ليتَ شِعري! أتُراكَ تُصِمُّ بينَ أطباقِها أسماعاً تلذَّذَتْ بحلاوةِ تلاوةِ كتابِكَ الذي أنْزَلْتَه! أو تَطْمِسُ بالعَمىٰ في ظُلَمِ

مَهاويها أبصاراً بَكَتْ إليك، خوفاً من العقابِ وفزَعاً من الحساب؟

أمَا وعِزّتكَ وجلالِك، ما أصْغَتِ الأسماعُ حتىٰ صدَّقتْ، ولا أسبَلَتِ العُيونُ وأكُفُّ العَبَراتِ حتىٰ أشفَقَتْ، ولا عَجَّتِ الأصواتُ إليكَ بالدُّعاءِ حتىٰ خشَعَتْ، ولا تحرَّكَتِ الألسُنُ، ناطقةً باستغفارِها، حتىٰ ندِمَتْ علىٰ ما كان من زَلَلِها وعِثارِها، فيا مَنْ أكرَمَنا بالتصديق، علىٰ بُعْدِ أعمالِنا من شواهدِ التّحْقيق؛ أيِّدْنا اللهُمَّ منك يا ربّ، في هذه الساعةِ الشَّريفةِ المُباركةِ المعظَّمةِ عندَ ختمِ القرآنِ، بالعِصمْةِ والتوفيق (ثلاثاً)، يا كريمُ يا كريم، اللهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيّدِنا محمّدٍ وعلىٰ آلِ سيّدِنا محمّد.

اللهُمَّ وآنِسْ وَحْشتَنا بطاعتِكَ يا مُؤنِسَ الفرْدِ الحيْرانِ في مَهامِهِ القِفار، وتدارَكْنا بعِصمتِكَ يا مُدْرِكَ الغريقِ في لُجَجِ البحار، وخلِّصْنا اللهُمَّ بلُطفِكَ منْ شدائدِ تلك الأهْوالِ والأخطار، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ النبيِّ المختار، وعلىٰ آلِه الطيّبين الأخيار، صلاةً يغْبِطهُمْ بها مَن حضَرَ الموقفَ يومَ الدِّين، وصلِّ اللهُمَّ علىٰ آبائه وإخوانه من الأنبياءِ والمُرسَلين، وعلىٰ أتباعِه وأشياعِه منَ الموَحِّدين، وعلىٰ أزواجِه الطاهراتِ

أمّهـاتِ المؤمنين، وعلىٰ أبينـا آدمَ وأُمِّنـا حوّاء، ومَن وَلَدا من المؤمنين، وعلىٰ الصَّحابـةِ والتّـابعين، وتابعـي التّـابعين، مِن يومِنـا هـذا إلـىٰ يومِ الدِّيـن، وعلينـا معَهم وفيهـم، برحمتِـك يا أرحمَ الرّاحمين (ثلاثاً).

وهَبَ اللّهُ لنا ولكم سَوالِفَ الآثام، وعصَمَنا وإيّاكم فيما بقِيَ من الأيـام، وتقبَّلَ منّا ومنكمُ الصَّـلاةَ والقراءةَ والصدَقة، والدعاءَ والحجَّ والصيام، وأحَلَّنا وإياكـم برحمتِه دارَ السَّلام، ولا أرانـا وإياكـم قبيحـاً بعـدَ هـذا المَقـام، وتـلقّـىٰ سـادتَنـا وسـادتَـكـم، وأمـواتَنـا وأمـواتَـكـم، وأمـواتَ المسـلمين، بالإتْحافِ والإجْلالِ والإكرامِ والإعظامِ والإنعام.

وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّـدٍ خيـرِ الأنـام، وعلـىٰ آلِه الخِيَـرةِ البَـرَرةِ الكِـرام، مصـابيـحِ الظـلام، أفضـلَ الصَّـلاةِ والسـلام، وسلَّـمَ تسليمـاً كثيـراً، والحمـدُ لله ربِّ العالَمين.

سبحـانَ ربِّـكَ ربِّ العـزّةِ عمّـا يَصِفُـون، وسـلامٌ علىٰ المرسَلِين، والحمدُ لله ربِّ العالِمين.

* * *

دعاءُ بِرِّ الوالدَين

للشيخِ العارفِ باللهِ الإمامِ محمّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي الحِبِّ الحضـرَميِّ التَّريمـيِّ، المتوفـىٰ ليلةَ الأحدِ لستٍّ بقِينَ من ذي الحِجّةِ سنةَ ٦١١هـ، رحِمَه الله.

يُقرَأُ وحْدَه، ويُقـرأُ عَقِبَ دعـاءِ ختْـمِ القرآنِ الكريم، لا سيّمـا في شهرِ رمضـانَ الذي أُنزِلَ فيـه القرآن، ويُستجابُ فيه الدعاء.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أمرَنا بشُكرِ الوالِدَين والإحسانِ إليهما، وحَثَّنا علىٰ اغتنـامِ بِرِّهما واصطنـاعِ المعـروفِ لدَيهما، وندَبَنا إلىٰ خفْضِ الجَناحِ من الرَّحمةِ لهما، إعظاماً وإكباراً، ووصّانا بالتَّـرَحُّمِ عليهما كما ربَّيانا صِغاراً.

اللهُمَّ ٱرحَـمْ والـدِينـا (ثـلاثـاً)، واغفِـرْ لهـم، وٱرضَ عنهـم رضىً تُحِلُّ به عليهمْ جَوامِـعَ رضْوانِك، وتُحِلُّهمْ به دارَ كرامتِـكَ وأمانِـك، ومَواطِنَ عَفْوِكَ وغُفرانِك، وأدِرْ به عليهم

لطائفَ برِّكَ وإحسانِك.

اللهُمَّ اغفِرْ لهم مغفِرةً جامعةً تمحُو بها سالفَ أوزارِهم، وسيِّـىءَ إصرارِهم، وارْحَمْهُم رحمـةً تُنيرُ لهم بها المَضْجَعَ في قبورِهم، وتُؤمِّنُهم بها يومَ الفزَعِ عندَ نشورِهم.

اللهُمَّ تَحنَّنْ علىٰ ضَعْفِهـم كمـا كـانـوا علـىٰ ضَـعْفِنـا مُتَحَنِّنين، وارحَمِ انقطاعَهُم إليكَ كما كانوا لنا في حالِ انقطاعِنا إليهم راحِمين، وتَعَطَّفْ عليهم كما كانوا علينا في حالِ صِغَرِنا متعطِّفِين.

اللهُمَّ احفَـظْ لهُـم ذلك الـوُدَّ الذي أشـرَبْتَـه قلـوبَهُـم، والحنانـةَ التي ملأتَ بها صُدورَهم، واللُّطفَ الذي شغَلْتَ به جَـوارحَهـم، واشـكـرْ لهـم ذلك الجهـادَ الـذي كـانـوا فينـا مُجـاهدِين، ولا تُضَيِّـعْ لهم ذلك الاجتهـادَ الـذي كـانـوا فينا مُجتهدِين، وجازِهِم علىٰ ذلك السّعيِ الذي كانوا فينا ساعِين، والرَّعيِ الذي كانـوا لنا راعِيـن، أفضـلَ ما جـزَيْـتَ به السُّعـاةَ المُصلِحين، والرعاةَ النّاصحِين.

اللهُمَّ بِرَّهُم أضعافَ ما كانوا يبَرُّونَنا، وانْظُرْ إليهم بعينِ الرَّحمةِ كما كانوا ينظُرونَنا.

اللهُمَّ هَبْ لهُم ما ضيَّعوا من حقِّ رُبوبيَّتِك بما اشتغلوا به في حقِّ تربيتِنا، وتجاوَزْ عنهم ما قصَّروا فيه من حقِّ خدمتِك، بما آثَروا بـه في حقِّ خدمتِنـا، واعـفُ عنهـم ما ارتكَبُـوا من الشبُهـاتِ من أجْـلِ ما اكتَسَبـوا من أجْلِنـا، ولا تؤاخِـذْهم بما دَعَتْهـم إليـه الْحَمِيّـةُ من الهـوىٰ لِمَـا غلَبَ علـىٰ قلـوبِهـم من محبّتِنا، وتحمَّلْ عنهمُ الظُّلاماتِ التي ارتكَبُوها فيما اجتَرَحُوا لنا وسَعَوْا علينا، والْطُفْ بهم في مضاجعِ البِلَىٰ لُطفاً يزيدُ علىٰ لُطفِهم في أيّامِ حَياتِهم بنا.

اللهُمَّ وما هَدَيْتَنَـا له من الطـاعـات، ويسَّـرْتَـه لنـا من الحَسَنـات، ووفَّـقْتَنا لهُ من القرُبات، فنسألُك اللهُمَّ أنْ تجعَلَ لهمْ منها حظّاً ونصيباً. وما اقترَفْناه منَ السيئات، واكتسَبْناهُ من الخطيئات، وتحمَّلْناه من التبِعات، فلا تُلْحِقْهُم منّا بذلكَ حُوباً، ولا تحمِلْ عليهم من ذُنوبِنا ذنوباً. **اللهُمَّ**، وكما سرَرْتَهم بنا في الحياةِ فسُرَّهُم بنا بعدَ الوفاة.

اللهُمَّ ولا تبَلِّغْهم من أخْبارِنا ما يَسُوؤُهم، ولا تُحمِّلْهم من أوزارِنا ما يَنُوؤهم، ولا تُخْزِهم بنا في عسكرِ الأمْواتِ بما نُحْـدِثُ من المُخـزِيات، ونأتي منَ المُنكَرات. وسُرَّ أرواحَهمْ بأعمـالِنـا في مُلتقـىٰ الأرواح، إذا سُـرَّ أهـلُ الصّـلاحِ بأبنـاءِ

الصـلاح، ولا تَقِفْهُـم منّا علىٰ موقفِ افتضاح، بما نجترِحُ من سُوءِ الاجتراح.

اللهُمَّ وما تَلَوْنا من تلاوةٍ فزكَّيْتَهـا، وما صلَّيْنا من صلاةٍ فتقبَّلْتَها، وما تصدَّقْنا من صَدقةٍ فنمَّيْتَها، وما عَمِلْنا من أعمالٍ صالحةٍ فرَضِيتَها. فنسألُكَ **اللهُمَّ** أن تجعَلَ حظَّهم منها أكبرَ من حُظُوظِنا، وقِسْمَهم منها أجْزَلَ من أقسامِنا، وسَهْمَهم من ثوابِها أوفَرَ من سِهامِنا، فإنّكَ وصّيْتَنا ببِرِّهم، ونَدبْتَنا إلىٰ شُكرِهم، وأنت أولىٰ بالبِرِّ منَ البارِّين، وأحقُّ بالوصْلِ من المأمُورين.

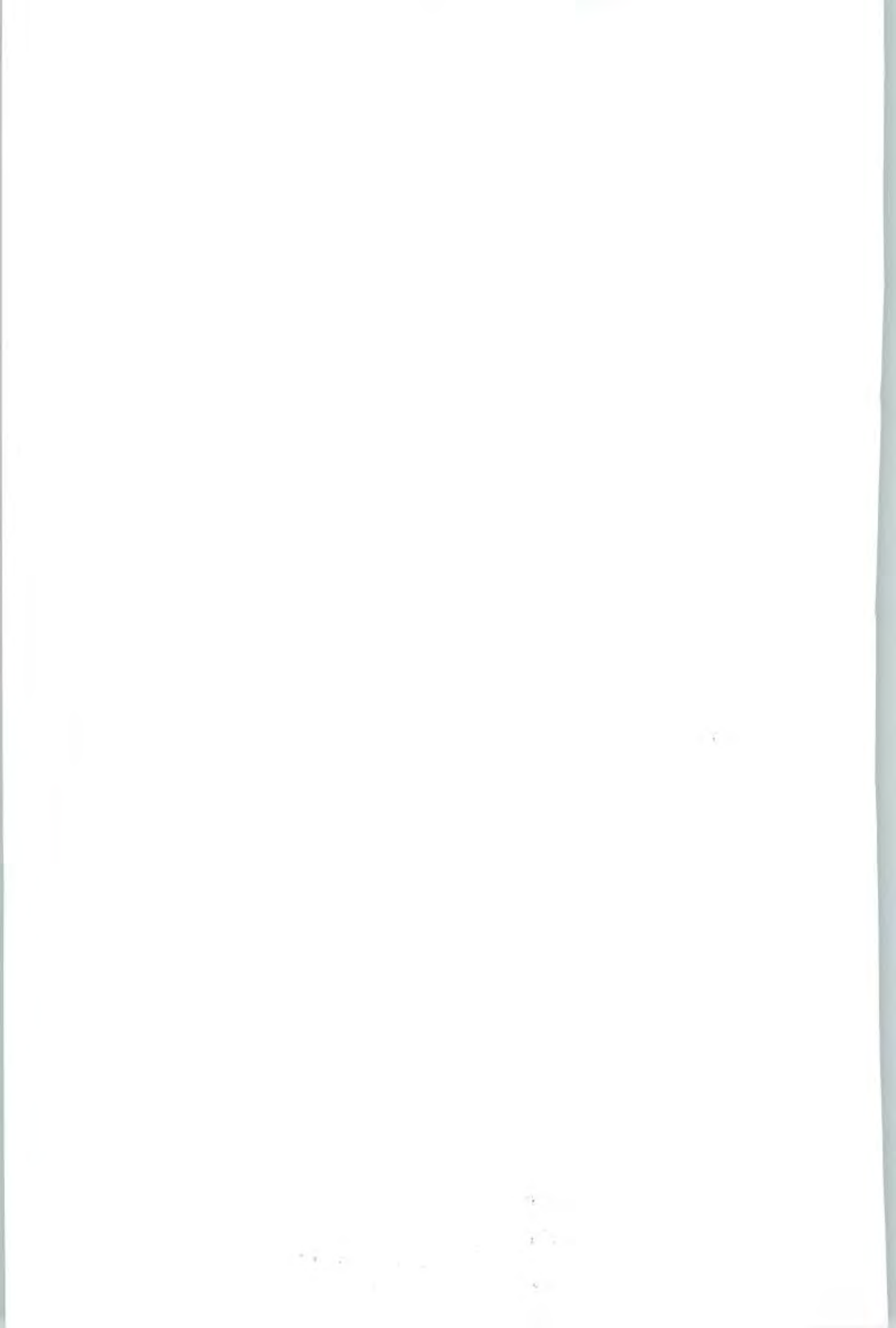
اللهُمَّ اجعَلْنا قُرّة أعيُنٍ لهم يومَ يقومُ الأشهاد، وأسمِعْهُم منّـا أطيـبَ النـداءِ يومَ التَّنـاد، واجعَلْهُـم بنا مِنْ أغبَـطِ الآبـاءِ بالأولاد، حتـىٰ تجْمَعَنـا وإيّـاهم والمسلميـنَ جميعـاً في دارِ كرامتِك، ومُستقَرِّ رحمتِك، ومحَلِّ أوليائك، معَ الذينَ أنعمْتَ عليهـم من النبيِّينَ والصدِّيقيـنَ والشهداءِ والصالحين، وحسُنَ أولئكَ رفيقاً، ذلك الفضلُ منَ الله وكفىٰ بالله عليماً.

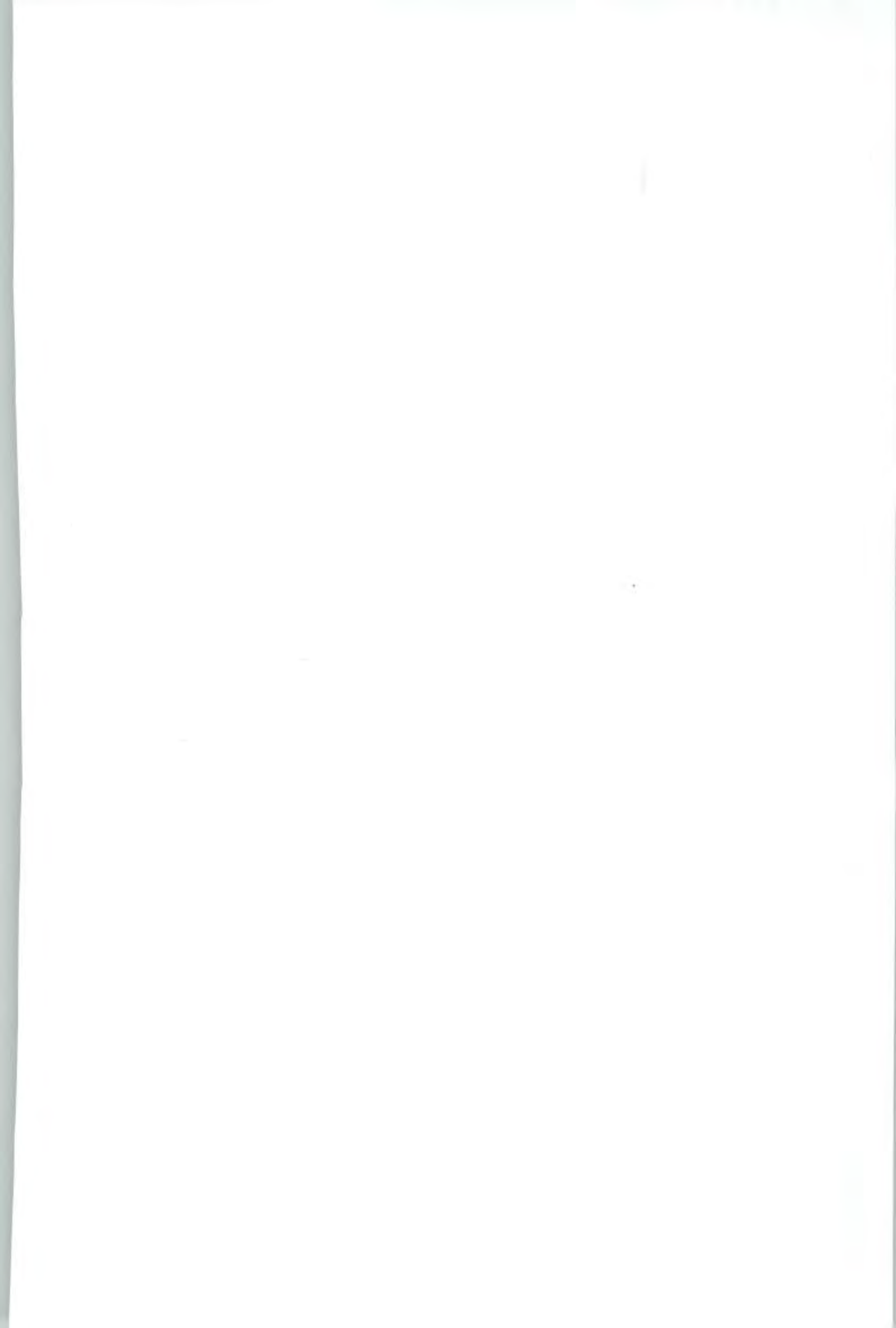
سبحـانَ ربِّـكَ ربِّ العـزّةِ عمّـا يصفُـون، وسـلامٌ علىٰ المُرسَلِيـن، والحمـدُ لله ربِّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدِنا محمّدٍ النبيِّ الأميّ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ تسليماً كثيراً.

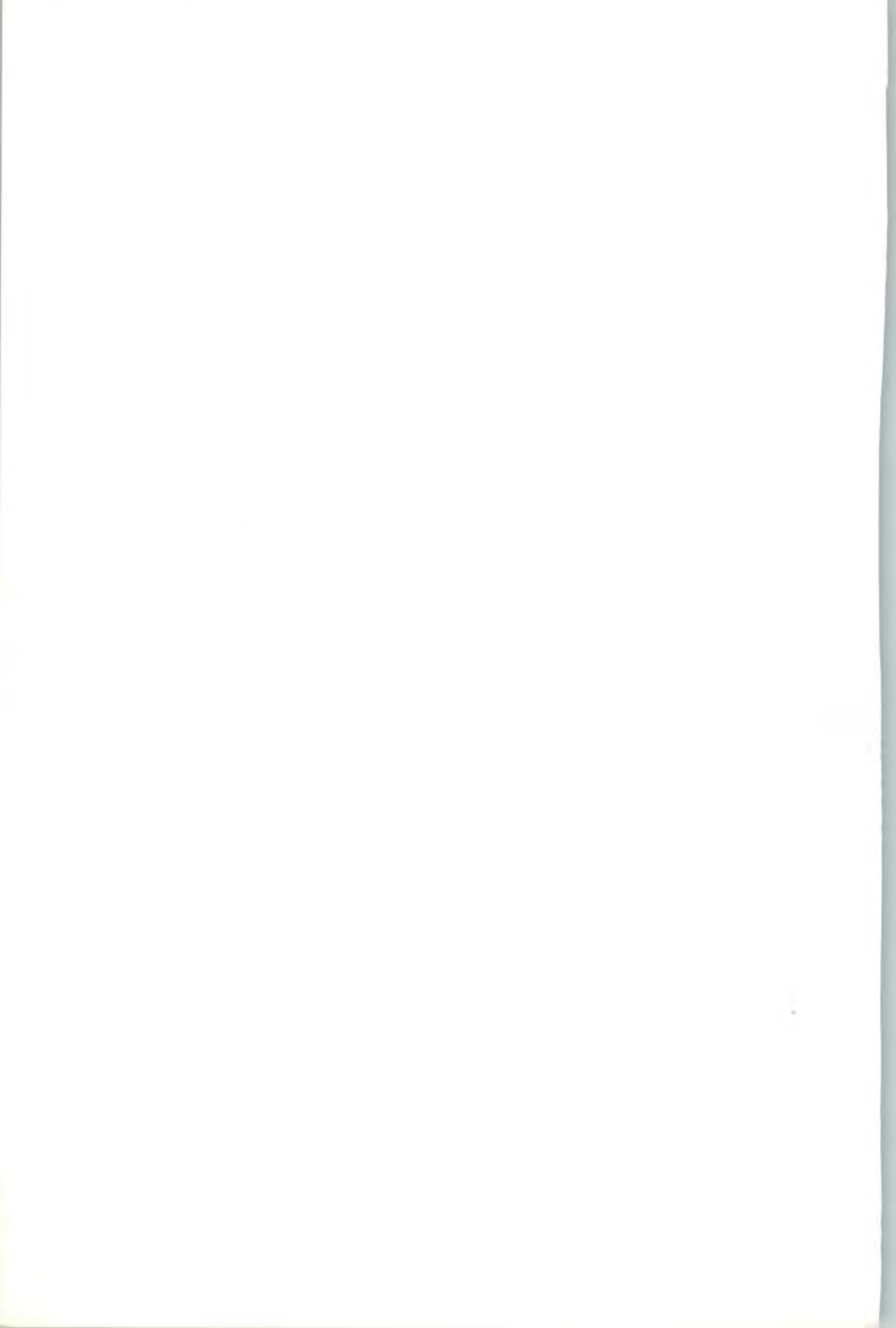
***

فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة











الجمهورية اليمنية - تريم (حضرموت)
تلفاكس 419336 (009675) ص.ب 58076